صورة قديمة (عن لجنة حفظ الاثار العربية)

ثم يعلو ذلك القبة ذاتها. وبيت الصلاة المربع المغطى بهذه القبة له ثلاثة أبواب على محوري القبة. (انظر المسقط الأفقي للمسجد).

ويحيط ببيت الصلاة المربع المذكور من جهاته الثلاث أروقة، من كل جهة رواق مفتوح من الخارج، وبالجهتين الجنوبية والشمالية أربع فتحات بكل منها، تنقسم كل فتحة إلى عقدين بينها أكتاف عدا الفتحة المواجهة للباب فتتكون من ثلاثة عقود، تحملها أعمدة رخامية مع الأكتاف المذكورة. وهذه الأروقة الثلاثة مغطاة بقباب من الطوب، لكل قبة فتحة مستديرة على الواجهة أعلى العقود ومزخرفة بالجص. وكانت هناك شرافات شبه مدرجة فوق واجهات الأوراق المذكورة استبدلت بشرافات نباتية عند ترميم الأثر سابقاً.

ومحراب المسجد من الرخام الدقيق، والمنبر من الخشب له خوذة مخروطية، وللمسجد دكة مبلغ محمولة على كابولين، ويصعد إليها من سلم في سمك الجدار، على غرار مسجد سليمان باشا بالقلعة. ومنارة المسجد على الأسلوب العثماني بالطرف الجنوبي الشرقي. قال حسن عبد الوهاب إنها ليست كاملة لأن مسلتها (خوذتها المخروطية) قائمة على نصف بدن دروتها الثانية[٢].

وقد قام ديوان الأوقاف بطلب إجراء بعض الأعمال لصالح المسجد في سنة١٩٠٢م[٣].

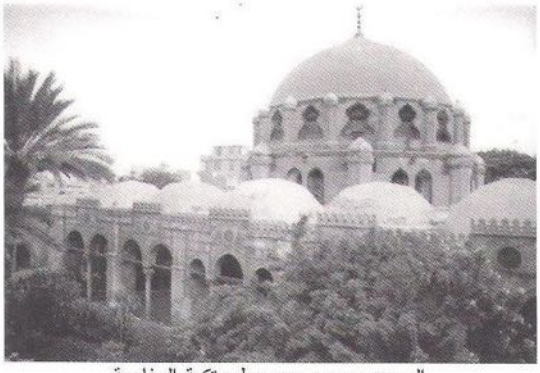

المسجد مصور من سطح تكية الرفاعية

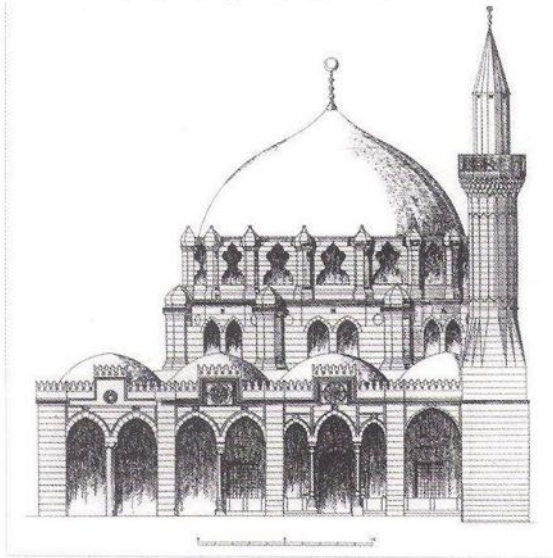

جامع سنان باشا
الواجهة الجنوبية

عن مساجد مصر - وزارة الأوقاف

وبالقرب من المنارة توجد مزولة من الملاط عملت بتاريخ ١١٨٢هـ.

وورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[٤]: "هو بثغر بولاق قرب شاطئ النيل. وفي كتاب وقفيته أن منشئ هذا الجامع هو سنان باشا ابن علي بن عبد الرحمن. وفي نزهة الناظرين أن سنان باشا الوزير تولى على مصر مرتين الأولى في الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ثم عين لفتح اليمن بالوزارة فأرسل عسكراً في البحر في نحو عشرين غرابا وذهب هو براً في نحو عشرة آلاف مقاتل وعدة من الأمراء

(٢) تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٠٢-٣٠٥.

(٣) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ١٩، تقرير ٣٠٩، ص١٠٠-١٠١.

(٤) الخطط التوفيقية، جـ ٥،ص١٩-٢٠.

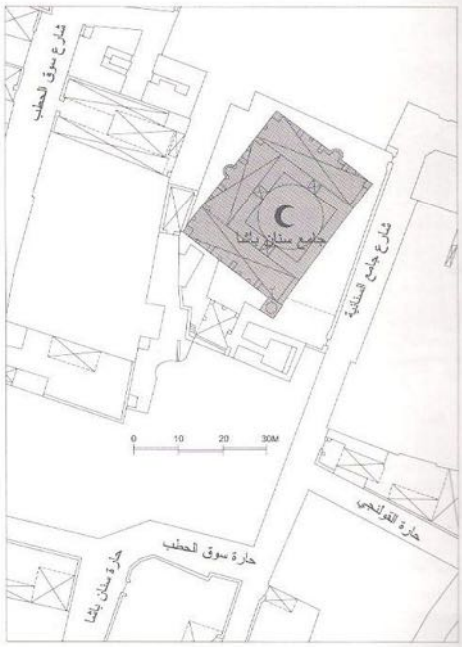

موقع جامع سنان باشا قبل تعديل التنظيم حوله

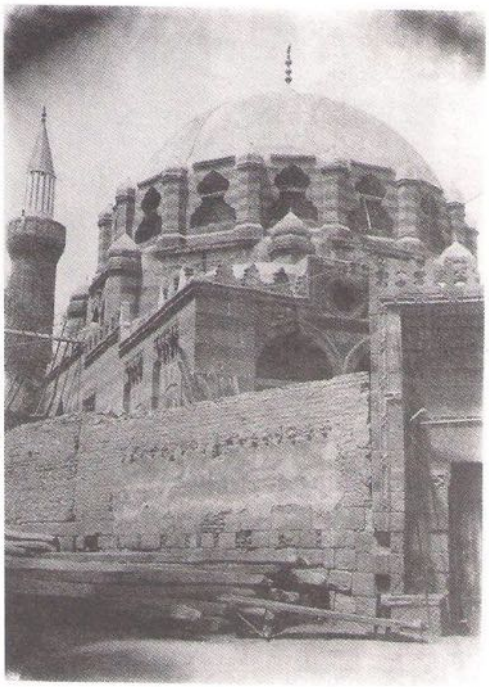

الواجهة الشرقية (تصوير A.Jarrot ١٨٥٨-١٨٦٠م)

وتسعمائة. ومن محاسن آثاره حفر الخليج الذاهب إلى الإسكندرية وعَمَّر في ثغر بولاق مسجداً وقيسارية وحماماً وبالثغر الإسكندري مسجداً وسوقاً وحماماً وشرط نظارة ذلك لمن يكون مفتي الديار الرومية وعَمَّر تكية في طريق الروم وخيراته كثيرة انتهى. وفي تاريخ الإسحاقي أنه ورد عليه أمر شريف بالتوجه إلى فتح بلاد اليمن واسترجاعها من الزيديين العصاة فأخذ معه جماعة من صناجق مصر ولم يرجع من الصناجق أحد واستنقذ اليمن من أيدي العصاة وشتت شملهم وقطع دابرهم وفي

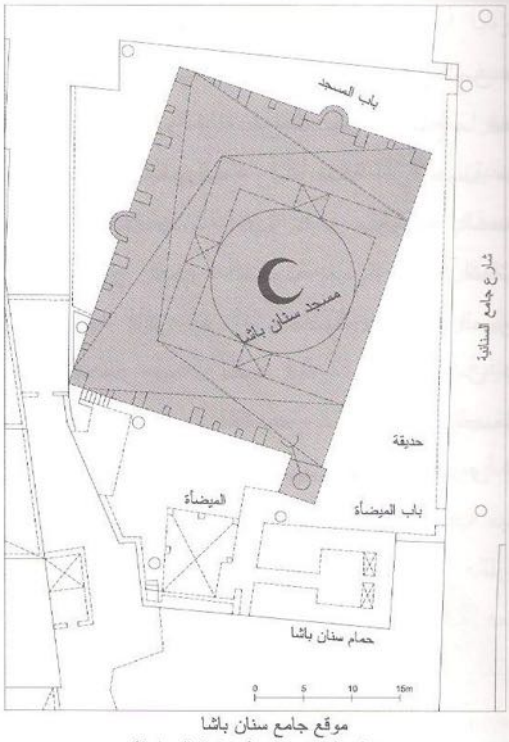

موقع جامع سنان باشا
عن لوحة رقم 394 (مصلحة المساحة)

وفتح اليمن على أحسن تدبير وعاد إلى مصر مؤيداً منصوراً وكان تولى بدله بمصر إسكندر باشا فعزل وتولى عليها سنان باشا ثانيا في أول صفر سنة تسعة وسبعين وعزل في آخر ذي الحجة ســنة إحدى وثمانين

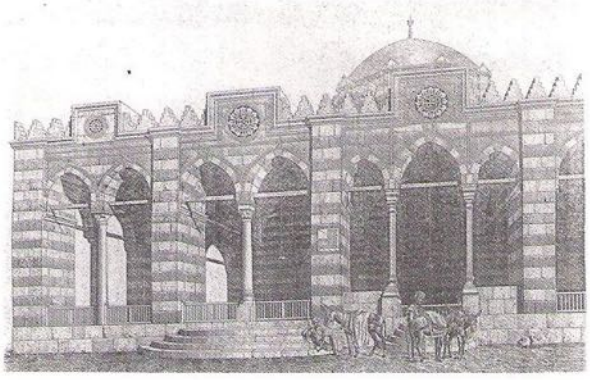

واجهة جامع سنان باشا عن پريس دافن

واجهة رئيسية

ذلك قيل قصيدة منها:

سنان عزيز القدر يوسف عصره ألم ترى في مصر أحكامه تجري
تدلى إلى أقصى البلاد بجيشه ومهد ملكاً قـد تمـزق بالشـــرّ
وشتت شمل الملحدين وردهم مثال قرود في الجبال من الذعر

وله مآثر جميلة وآثار حميدة وخيرات لا تنقطع وعدة مساجد وربط وتكايا في الديار المصرية والشامية والرومية ولم يكن أحد من خَدَمَة آل عثمان أنشأ مثلها من الخيرات. ثم توجه إلى الأعتاب العالية وولِّيَ الوزارة العظمى وفرحت الناس بولايته انتهى. وقال في خلاصة الأثر بعد أن عدد جملة من آثاره: ومن غريب ما وقع له وهو بمصر أنه لما تعين الوزير لالا مصطفى باشا إلى فتح اليمن سار إلى مصر وتقاعس بها عن السير رجاء أن تضم له إمارة الأمراء بمصر إلى سرداري العساكر المعينة لليمن فاتفق مع بعض خواصه أن يضيف سنان باشا ويضع له السم في المشروب ثم دعاه فأجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قم نذهب إلى الضيافة فقال له والله ما أنا بذاهب معك ولكن احترز على نفسك فإن القوم عازمون على أن يضروك فلما قدموا إليه الإناء المسموم في ماء الشعير المحلى بالسكر لم يتناول منه شيئا ودعا بعض الأمراء الحاضرين إلى شربه فقال له من دعاه أما أنا فلا أشرب من هذا الإناء فازداد وهمه فقال رجل واقف للخدمة إلى متى تتوقفون في شربه وتناوله ليشربه فلما وضعه بين شفتيه تناثر لحم فمه في الحال ووقع مقدم أسنانه وسقط شعر لحيته فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقــرأ ولا يحيق

صورة قديمة للواجهة الشرقية (عن اللجنة)

المكر السيئ إلاّ بأهله ثم عينه السلطان إلى اليمن من صنعاء إلى عدن سرداراً على العساكر فأصلح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثاراً حسنة منها تعميره حاشية المطاف دائرة حوله مفروشة بالحصى يدور بها دور حجارة منحوتة مبنية حول الحاشية كالإفريز لها فأمر بفرش الحاشية بالحجر الصوان المنحوت فصار محلا لطيفاً دائراً بالمطاف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك مفروشا بالحصى الصغائر كسائر المسجد الحرام وعمر سبيل التنعيم وأجرى إليه الماء من بئر بعيدة يجري منها الماء إليه في ساقية مبنية بالحصى والنورة وعين لها خادما وحفر آبارا بالقرب من المدينة المنورة ثم قدم إلى تخت السلطنة فعينه السلطان سليم إلى فتح حلق الوادي ببلاد تونس الغرب وكان النصارى استولوا عليها وأحكموا قلاعها وأرسل معه مائتي غراب مشحونة بالأبطال والمدافع وكانت من أعظم غزوات بني عثمان فانتصر على الكفار وقتل منهم نحو عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعة أقاموا في استحكامها ثلاثا وأربعين سنة

ففتحها في ثلاث وأربعين يوما وذلك في سنة إحدى وثمانين وتسعمائة وتقلب في الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات ثم توفى سنة أربع بعد الألف رحمه الله انتهى باختصار. ومن آثاره ما في حجة وقفيته المؤرخة بعشرين ربيع الأول سنة ست وتسعين وتسعمائة أنه وقف هذا الجامع وسبيلا ومكتبا وخانا كبيرا بجوار المسجد بوسطه مصلى وقصرا برأس الرصيف المطل على البحر وخانا طويلا مقابلا لذلك الخان وخانا آخرا صغيرا مقابلا للجامع وبيتا بظاهر الخان الطويل وحماما بجوار الجامع يتبعه أروقة وحوانيت وبيتا على بركة الفيل وحماما بقرية بني سويف وخانا بالسويس وحماما بالإسكندرية ودارا بقرية الأحراز بالقليوبية وطينا بأراضي الأحراز وأطيانا بالمنوفية وعين للجامع مرتبات شهرية وسنوية فللخطيب شهريا ديناران من الذهب ويوميا أربعة أرغفة زنة الرغيف رطل وللإمام دينار ونصف في الشهر وأربعة أرغفة في اليوم وللمرقى في الشهر خمسة عشر نصفا سليمانية ورغيفان ولستة مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر رغيفا وللبواب دينار ونصف ورغيفان وللفراش كذلك وللوقاد دينار واحد ورغيفان،وللمسبل دينار ونصف ورغيفان وللميقاتي دينار ونصف وثلاثة أرغفة ولسواق الساقية وملاّء الحنفية والفسقية والأخلية دينار ونصف ولستين يقرؤون كل يوم ختمتين لكل منهم دينار ولكاتب غيبتهم عشرة فضة سليمانية ولاثنين برسم خدمة الربعة الشريفة ثلاثون نصفا وأربعة أرغفة ولخادم المصحف ثلاثون نصفا ورغيفان ولستة يقرؤون أحزابا محددة بالجامع في أوقات معينة مائة وثمانون نصفا سليمانية واثنا عشر رغيفا ولخادم الستة مصاحف التي بخزينة الجامع عشرون نصفا ورغيفان ولمبخر الجامع يوم الجمعة مع ثمن البخور من العود القاقلي ثلاثون نصفا ورغيفان ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الأنعام بالجامع كل يوم شهريا عشرون دينارا ونصف ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة أنصاف ولمفرق الأجزاء كذلك وجعل للمكتب عشرين يتيما ومن بلغ يقرر بدله ولهم في الشهر خمسة دنانير في نظير الخبز ويصرف لهم في آخر رمضان ثلاثون دينارا في نظير الكسوة وللمؤدب شهريا دينار وللعريف نصف دينار وأجرة حمل الماء إلى السبيل في الشهر دينار ولإمام المصلى بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وإمام المصلى بخان السويس دينار ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الأنعام بالأزهر عشرون دينارا ونصف ولثلاثين يقرؤون كل يوم جزءا بجامع الغرباء بالإسكندرية خمسة عشر دينارا في الشهر ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة فضة. ويرسل سنويا لبيت المقدس برسم ثلاثين من حملة كتاب الله العزيز يقرؤون ختمه كل يوم مائتان وسبعون دينارا ويصرف سنويا مع الحاج المصري ستمائة وأربعون دينارا برسم القراءة بمكة والمدينة على المناصفة ويرسل مع أمير الحاج كل سنة

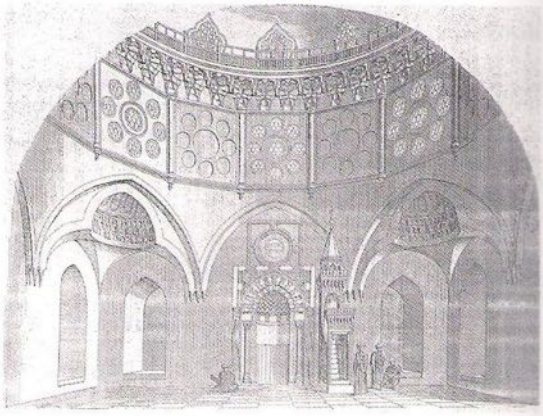

مسجد سنان باشا من الداخل

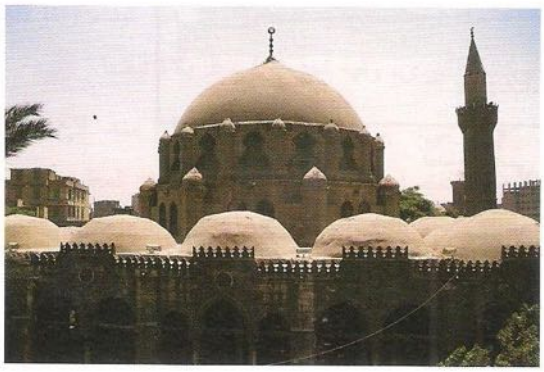

صورة من جهة الغرب

خمسون دينار لمتولي إخراج ماء سبيل العمرة من البئر التي هناك ويرسل عشرون دينارا لاثنين يخدمان بئر العبد بنواحي قطيا ويصرف سنويا لناظر الغورية خمسة عشر دينارا تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل النظر لنفسه ثم لشيخ الإسلام بالقسطنطينية ويوكل من يكون أهلا بالديار المصرية انتهى".

وذكر علي باشا أوقاف المسجد ومنها خانات ثلاثة، ورأينا أن هذه الخانات لا تزال بقاياها قائمة آثاراً غير مسجلة، أي الدور الأرضي من كل منها، أما الطوابق العليا فقد أزيلت. وهذه الخانات هي:

- الوكالة رقم ٨ شارع وكالة الخرنوب.
- الوكالة رقم ٤ شارع وكالة الخرنوب وتحمل أيضا رقم ٢ شارع سوق العصر ورقم ٤٤ شارع جامع السنانية.
- الخان الثالث ويقع خلف الجامع وهو رقم ٣٥ شارع جامع السنانية وبناصيته سبيل وكتاب مجددان في أوائل القرن العشرين، وللمبنى رقم آخر من خلفه هو ٦٤ شارع الخضراء، والسبيل يحمل رقم ٣٧ شارع السنانية.

ويلاصق الجامع من جهة الجنوب الحمام من إنشاء سنان باشا، وقد تم تسجيله حديثا.

وتمت أخيرا أعمال إصلاح للقسم الخارجي وخاصة منطقة انتقال قبة الجامع بالتعاون مع الحكومة التركية(٥).

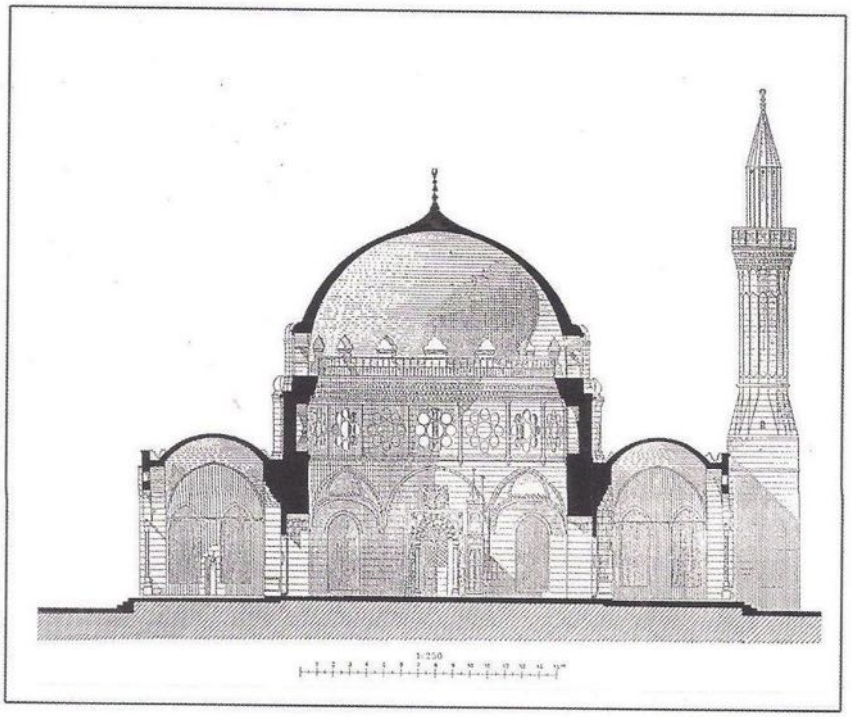

قطاع رأسي لمسجد سنان باشا
عن فرانز باشا

(٥) تمت هذه الأعمال بإشراف المهندس محمود الطوخي عام ١٩٩٨م.

حجة جامع سنان باشا

بتاريخ ٢٠ ربيع الأول سنة ٩٩٦هـ

رقم ٢٨٦٩ بوزارة الأوقاف

".. جميع المسجد الجامع الذي أنشأه ببولاق القاهرة بالديار المصرية بالقرب من شاطئ النيل، المشتمل بدلالة المشاهدة إجمالاً على قبة معقودة بالحجر الفص النحيت ذرعها عشرون ذراعاً، من كل جهة خلا جدرها فإنها ثمانية أذرع، بها ثمانية شبابيك نحاساً أحمر، يغلق على كل منها زوجاً باب خشبا نقيا، وبصدرها محراب مغلف بالرخام الملون، به عمودين رخاماً لكل منهما قاعدتين سفلاً وعلواً، وبها ستة عشر قمرية، ثمانية منها متداخلة بغير زجاج، وباقيها مقوصر بزجاج ملون، يعلوها ممشاة مقرنص من داخل القبة دايرة بدرا بزي خشب، يعلو ذلك ستة عشر قمرية زجاجاً ملوناً، ويجاور المحراب منبراً خشباً نقياً معقلياً، يعلوه قبة خشباً لطيفة يعلوها هلال نحاس أحمر مطلي بالذهب، بها ثلاثة أبواب يغلق على كل منها زوجاً خشباً نقياً، يعلو أحدها وهو البحري دكة خشباً برسم المؤذنين بدرابزي خشب، يصار إليها من سلم حجر داخل القبة، وبظاهر القبة معابرة مقرنصة علو الشبابيك يعلوها قفاتخته بشرافة دايرة من الحجر الفص النحيت، بها ثمانية أكتاف، ومزاريب برسم المطر يعلوها ستة عشر كتفاً يعلو كل منها قبة لطيفة بشرافة لطيفة، دايرة مغلفة القبة من خارج بالرصاص، يدور على أسفل القبة المذكورة من خارج زيادة دايرة البنا من الجهة الشرقية والبحرية والغربية، ذرع عرضها في كل جهة عشرة أذرع بما فيه الجدر الدايرة سفل ذلك قائم بنا الزيادة المذكورة على خمسة عشر عموداً من الرخام كاملة القواعد والأوتار، وعدد الأوتار عشرون وتراً، بها اثني عشر كتفاً مبنية بالحجر الفص النحيت، يعلوها ثمان وعشرون قنطرة معقودة بالحجر المنحوت، يعلوها قبب مقالي معقودة بالطوب والجبس، عددها أحد عشر قبة مجوفة، بها محرابان، أحدهما بالجهة الغربية مجاور منار الجامع، والثاني من الجهة الشرقية، يجاور كل منها شباكان من النحاس الأحمر، يعلو كل منها زوجا باب، مفروش أرض جميع ذلك بالبلاط الكدان، مسبل الجدر بالبياض، وبالزيادة المذكورة ثلاثة أبواب، أحدها وهو الغربي يصار منه إلى سلم معقود بالحجر المنحوت، يصعد منه إلى السطح العالي على ذلك ثم إلى المنار المشتمل على دور واحد، برسم الاعلان بالآذان، بدرابزي حجر مخرم، يعلو رأس المنار جربوشا خشباً مغلف بالرصاص بهلال نحاس مطلي بالذهب؛ ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة:

القبلي: إلى الطريق السلطاني الفاصل بين هذا البناء وبين بناء الوكالة الصغرى، الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى وإنشاء الواقف المشار إليه، التي بها السبيل والمكتب إنشاء المشار إليه.

والبحري: إلى البحر الأعظم المبني على شاطيه الرصيف الذي هو من حقوق هذا البناء، وبه أحد أبواب الزيادة.

والشرقي: للطريق الفاصلة بين هذا البناء وبنا ظهر الوكالة الكبرى، وفيه أحد أبواب الزيادة أيضاً.

والغربي: إلى الرحاب المتوصل منه إلى البحر الأعظم الفاصل بين هذا البناء وبين بنا المطهرة الآتي ذكرها المتعلقة بالجامع المذكور، بحد ذلك وحدوده....".

(١٩)

جامع مسيح باشا

رقم الأثر: ١٦٠ التاريخ: ٩٨٣هـ/١٥٧٥م

الموقع: طريق صلاح سالم تجاه عرب آل يسار بميدان السيدة عائشة حاليا، وكان قبل فتح طريق صلاح سالم يحمل رقم تنظيم ٢١، ٢٣ شارع المسيحية والذي دخل الآن في الطريق المذكور.

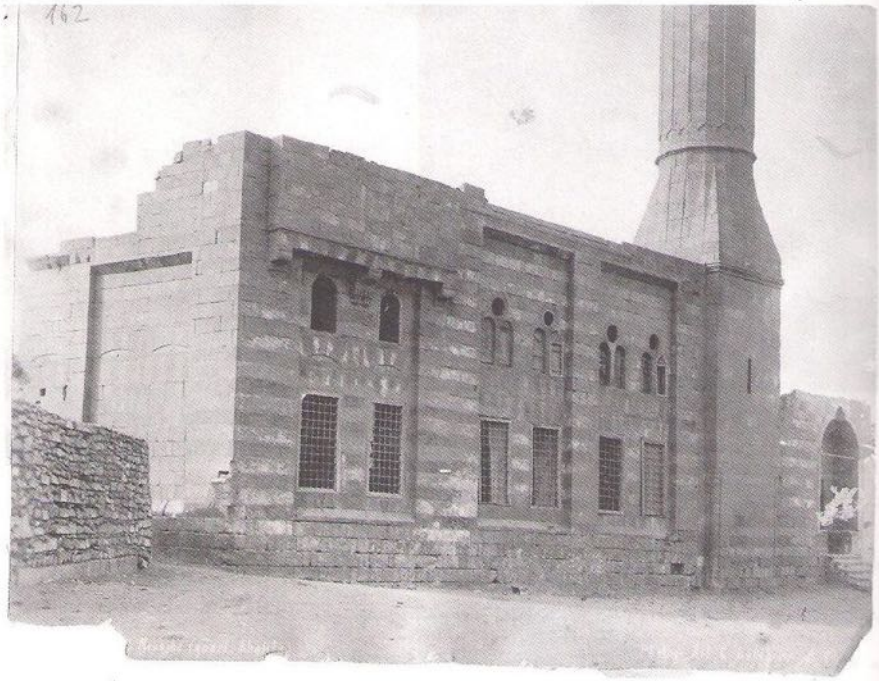

واجهة مسجد مسيح باشا
(عن لجنة حفظ الآثار العربية- تصوير: لكجيان)

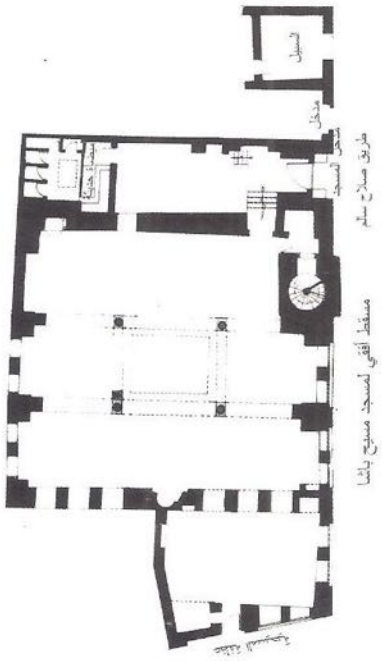

كان هذا الأثر عبارة عن مجموعة معمارية كبيرة تضم مسجدا ورباطا وسبيلا وكتابا ورواقا ومدفنا. وقد تخربت هذه المجموعة وبقي منها المسجد وبعض أجزاء أخرى. وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[١]:

"هو بعرب آل يسار أنشأه والي مصر الوزير مسيح باشا المتولي في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، وسبب بنائه كما في نزهة الناظرين أنه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصـــره اعتقادا زائدا واختص بصحبته فعمر له هذا الجامع ووقف عليه أوقافا وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يحب وجعل النظر له ولذريته من بعده. وكان الوزير مسيح باشا خازندار السلطان سليم ثم ولاه السلطان مراد ابن الســلطان سليم

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١١٥.

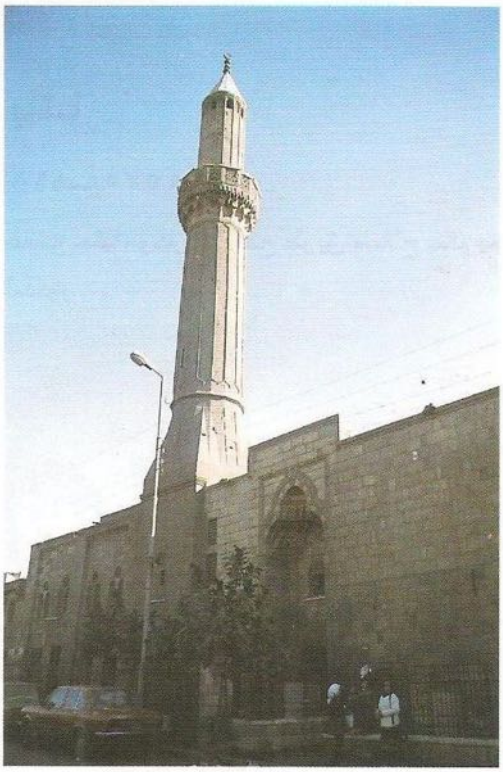

الواجهة الرئيسية الشمالية

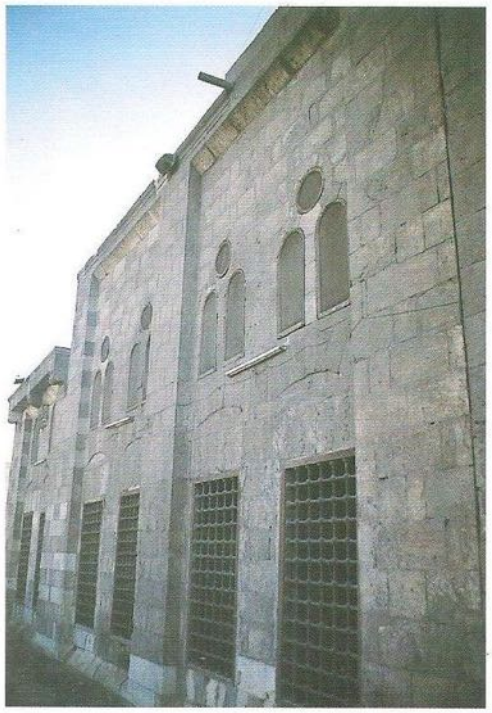

الواجهة الشرقية

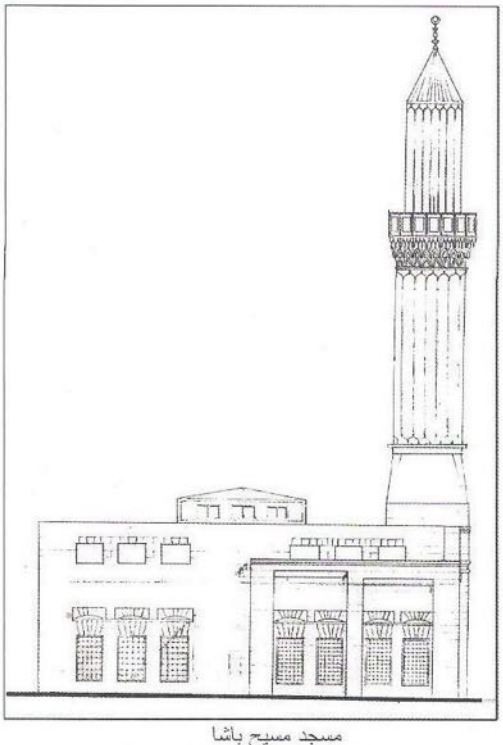

مسجد مسيح باشا
واجهة جانبية عن هيئة الآثار المصرية

ثم ولاه السلطان مراد ابن السلطان سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفا وقد قطع دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مزيد الأمن وعمرت مصر في مدته وقد اختص بصحبة الشيخ القرافي وعمر له الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الأحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إنما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا عباد الله اجتهدوا في دين الله واعملوا بشرع الله؛ فانظر إلى هذه المنقبة الحسنة والخصلة المستحسنة رحمه الله تعالى انتهى من النزهة. وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله بالروزنامجة كل سنة ألفان ومائتا قرش يستلمها ناظره الشيخ علي نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال أنه لمنشئه مسيح باشا".

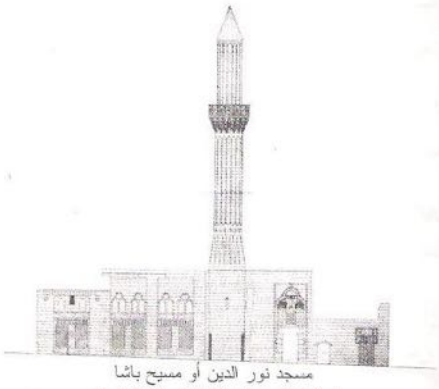

مسجد نور الدين أو مسيح باشا
مصلحة الآثار بوزارة الثقافة والإرشاد القومي

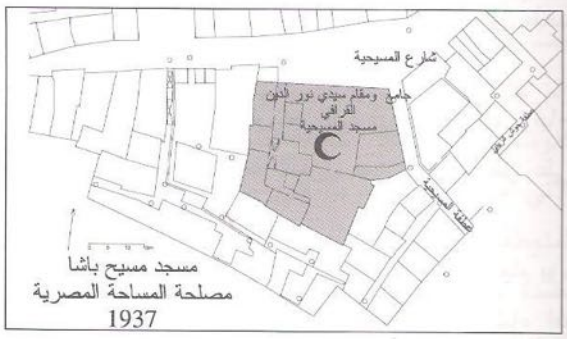

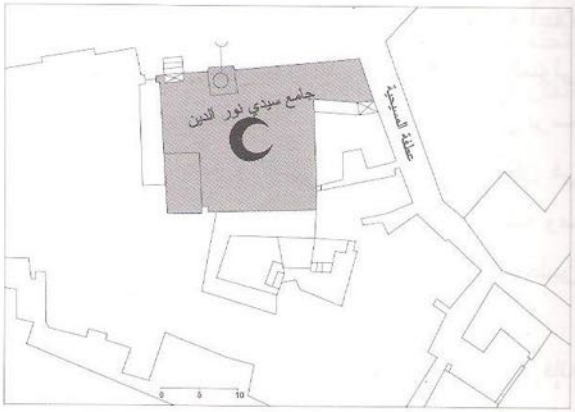

موقع جامع سيدي نور الدين
لوحة رقم 44 ع سنة 1912

وظل هذا المسجد مدة من الزمن مغلقاً خرباً، على أنه كان مستعملا في أوائل القرن العشرين، ثم فتح في ثمانينات القرن نفسه وأصلح بمعرفة الأهالي ثم بمعرفة هيئة الآثار وافتتح للصلاة، إلا أن معالمه اختفت، وخاصة مواضع القبور التي كانت فيه.

والمسجد الحالي كان ضمن عمارة كبيرة أنشأها مسيح باشا، وتخلف منها المسجد الحالي والسبيل وأجزاء

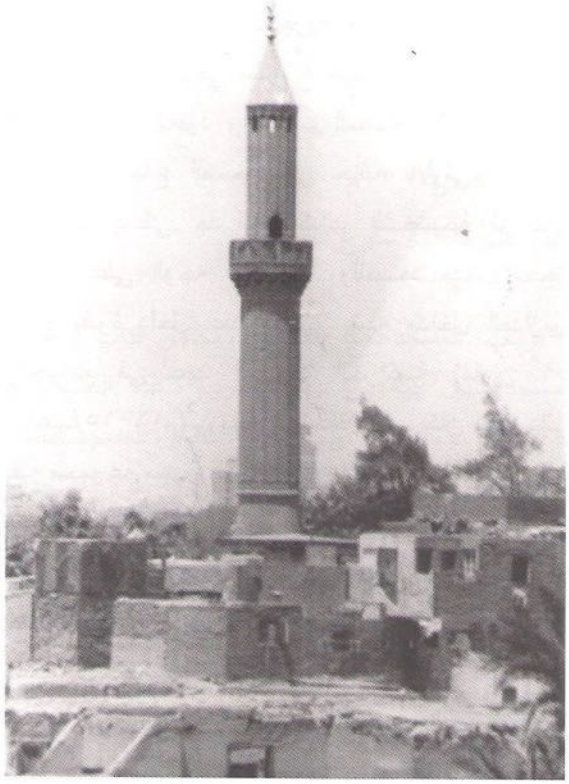

المنارة من الجنوب

مجاورة للمسجد عليها مساكن. ويتكون المسجد من ثلاثة أروقة تفصلها بائكتان، كل بائكة تتكون من عمودين رخام، وتحمل ثلاثة عقود مخموسة مشهرّة[٢]. وهذه البوائك موازية لجدار القبلة، وبالرواق الأوسط شخشيخة مستطيلة تتوسط السقف، ويحملها عقدان متعامدان على البائكتين المتوسطتين إلى جانب عقود البائكتين. وداخل المسجد يشبه مساجد عصر المماليك من حيث التصميم: الشبابيك والصفف والحجر المشهّر. ويتوسط جدار القبلة محراب به أزورار، وقد تم فك جدار القبلة وإعادته من جهة هيئة الآثار، كذلك تم فك وإعادة المكان الواقع خلف القسم الشمالي من جدار القبلة والمطل على عطفة المسيحية. وكانت توجد ملحقات للمسجد تقع في الخلف في الجهة الجنوبية تخربت واعتلتها مساكن عشوائية، وكانت عقود البوائك مقواة بعقود أصغر تحمل العقود القديمة الكبيرة، كما كانت أعمدة البوائك التي من الرخام

(٢) أي ملونة بيضاء وحمراء على التوالي.

مختبئة داخل الأكتاف الحجرية المضافة لحمل العقود المضافة للتقوية، وفي مشروع هيئة الآثار لترميم الأثر تم إزالة هذه العقود والأكتاف المضافة وترميم العقود القديمة وأرجاع المسجد إلى حالته الأولى. إلا أن القمريات بأعلى جدرانه وكذلك الشخشيخة لم تجر إعادتها على الوجه الأصوب. وللمسجد مدخل بحجر متوج بقبوة داخل عقد مداني يشبه مداخل المدارس والجوامع في عهد المماليك الجراكسة (القرن ٩-١٠هـ/١٥-١٦م). ويجاور المدخل باب كان يؤدي إلى بقية مجموعة مسيح باشا المعمارية التي تحولت الآن إلى مجمع سكنى حديث، ويجاور هذا الباب سبيل كان يعلوه كتاب اختفى الآن. وعند ترميم هيئة الآثار أخيرا تم إضافة جدار أصم علو السبيل وهو من الأعمال الخاطئة. وللمسجد مئذنة عثمانية رشيقة. وقد استحدثت دورة مياه في مواجهة الداخل من مدخل المسجد العمومي جهة الجنوب، ولعلها احتلت موضع أحد القبور القديمة التي كانت ملحقة بالمسجد، لأن الميضأة الأصلية كانت تقع في جنوب المسجد أسفل المساكن المستحدثة الموجودة الآن خلف المسجد.

مقتطفات من حجة مسيح باشا[٣]:

ص ٢٧: "جميع المكان المبارك المشتمل إجمالا على سبيل ذي ثلاثة وجوه بها ثلاثة شبابيك من النحاس أحدها كبير في الواجهة الكبرى المقابلة للوارد عليه من جهة باب القرافة الصغرى، والاثنان عن يمينه ويساره، ويصعد إلى كل منها من السلم الحجر الأحمر الفص النحيت. وعلى صهريج مبنى في تخوم الأرض. وعلى رباط مبارك به مدفن معقود بالبناء. وعلى مكتب علو السبيل المذكور (ص ٢٩) برسم تأديب الأطفال له ثلاثة وجوه على سمت وجوه السبيل المعين أعلاه. وعلى مطهرة بالجانب الغربي مما يلي البحري. ومساكن ومنافع ومرافق وحقوق. بصدر الرباط المذكور في قبليه كتبيتان متقابلتان فيما بينهما محراب خشبا مدهون مذهبا".

ص ٥٥: "وبالحاصل الأخير منها وهو (ص ٥٣) أكبرها شباك متوسط من الحديد برسم النور في مقابلة جامع المرحوم الملك الأشرف قانصوه الغوري طاب ثراه".

ص ١٣٣: "وأما الرباط الذي أحكم بناءه وأباح للمصلين فناءه وجعله معدا للفقراء فمن يعينه الناظر على ما يؤدي إليه اجتهاده".

ص ١٣٤: "وأما المحراب فإنه جعله معدا للإمام يؤم فيه على العادة. وأما المنار الذي سيكون إن شاء الله تعالى من حضرة مولانا المقام الواقف المومى إليه أعلاه أو مولانا العلامة الشيخ نور الدين الناظر وهو المتولى على ذلك من ريع هذا الوقف المبرور، فإنه يكون برسم إرتقاء المؤذنين عليه والاعلان ص (١٣٥) بالأذان في الأوقات المشروعة. وأما المطهرة وما اشتملت عليه وما يتوصل منه إليها فإنه جعلها برسم المتوضيين والمتحليين من الأذى".

ص ١٣٦: "وأما الرواق علو الرباط المذكور فإنه جعله وما له من المنافع والمرافق (ص ١٣٧) والتوابع واللواحق معدا للسكنى والانتفاع".

(٣) حجة وقف رقم ٢٨٣٦، مؤرخة بسنة ٩٨٨هـ - محفوظة بوزارة الأوقاف.

(٢٠)

جامع مراد باشا

رقم الأثر: ١٨١ التاريخ: ٩٨٦هـ/١٥٧٨م

الموقع: ٩، ١١ شارع بين النهدين سابقا (شارع بورسعيد حاليا) على ناصية شارع الموسكي.

هذا المسجد له واجهة بطرفيها مدخلان، وبطرف الواجهة الجنوبي محلات تابعة للمسجد. وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[١]: "جامع العجمي ويعرف أيضا بجامع مراد بيك، ذكره المقريزي في عد الجوامع ولم يترجمه، وهو برأس السكة الجديدة تجاه قنطرة الموسكى عند تقاطع شارع السكة الجديدة مع الشارع الآتي من باب الشعرية إلى باب الخرق على يسرة المنعطف من السكة الجديدة إلى باب الخرق. به أربعة أعمدة من الرخام وإيوانان وأرضه مفروشة بالرخام ومحرابه بالرخام الملون وبه منبر وله منارة ومطهرة وتحته صهريج وشعائره مقامة وفيه مكتب عامر لتعليم أطفال المسلمين كتاب الله تعالى".

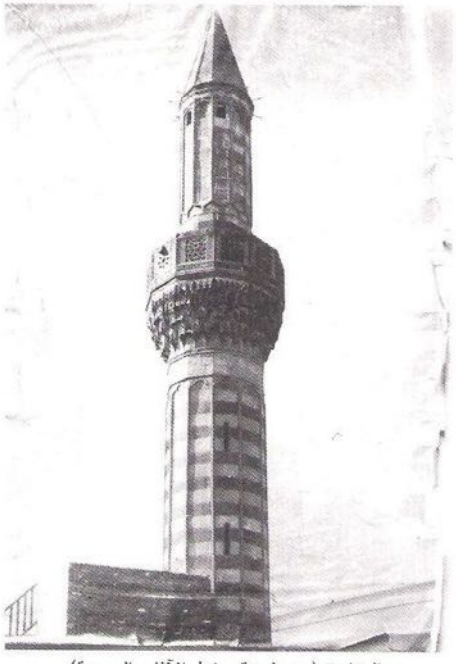

المنارة (عن لجنة حفظ الآثار العربية)

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٤٧ (جامع العجمي).

وتحت المسجد ثلاثة دكاكين، ويجاور الباب الجنوبي للمسجد سبيل يليه من جهة الجنوب قاعدة المئذنة، ثم تتراجع الواجهة حيث يوجد دكانان تابعان للمسجد أيضاً. وهو من الداخل يتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، والرواق الأوسط يعتبر درقاعة [مكان يتوسط القاعة تكون أرضيته أقل انخفاضاً] لانخفاضه عن أرضية الرواقين الشرقي والغربي، ويعتبر استطراقاً [ممر طولي بين إيواني المسجد] بين البابين الجنوبي والشمالي، ويتوسط سقفه ملقف، ويحمل سقف المسجد

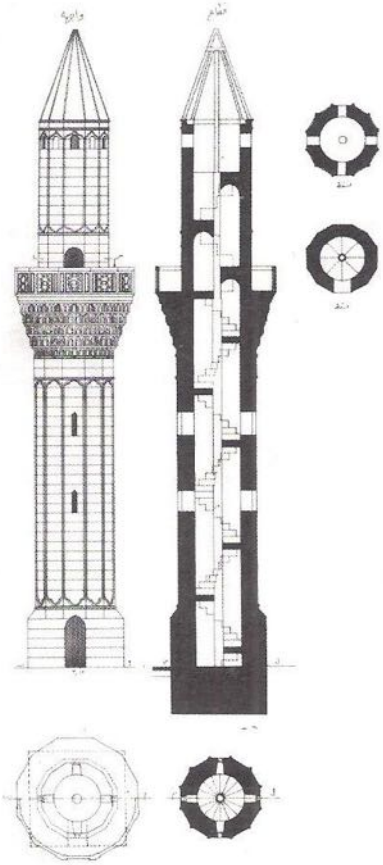

مساقط أفقية ورأسية لمنارة جامع مراد باشا (عن اللجنة)

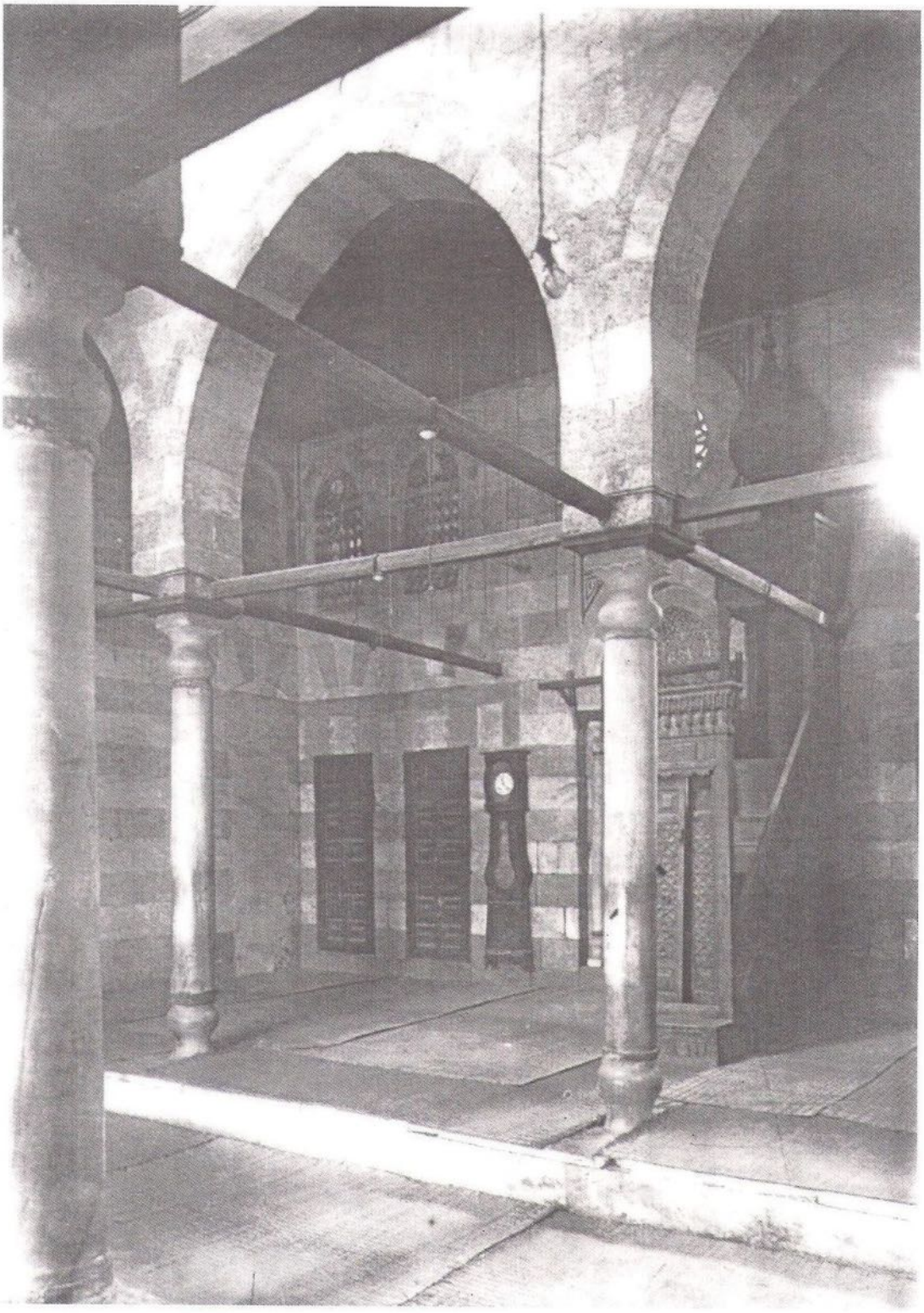

مسجد مراد باشا من الداخل
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

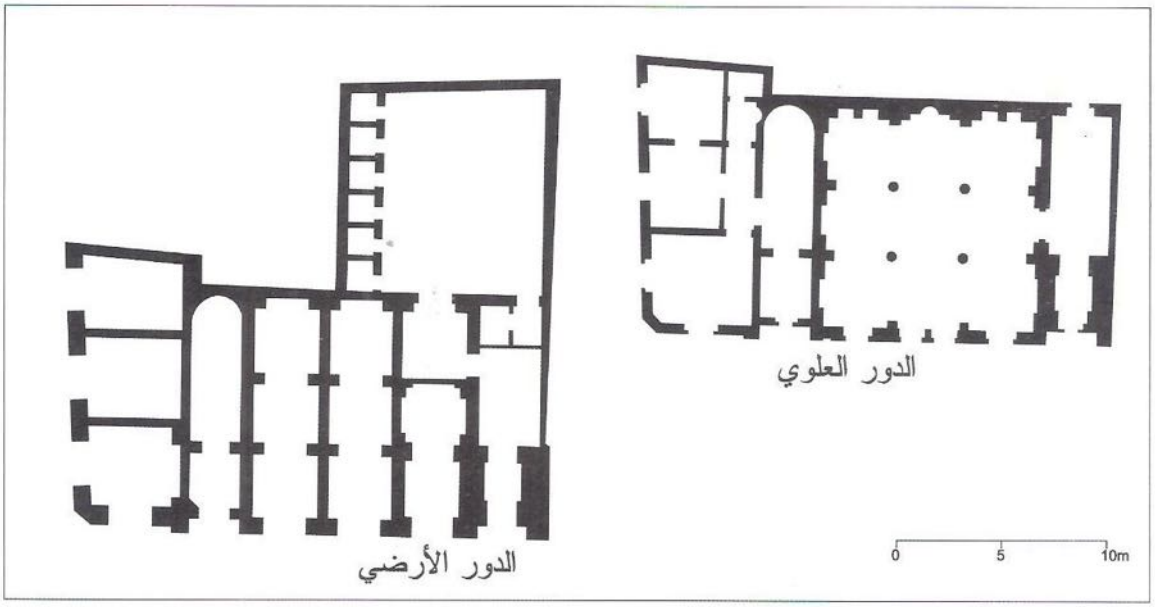

مخطط مسجد مراد باشا (عن اللجنة)

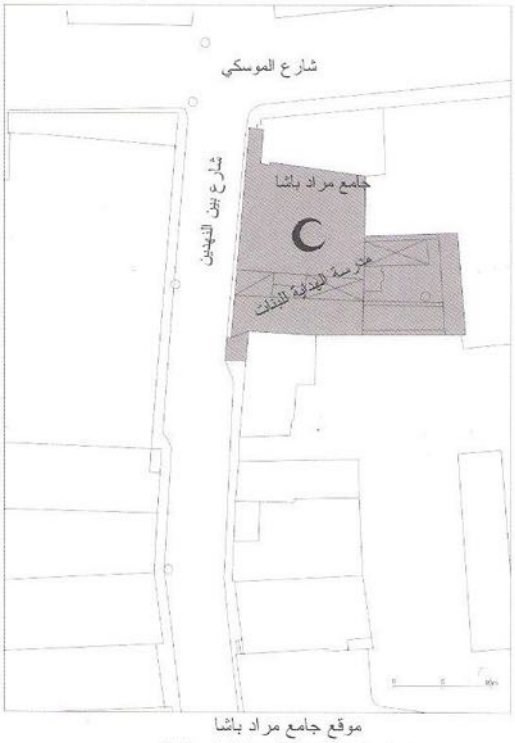

موقع جامع مراد باشا
عن لوحة رقم 304 (مصلحة المساحة)

بائكتان، كل بائكة تتكون من ثلاثة عقود مخموسة محمولة على عمودين رخام بتيجـــان وقواعد عربية، وللمسجد محراب من الحجر نقش بصدره "بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء... الآية" وطاقية المحراب مشغولة بزخارف نباتية، وللمحراب عمودان رشيقان من الرخام عليهما حزوز حلزونية، ويعلو المحراب تواشيح من الرخام الملون [أي مساحات مزينة أو مشغولة بالرخام، وهي غالباً قطع شبه مثلثة على جانبي العقد Spandrel]، ومنبر المسجد من الخشب مزين بحشوات نجمية، وله خوذة بصلية وأعلى بابه نقش "إن الله وملائكته يصلون على النبي"، وللمسجد أربعة شبابيك تطل على الطريق، وشباكان كل منهما يطل على مدخل من المدخلين، وتوجد دكة مبلّغ في وسط الرواق الغربي بين عموديه يصعد إليها بسلم خشبي ملاصق للجدار الغربي.

وبجدران المسجد من أعلى قمريات معقودة عددها ثمانية، وشباكان قندلية بطرفي الجدار الغربي، وقمرية مستديرة أعلى المحراب، والجميع من الزجاج الملون والجبس. وكل مدخل من مدخلي المسجد خلفه مجاز فيه باب من بابي المسجد الداخليين، وأما المدخل الجنوبي فبنهاية مجازه ميضأة، وواجهة هذا المدخل والمدخل الشمالي على هيئة المداخل المصرية المملوكية، ولكن بشكل أبسط، فكل مدخل له حجر معقود بعقد مدايني له

قبوة، وشغلت قبوة المدخل الشمالي منهما بالمقرنصات، أما الجنوبي فأبسط من الشمالي، ولكل مدخل باب بعقد مستقيم مزرر نباتيا يعلوه عقد تخفيف قوسي (موتور)، يعلوه شباك بمصبعات خشب. وواجهة المسجد بها ثلاث صفف (دخلات)، الوسطى منها كبيرة بها من أسفل شباكان ومن أعلى قمريتان.

أما الصفتان المتطرفتان فبكل منهما شباك من أسفل يعلوه شباك قندلية. وقد بنيت مئذنة المسجد على أسلوب المآذن العثمانية المصرية التقليدية، مثل مئذنة جامع مسيح باشا (٩٨٣هـ)، ومئذنة جامع الملكة صفية (١٠١٩هـ). وقررت لجنة حفظ الآثار العربية هدمها لخطورتها بعد ازدياد ميلها في عام سنة ١٨٨٥م (انظر تقرير القومسيون الفني التالي الخاص بهذا الموضوع). أما ملحقات المسجد الملاصقة له من الجهة الجنوبية فهي الآن مشغولة بدكاكين. وقد تم ترميم المسجد في ثمانينات القرن العشرين، وتم تعلية الدرقاعة (الاستطراق) التي كانت تتوسط أرضية المسجد فأصبح المسجد كله في مستوى واحد الآن، وهذا مخالف للأصل.

تقرير لجنة حفظ الآثار بشأن المئذنة:

التقرير الرابع والعشرون للقومسيون الثاني

بناءا على طلب حضرة رئيس قلم الهندسة توجه الموقعون عليه أعضاء القومسيون الثاني في يوم الأربعاء ١٨ نوفمبر سنة ٨٥ في الساعة الرابعة بعد الظهر صوب جامع مراد باشا الكائن بالموسكي (نمرة ١٨٨) حتى يكشفوا على منارته التي فقدت موازنتها منذ زمن مديد وحصل بها اختلاف منذ قريب. وبعد تدقيق الكشف عليها رأى القومسيون أنه قد حصل بها ميل جديد نحو الجنوب الغربي أي صوب الطريق المجاورة للخليج وأن المنارة منفصلة بشق كبير عن الحائط الغربي للجامع على امتداد ذلك الحائط. أما القرانيص المتكسرة في سفل المنارة المبنى من أحجار النحت من جهتها الغربية فتدل على تزحزح بعض الأحجار واختلاف البناء. وبما أنه من المحقق الذي لا مراء فيه أن هذه

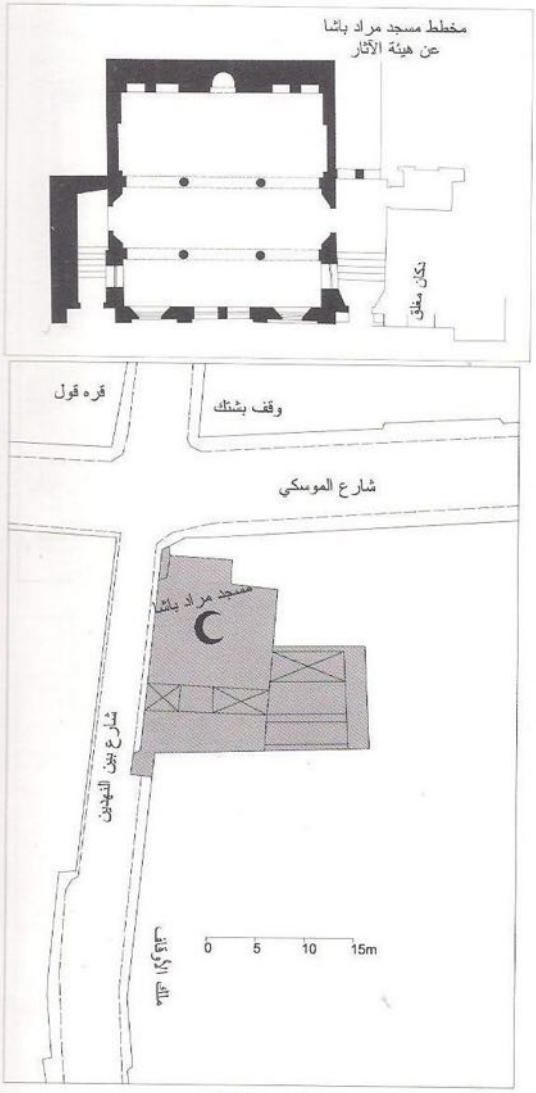

موقع جامع مراد باشا
سنة 1912

المنارة فضلا عن كونها مائلة منذ زمن لا يزال يزداد ميلها. وبما أنه يستحيل إعادتها إلى وضعها الأصلي من حيث الاستقامة. وأنها موضوعة في طريق ضيق جدا بالنسبة للمارين به من مشاة وركبان وأن قربها من الخليج يؤثر كثيرا على أساسها. ولم ير القومسيون وسيلة قوية توصل إلى تقوية أساساتها وتضمن متانتها رأى ما يأتي:

تهدم الأدوار العليا من المنارة لغاية سطح الجامع وإلاّ سقطت المنارة في عهد غير بعيد ونجم عن ذلك خسائر عظيمة.

ولذلك يستلفت القومسيون أنظار سعادة الرئيس نحو هذا الأثر ويود لو شرع حالا في الهدم.

القاهرة في ١٨ نوفمبر سنة ٨٥ الامضا فرنس

طبق الأصل جران

الامضاء اسماعيل

جران عزت[٢]

ولحسن الحظ أنه توجد رسومات تفصيلية لهذه المنارة قامت بعملها لجنة حفظ الآثار وعلى ذلك يمكن إعادتها مرة أخرى.

وللمسجد حجة وقف تحت رقم ٤٣٥ وتاريخ ٢٩ رجب سنة ١٢٦٨هـ بوزارة الأوقاف باسم مصطفى چلبي الگلشني بن المرحوم علي أغا بورلي.

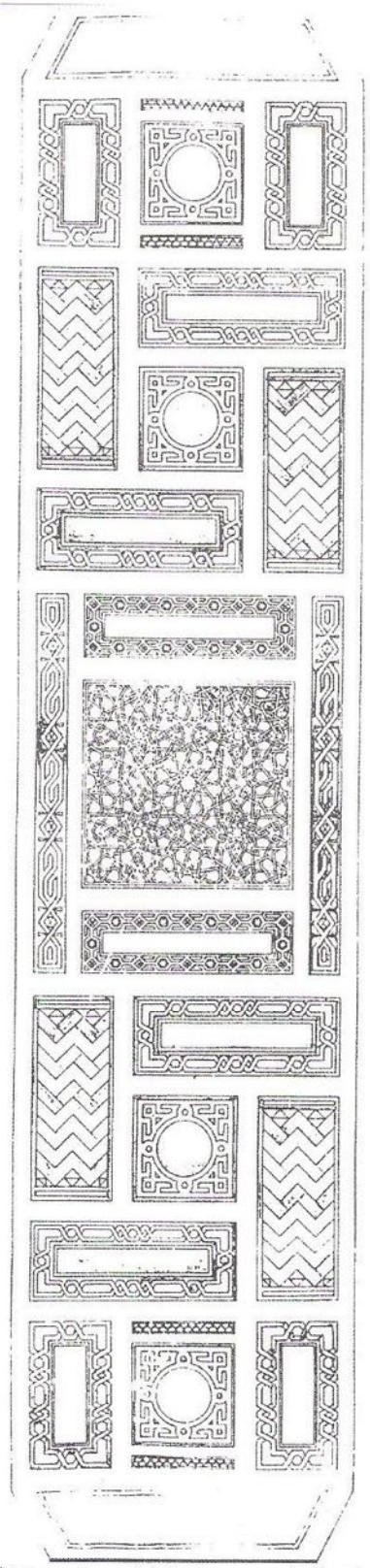

أرضية درقاعة مسجد مراد باشا (عن عاصم رزق)

(٢) تقرير لجنة حفـظ الآثار بشأن المنارة ، الكراسة ٣، ص ٥٣ (تقرير ٢٤) سنة ١٨٨٥.

(٢١)

جامع القاضي بركات

التاريخ: ٩٨٧هـ/١٥٧٩م

الموقع: ١٠ شارع الجامع بمنطقة حارة اليهود قرب الموسكي.

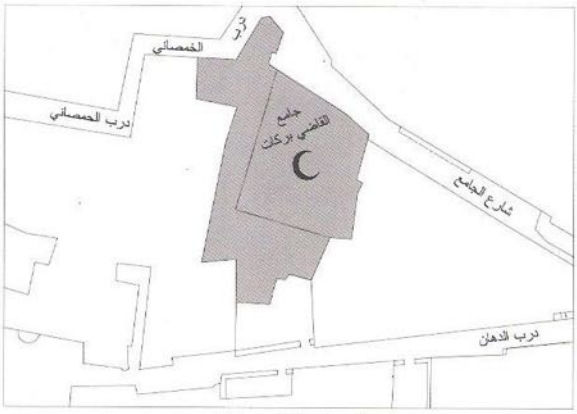

موقع جامع القاضي بركات
لوحة رقم 38 ع سنة 1928

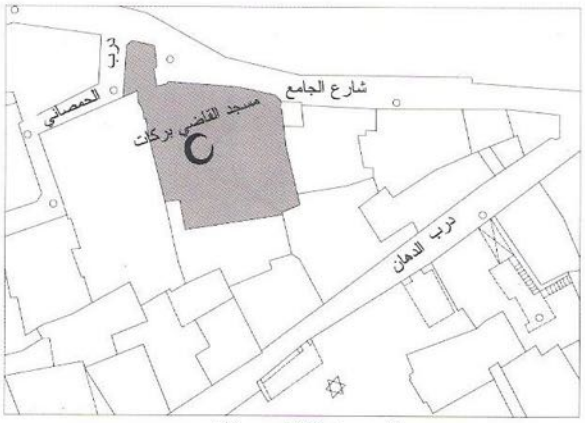

موقع مسجد القاضي بركات
لوحة رقم 308 سنة 1937

وقد أزيل هذا المسجد في سبعينات القرن العشرين وتجدد، ولعل مئذنته قد اختفت قبل عام ١٩١٩م، لأنها لم ترسم على الخريطة في ذلك الوقت. وقد تعدى عليه جيرانه من العقارات المجاورة مثل ٤ درب الحمصاني، و ٩ درب الدهان(*) على حدوده. وجاء هذا الجامع في الخطط كما يلي(١): "هو بشارع المقاصيص بقرب حارة اليهود بابه على الشارع وبه عمودان من الحجر وبجوار منبره ضريح الشيخ عبد الله المنسي وله مطهرة ومنارة أنشأه القاضي بركات قراميط في سنة سبع وثمانين وتسعمائة كما وجد منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرف ابنه عبد القادر ومحب الدين كاتب الطواحين ومعتوقه فرافي الجداوي".

وليس لدينا الآن صور لهذا الجامع قبل تجديده. وفي القرن الثامن عشر كان يسمى جامع بركات بن قرميت(٢).

كانت منارة الجامع تحتل الجزء البارز في الطريق (شارع الجامع) على ناصية درب الحمصاني، ويبدو أن هذا القسم الغربي من المسجد قد تداعى وتمت إزالته قبل عام ١٩٣٤م.

(*) العقار ٩ درب الدهان كان فضاءً خرباً عليه سور له باب بطرف العقار الجنوبي الشرقي، وظل هكذا إلى سنة ١٩٣٤م حتى تم البناء فيه بعد هذه السنة.

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٤ ص٦٥.

(٢) خريطة الحملة الفرنسية (المربع (I-7) رقم ١٤٥.

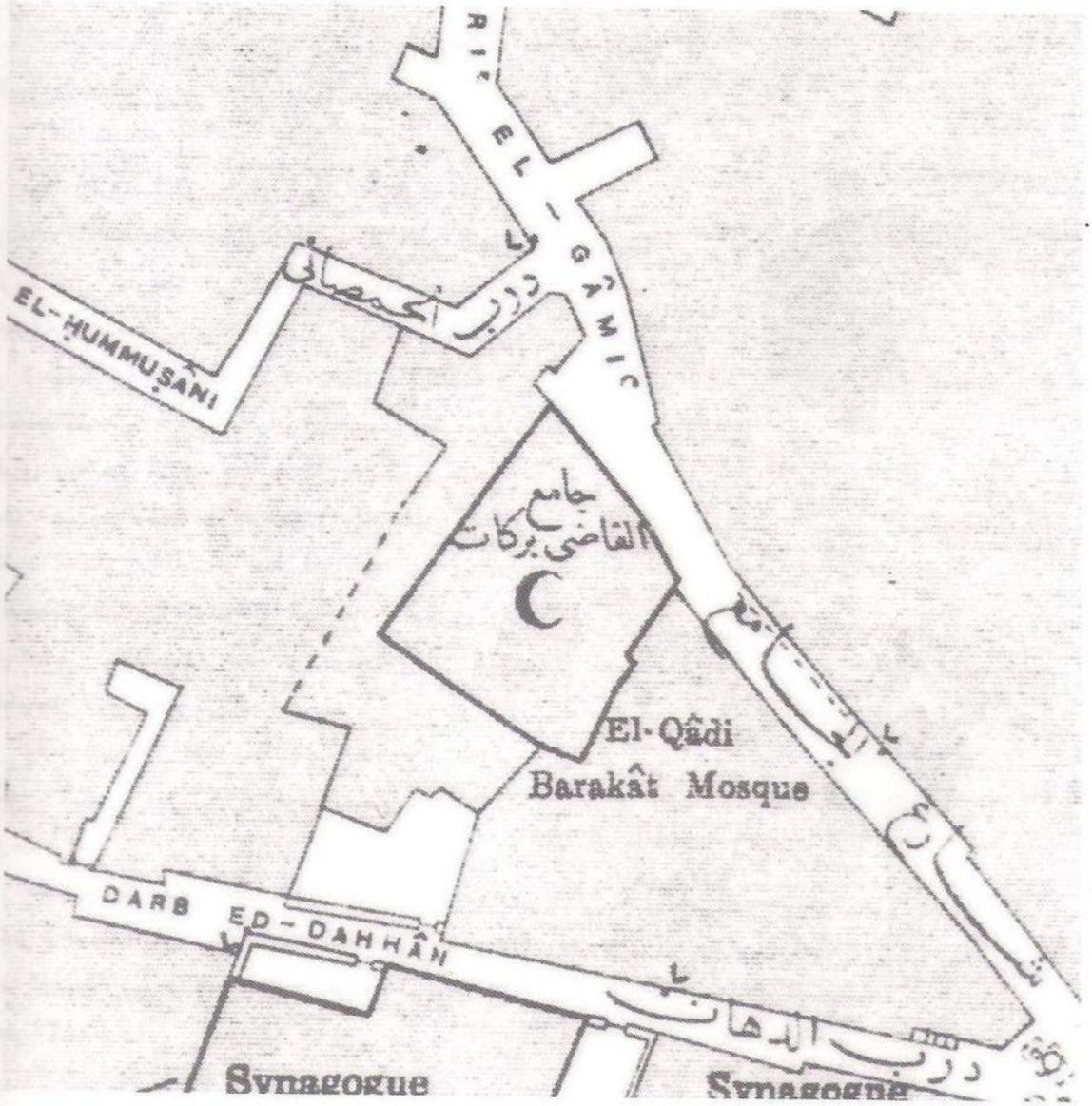

مساحة مسجد القاضي بركات

(على اللوحة ٣٨ – ع مصلحة المساحة سنة ١٩١٩م)

مقياس الرسم ١/٥٠٠ مكبرة عن الأصل ١/١٠٠٠

(٢٢)

زاوية الشامية

التاريخ: ٩٩٤هـ/١٥٨٦م

الموقع: ٢ حارة الجودرية الكبيرة على ناصية أول الحارة من جهة الشرق في مواجهة جامع عمر الجودري تقع بينه وبين جامع بيبرس الخياط.

هي زاوية صغيرة جاء ذكرها في الخطط كما يلي: "هذه الزاوية بالجودرية قرب الفحامين، أنشأتها الست الشامية في سنة أربع وتسعين وتسعمائة، وهي مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية عليها بمعرفة ناظرها الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله الأزهري المالكي" [١].

وقد تجددت هذه الزاوية في الفترات اللاحقة.

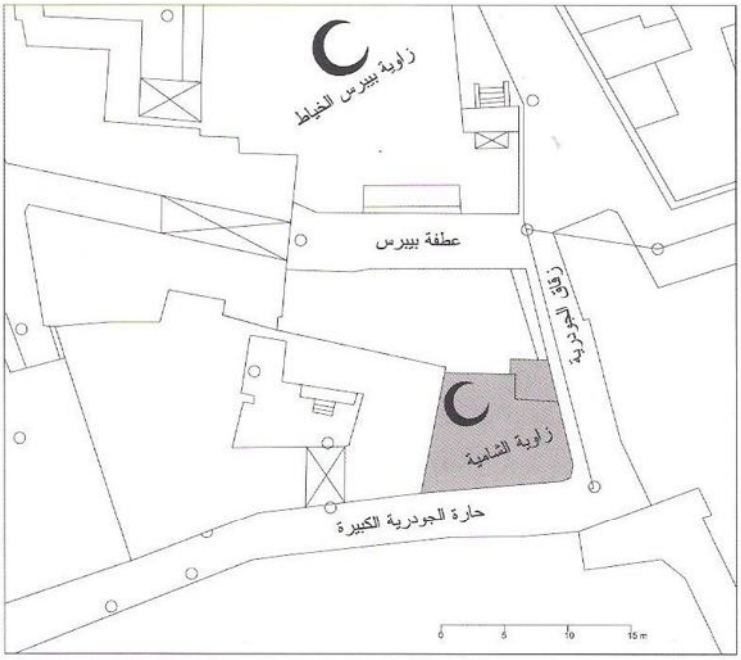

موقع زاوية الشامية
عن لوحة رقم 297 (مصلحة المساحة)

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص٣٢.

(٢٣)

تكية درب قرمز

(تكية ومقام سيدي سنان بابا)

رقم الأثر: ٤١ التاريخ: ٩٩٤هـ/١٥٨٥م

الموقع: كانت تحتل العقارات (٤، ٤ أ، ٦، ٦ أ) درب قرمز بالجمالية.

زاوية أو تكية الشيخ نسا
بدرب قرمز بالجمالية
(سنان بابا)

لقد تخربت مباني التكية وأنشئت مكانها بيوت عدا الضريح الذي هو القسم الشرقي من العقار رقم (٦ أ) يقع عند منعطف درب قرمز في وسط الدرب تقريبا، وهو مكان مستطيل مقسم إلى قسمين، أحدهما يعلوه قبة جميلة مبيضة من الخارج، والقسم الآخر وهو الشرقي يعلوه قبو مروحي يتوسطه قبيبة، وأسفله محراب حجري، وأما القبة المذكورة فهي محمولة من الداخل على أربعة عقود حجرية مخموسة فوق أربعة أعمدة مثمنة بأركانها ذات تيجان عربية فوقها خمس حطات من المقرنصات الحلبية، أما القبة ذاتها فمن الآجر وبرقبتها شبابيك، وتحتها تركيبة خشبية مكسوة لها ثلاثة رؤوس. وقد رممت بمعرفة المعهد الألماني للآثار عام ١٩٧٦م. وتقع غرفة الدفن تحت أرضية المكان المقبى بقبو مروحي وهو عبارة عن غرفة صغيرة بها محراب وبها رفات عدة أشخاص، وللغرفة مهبط بجوار الجدار

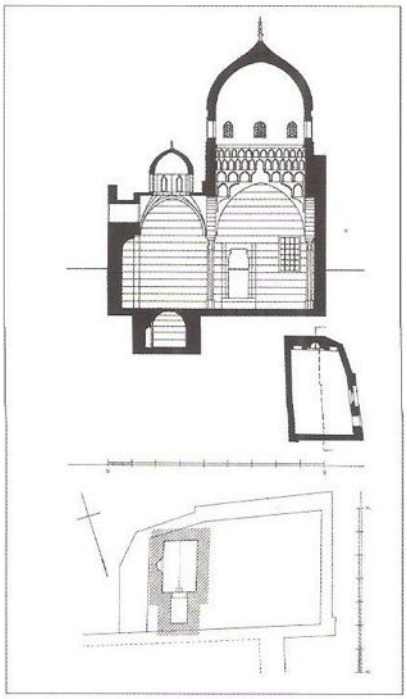

قطاع في ضريح الشيخ نسا (رسم المرحوم جلال محمود علي)
ومسقط أفقي لغرفة الدفن بالضريح (رسم محمد فهمي وجلال محمود علي)
(عن مايكه)

الشمالي[1].

أما القبو المروحي فيعلوه قبيبة مزخرفة من الداخل بشكل نجمي. وهذا المكان جميعه مبني من أسفل بالحجر من الداخل والخارج، ومن الخارج يوجد مدخل بحجر ذي عقد مدايني بسيط محلى بجفت وميمات مستديرة، وبصدره نقش أعلى عتب الباب وهذا نصه: "هذا ضريح الشيخ نسا غفر الله له والمسلمين يا رب العالمين بتاريخ سنة أربع تسعين وتسعماية". وعلى جانبي الباب طراز منقوش ذكره حسن قاسم كما يلي: "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" "من خيرات مولانا سنان باشا يسر الله ما يشا"[2]. ويجاور المدخل من جهة الغرب دخلة بها شباك بمصبعات حديد، وتتوج الواجهة شرافات مدرجة (مسننة) من الآجر. وقد ارتفع منسوب درب قرمز على الواجهة فأصبح التوصل إليها عبر درج هابط للباب، وكذلك درج هابط من داخل الباب. وبأعلى الواجهة الشرقية الصغيرة شباك صغير. وذكر حسن قاسم أن الضريح المذكور بقية من تكية كانت تعرف بتكية الشيخ نسا، ثم عرفت بالسنانية، وبتكية قرمز وهو مصطفى دده قراميز، وقد بقيت حتى ١٩٢٧م ثم تهدمت. ومنشؤها هو الوزير سنان باشا حاكم مصر العثماني والصدر الأعظم للدولة العلية في أواخر القرن العاشر الهجري، وأنشأها سنة ٩٨١هـ للشيخ نسا الخراساني شيخ الخلوتية بالقاهرة وهو المذكور اسمه وتاريخ وفاته في الطراز الذي يعلو باب الضريح، ثم ذكر حسن قاسم نص النقشين السابق ذكرهما بعد إعادة قراءة الأول، ثم قال: "وقد دفنت هذه الكتابة (أي النص السفلي على جانبي الباب) وطمست مع ما دفن من باب الضريح بباطن الأرض لعلوها عليه مع تقادم الزمن. والشيخ نسا المذكور في هذا النص هو أحد شيوخ الروم خرساني الأصل ونشأ بالآستانة وجاء مصر ٩٨١هـ فنزل

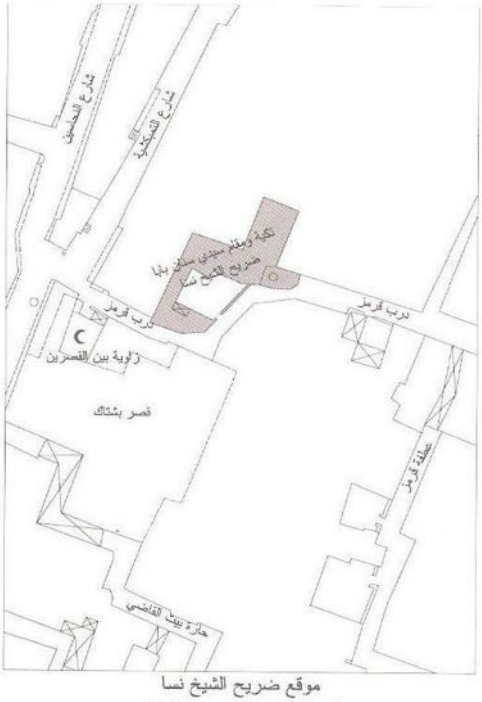

موقع ضريح الشيخ نسا
لوحة رقم 38ظ سنة 1919

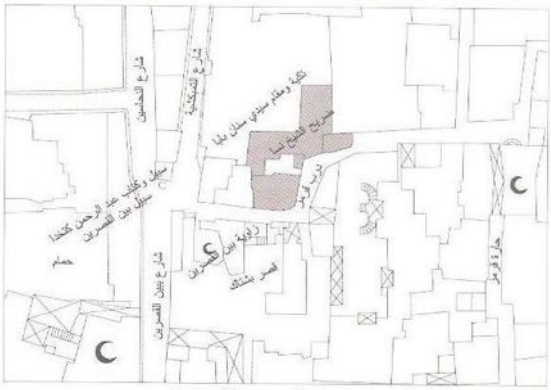

موقع ضريح الشيخ نسا
سنة 1929

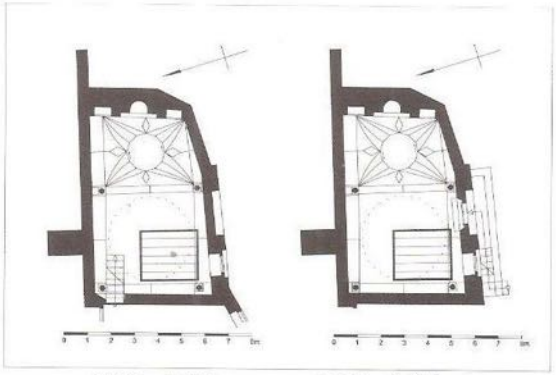

مسقط أفقي لضريح الشيخ نسا
(رسم جلال محمود علي 1977)

مسقط أفقي لضريح الشيخ نسا
(رسم محمد فهمي 1974)

ضريح الشيخ نسا بتكية درب قرمز
(عن مايتكه)

(١) انظر: Michael Meinecke: Die Restaurieung der Madrasa des Amirs Sabiq ad Din Mitqal al Anuki und die sanierung des Darb Qirmiz in Kairo 1980.

(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٣٧.

بالخانقاه السنانية ومات سنة ٩٩٤هـ ودفن في ضريح أنشأه له سنان باشا المذكور في هذا التاريخ إلى جانب التكية وخلفه فيها الشيخ مصطفى دده قراميز، وبه عُرفت كما عُرف به الدرب"[٣]. ثم ذكر أوقاف تكية درب قرمز فقال:

"ولهذه التكية أوقاف أشهرها وقف سنان باشا. وأوقفت لها المرحومة الست بمبا قادن والدة المغفور له عباس باشا الأول بتاريخ ٢٨ من شعبان سنة ١٢٧٧ مبلغ ١٨٠٠ قرشا يصرف في عمل خيرات ومهمات بالتكية منه ٦٠٠ قرش لشيخ التكية ليصرفه في ثمن زيت وحصر وما فضل منه يصـــرفه في شؤن نفســـه و ١٢٠٠ قرش ثمن خبز للدراويش بالتكية. كذلك أوقفت لها الست ماهوش قادن زوجة الخديوي عباس المذكور آنفا في ١٢٧٦هـ مبلغاً يقارب هذا المبلغ، كما أوقف له المغفور له الخديوي اسماعيل، والست وسيلة زوجة سليمان أغا السلحدار. وتصرف هذه المرتبات أو بعضها للمتنظر على هذا الضريح من ذرية الشيخ سنان حتى يومنا هذا"[٤].

وذكرها علي باشا في عجالة عند ذكر خط بين القصرين، فقال:

"وأما جهة اليسار فبأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ بأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها، ثم التكية المعروفة بتكية درب قرمز بداخلها أشجار ومبان جديدة وبجوارها ضريح الشيخ سنان.."[٥]. وهذا الوصف يشابه ما يوجد على خريطة سنة ١٩١٩م وقبل بناء البيوت الحالية مكان التكية، وكانت التكية ذات حوش يتوسطها، يطل على الدرب بسور له باب وحول الحوش من الجهات الثلاث الجنوبية والغربية والشمالية عمائر لعلها كانت خلاوي الصوفية، وكانت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وقف المرحوم عباس باشـــا الأول فلعله

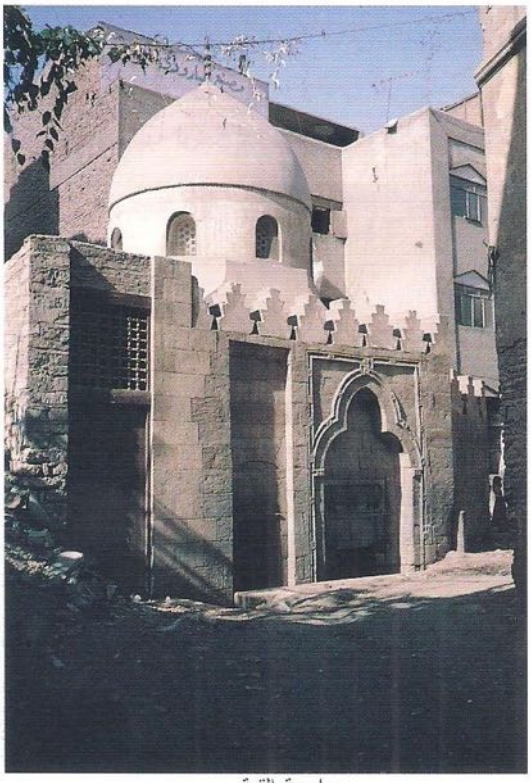

واجهة القبة

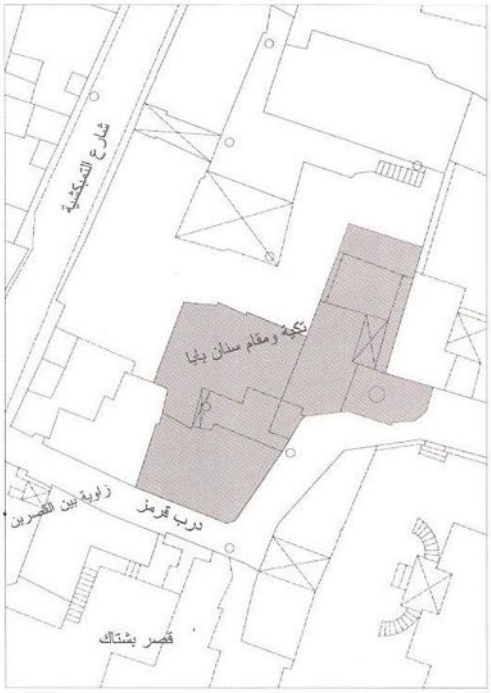

موقع وتكية سنان بابا
عن لوحة رقم 334 (مصلحة المساحة)

جددها كعادته في تجديد ورعاية التكايا والأضرحة. وكان هناك قسم مستطيل نحو الشمال ملاصق للضريح

(٣) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٣٧.
(٤) لمزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٣٨.
(٥) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١٣.

من غربيه، وهو الآن خربة مكان المبنى الذي كان ملاصقا للضريح من الغرب والذي بني محل جزء من التكية وكان عليه لوحة بها "مدرسة التحرير الابتدائية المشتركة"[٦]. ثم قبل عام ١٩٢٩م كان قد تم بناء البيت رقم (٤ أ) مكان القسم الجنوبي من التكية على ناصية الدرب تجاه قصر بشتك.

مدخل ضريح الشيخ سنان (عن اللجنة)

(٦) انظر : المرجع السابق (Michael Meinecke). وقد هدم هذا المبنى بعد سنة ١٩٧١م.

(٢٤)

مسجد عبد اللطيف القرافي

رقم الأثر: ٤٦ التاريخ: ٩٩٥هـ/١٥٨٧م

الموقع: ١٤ شارع الخرنفش من شارع المعز لدين الله.

عاينه القسم الفني للجنة حفظ الآثار العربية في سنة ١٩٠٨م، فتبين له أن الأرضية المبلطة لا تحتوي على شيء يهم اللجنة، وأن الجامع من الداخل في حالة جيدة، وبه طراز خشبي جميل في محراب الصلاة، ورأى أن تشمل عناية اللجنة وجهته وبابه..."[١].

هو مسجد صغير به إيوانان ودرقاعة عليها شخشيخة مثمنة. وتحدث عنه حسن قاسم فقال: "أنشأه عبد اللطيف القرافي السعودي في سنة ٩٩٥هـ على انقاض مسجد قديم يعرف ببلباي، وهو ما تثبته المذكرة التاريخية الآتية: البسملة. إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر أنشأ هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ

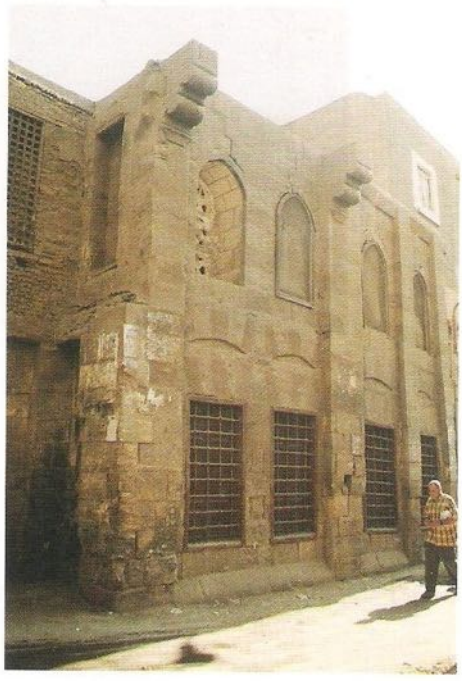

واجهة مسجد عبد اللطيف القرافي الشمالية

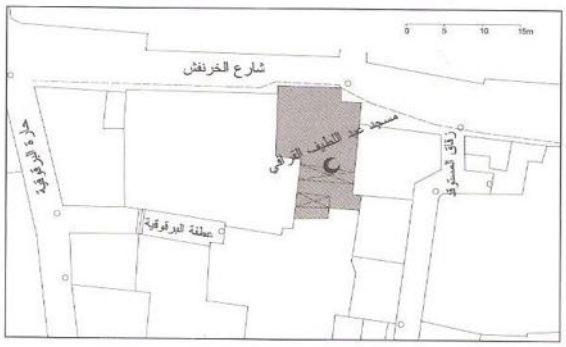

موقع مسجد عبد اللطيف القرافي
عن لوحة رقم 335 (مصلحة المساحة)

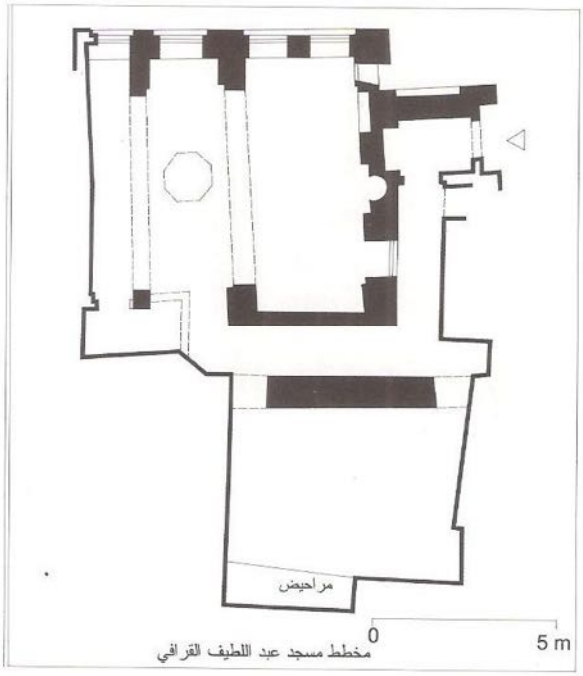

مخطط مسجد عبد اللطيف القرافي

عبد اللطيف ابن المرحوم سعد الله ابن القرافي السعودي لطف الله به وتقبل منه بتاريخ شهر شعبان الجاري سنة خمس وتسعين وتسعمائة؛ وكان يتنظر عليه من سنة ١٢٥٥هـ إلى سنة ١٢٧١هـ السيد محمد حمودة القرافي من ذرية منشئه،وتنظرت عليه بعده الست عائشة

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، كراسة ٢٦، ص٣٥، تقرير ٣٩٧.

باب مسجد عبد اللطيف القرافي

بنت محمد الحسـيني من سنة ١٢٧٩هـ إلى سنة ١٢٨٩هـ، وفي سنة ١٢٩٠هـ وضعت نظارة الأوقاف يدها على موقوفاته"[٢]. أما لجنة الآثار فقد أرخت المسجد بالقرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) في حين أرخه إدموند بوتي E.Pauty بعام ١٥٨٢م[٣] (٩٩٠هـ).

(٢) حسن قاسم، المزارات، جـ ٦ ص ٣٨.

(٣) Edmond Pauty, L' Architecture Au Caire Depuis La Conquéte Ottomane, *BIFAO*, XXXVI, Le Caire 1936, p. 118-120

داخل جامع عبد اللطيف القرافي (عن ادموند بوتي)

(٢٥)

زاوية جلال الدين البكري

التاريخ: ٩٩٦هـ/١٥٨٧-١٥٨٨م

الموقع: ٢ شارع الشيخ حمودة (امتداد شارع رقعة القمح شرقي الجامع الأزهر) على ناصية عطفة الشريف، خلف الجامع الأزهر.

وقد أزيلت وما حولها من أجل مشروع الجامعة الأزهرية.

وجاء ذكر هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "هي بقرب الجامع الأزهر عند مطبخ الشوربة عن شمال الذاهب إلى باب البرقية بابها على الشارع وهو صغير معلق وبها عمودان من الرخام عليهما ثلاث قناطر من الآجر وسقفها من الخشب وليس لها ميضأة ولا بئر وإنما بها حوض من حجر يملأ بالقربة وأنشأ الجلال المذكور بجوارها صهريجا وذلك في سنة ست وتسعين وتسعمائة.

وجلال الدين هذا هو الشيخ محمد أبو عبد الله جلال الدين ابن الشيخ محمد أبي الحسن البكري الأشعري توفي يوم الاثنين بعد الظهر سابع عشر رجب سنة ١٠١٨هـ عن أربع وخمسين سنة ودفن بزاويته هذه ووجد في بعض الدفاتر أنه حبس وسبل جميع ما هو جار في ملكه وحيازته بطريق إنشائه وعمارته من ذلك المسجد وتوابعه وجعل له مرتبا لإقامة شعائره وقراءة القرآن في المواسم"[١].

ولا توجد لهذه الزاوية صور فوتوغرافية تحت أيدينا حتى الآن.

موقع جامع ومقام البكري
سنة 1929 - 1930

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٢٣.

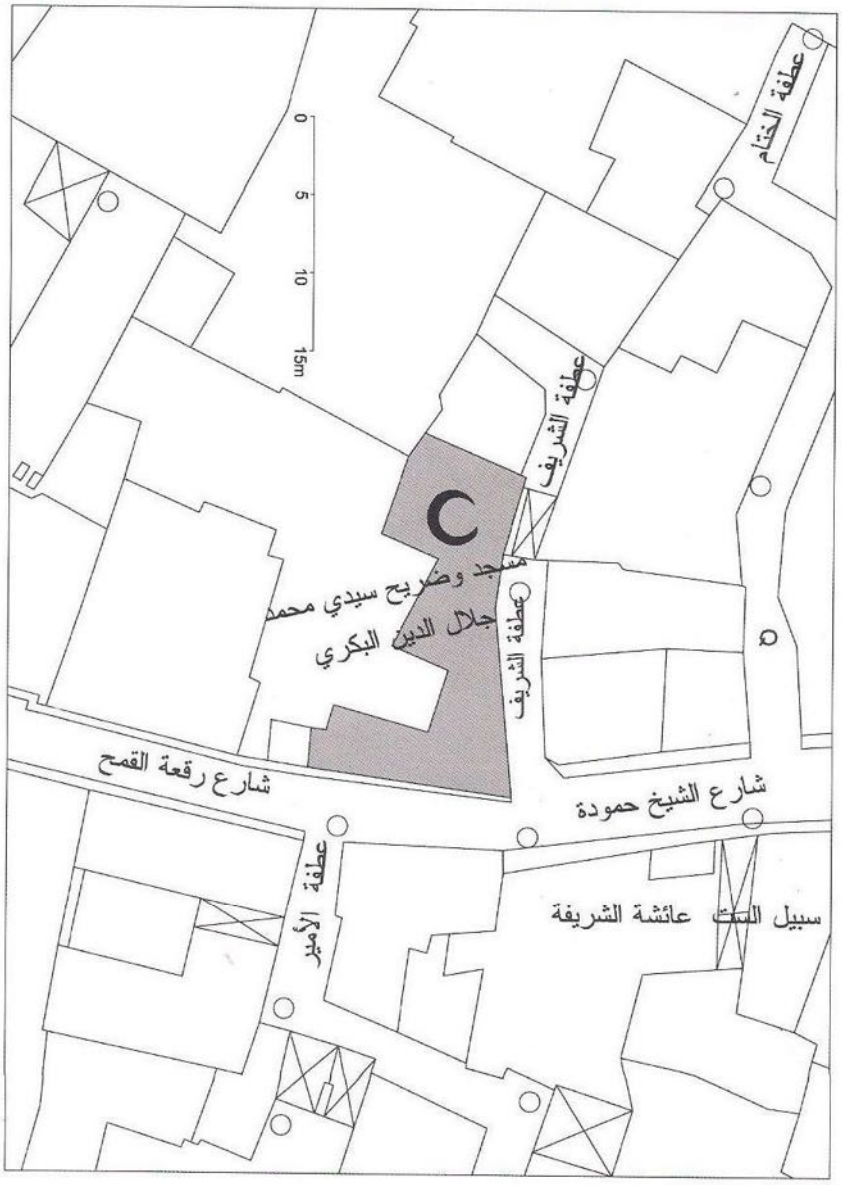

موقع مسجد وضريح البكري
عن لوحة رقم 301 (مصلحة المساحة)

(٢٦)

زاوية محمد ضرغام

رقم الأثر: ٢٤١ التاريخ: ق ١٠هـ/ ق ١٦م

الموقع: ٢٢ سكة درب القزازين.

تشتمل من الداخل على إيوانين ودرقاعة، وملحق بها حوش بطرفه الشمالي مكان به مقام سيدي الشيخ طوغان. وهي منشأة على الأسلوب المملوكية.

وللزاوية واجهة على الطريق مبنية بالحجر على نظام واجهات العمائر المملوكية، إلا أنها أكثر بساطة، ولها باب إلى جانبه الشمالي سبيل صغير، وكان يلاصق هذه الزاوية من الخلف (من الغرب) سراي ابراهيم باشا يكن الذي أزيل وحلت محله مساكن سقط بعضها على الزاوية قبل عام ١٩٩٢م وهي مغلقة من وقتها.

ونَسَب حسن قاسم هذه الزاوية إلى منشآت عصر المماليك الجراكسة، ولكن ليس هناك ما يثبت ذلك إلى الآن[١].

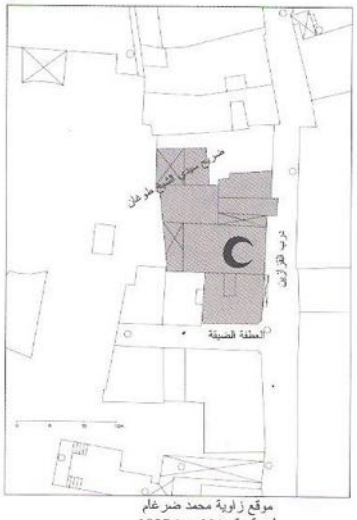

موقع زاوية محمد ضرغام
لوحة رقم 221 سنة 1937

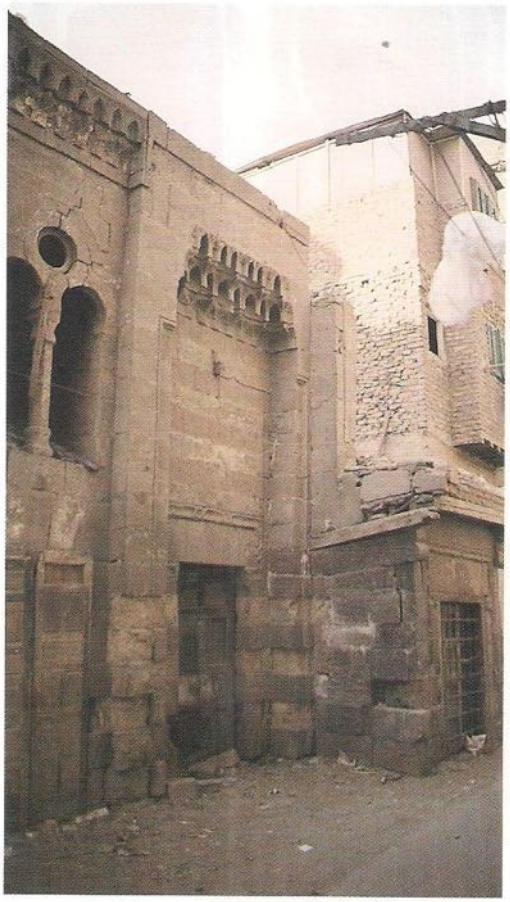
مدخل زاوية محمد ضرغام وسبيلها

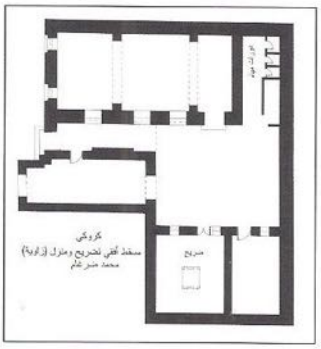

وعند ذكر علي باشا مبارك لدرب القزازين قال: "وبه زاوية تعرف بزاوية سنبغا، شعائرها معطلة لتخربها، وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه، والآن قد جعلت مكتبا لتعليم الأطفال ونظرها للأوسطي أحمد الصيرفي

---

(١) وفيما يتعلق بهذا الأثر انظر:

- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية: محاضر الجلستين ٥٥، ٦٠ وتقارير القسم الفني رقم ١٢٩، ١٣٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٢، ١٩٠، ٣١٧.
- تقرير متعلق بالبيت الأثري الذي كان ملاصقا للزاوية من الجنوب: كراسة لجنة حفظ الآثار العربية: الكراسة ٢٥ ص ٣٨، ص ١١١ تقرير هرتس بك.

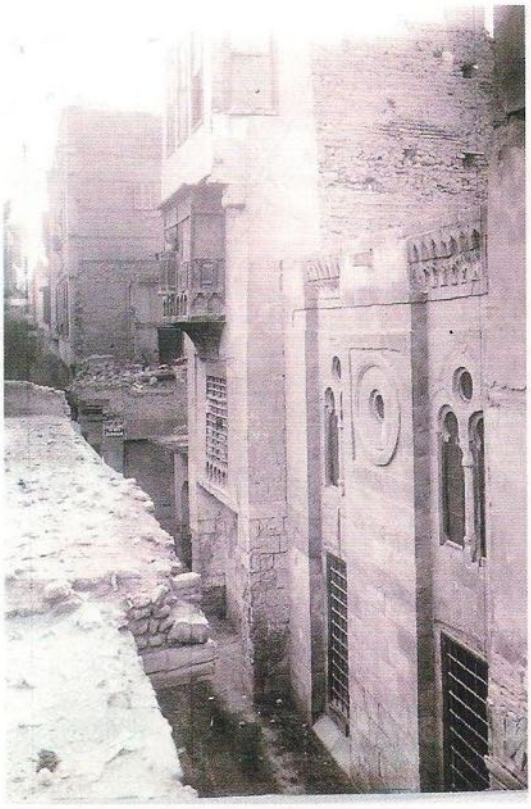

زاوية محمد ضرغام
ويرى إلى جانبها منزل أثري قديم (عن اللجنة)

قسم من الواجهة وبه المدخل

شيخ طائفة السروجية"[٢].

وقد ارتفع منسوب الشارع على واجهة الزاوية.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ٢٨٢ (ط. هيئة الكتاب).

(٢٧)

مسجد علي الفراء

رقم الأثر: ١٦٦ التاريخ: ق١٠هـ/ ق١٦م

الموقع: شارع باب البحر أمام مقام سيدي العراقي بالقرب من باب الحديد.

وجاء ذكره في الخطط كما يلي[١]:

"هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الزلط إلى جامع أولاد عنان على رأس درب الجامع وهو متخرب لم يبق منه إلا منارة وبعض الأبواب، وكان تحت نظر الحاج عمر خلف الصباغ".

وأعيد بناء هذا المسجد ثانية في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وهو على حالته إلى الآن، في أحسن قالب من العمارة، ومئذنته القديمة هي المسجلة ضمن الآثار، وهي مملوكية الشكل مكونة من دورين على غرار مآذن أولاد برد بك (ق ٩ هـ) والبرديني (١٠٣٨هـ) والكردي (١١٤٥هـ) بسويقة اللالا ويحيى بن عقب (١٠٥٧هـ) وغيرها. وقد استعمل هذا النوع من المآذن في العصر العثماني إلى جانب المآذن العثمانية. وقد نسبتها لجنة حفظ الآثار العربية إلى منشآت القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) [٢].

وقرر حسن قاسم أن هذا المسجد هو زاوية الأبناسي التي ذكرها المقريزي[٣] بأنها بخط المقس، وعرفت بالفقيه برهان الدين بن حسين بن موسى بن أيوب الأبناسي الشافعي الذي ولي مشيخة الخانقاه الصلاحية، وتوفي سنة (٨٠٢هـ)، ودفن في عيون القصب بطريق الحجاز[٤]. وقد سار الدكتور محمد الجهيني في بحثه عن حي باب البحر على ما قرره حسن قاسم[٥]، ولكنه

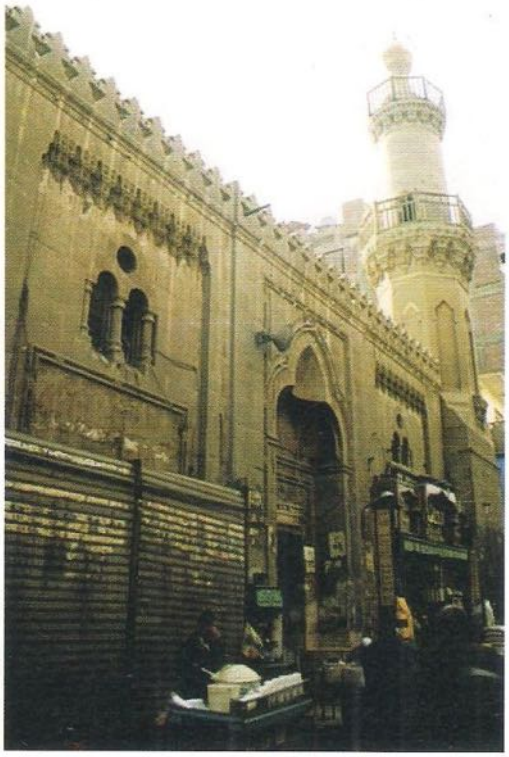

جامع علي الفرا (فبراير ٢٠٠٢)

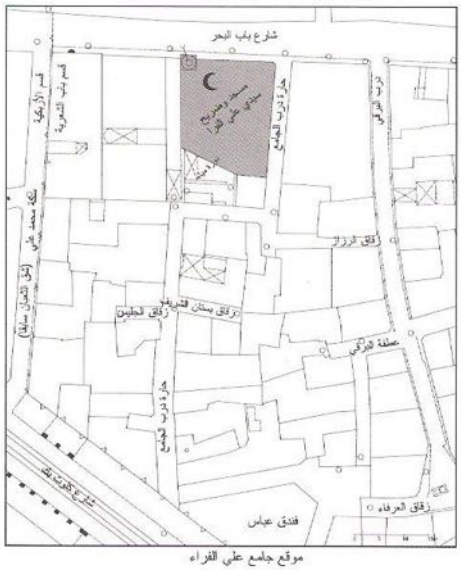

موقع جامع علي الفراء

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥ ص ٥٨.

(٢) التقرير ٥٤ سنة ١٨٨٩م، كراسات لجنة حفظ الآثار العربية.

(٣) خطط المقريزي، جـ ٢، ص ٤٣٥ (ط. بولاق).

(٤) درس محمد الجهيني هذا الأثر في رسالة ماجستير من جامعة القاهرة عام ١٩٨٨ تحت عنوان: شارع باب البحر منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثماني.

(٥) حسن قاسم: المزارات، جـ ٦ ص ١٢٩ – ١٣١ (الطبعة القديمة).

منارة جامع الفرا

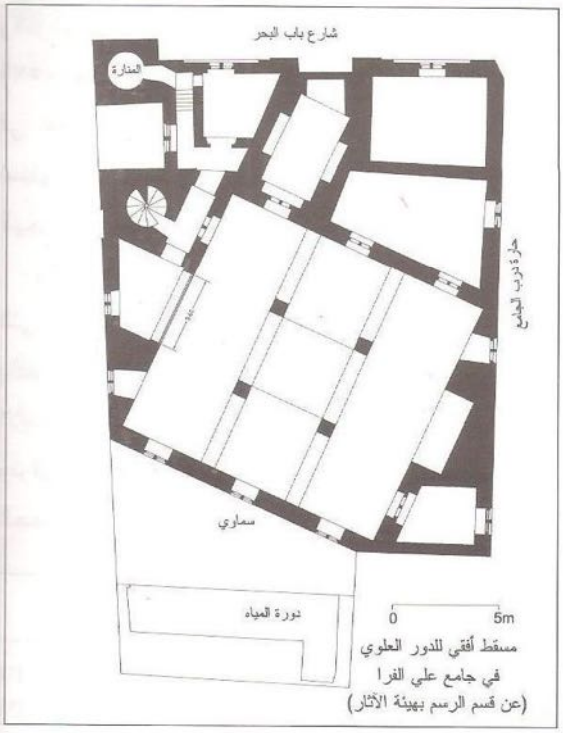

مسقط أفقي للدور العلوي
في جامع علي الفرا
(عن قسم الرسم بهيئة الآثار)

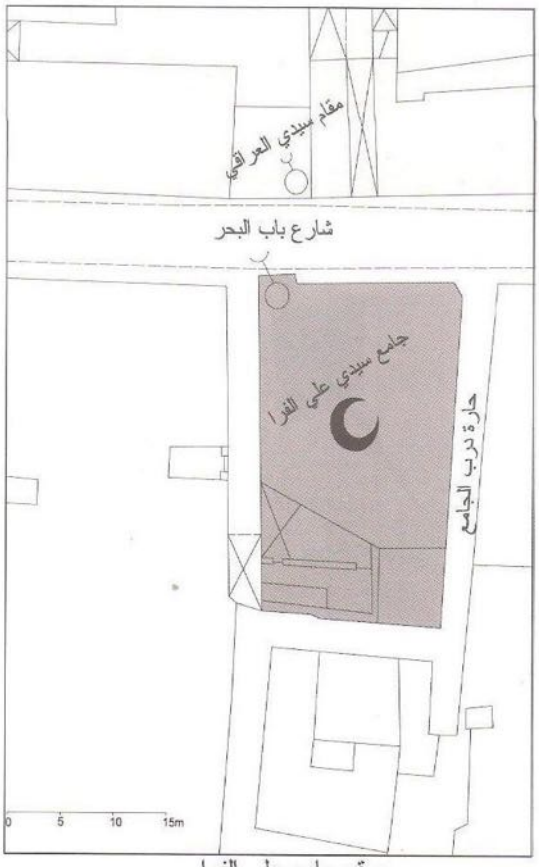

موقع جامع علي الفرا
لوحة رقم 36 ف سنة 1926

أوضح لنا – عند ذكره للحجة التي ورد بها ذكر زاوية الأبناسي – أن زاوية الأبناسي بجوار جامع التركماني؛

ونحن نرى بناء على ذلك أن المسافة فيما بين جامع التركماني وجامع علي الفرا كبيرة جداً، وهي لا تتناسب مع ما ذكر بأن للزاوية أوقافاً مجاورة لجامع التركماني، حيث أن المسافة بين جامع التركماني وجامع علي الفرا يقع فيها ثلاثة دروب هي درب الخف ودرب أبي بكر ودرب البرقي، وكل درب منها كان بمثابة باب يغلق عليها، وتفصل تماماً بين المسجدين، مما ينفي صحة الرأي بأن مسجد علي الفرا هو زاوية الأبناسي. ولكني أرى من خلال الحجة التي ذكرها الدكتور محمد الجهيني[٦] أن زاوية الأبناسي هي الزاوية المعروفة الآن بزاوية ومقام ومكتب سيدي الأربعين الواقعة بحارة الحلفاوي بجوار مسجد التركماني من شرقيه، وهو الموقع الأرجح لزاوية الأبناسي. وكان هناك إلى وقت قريب بقايا أشجار ونخيل حول ميضأة مسجد التركماني وإلى الخلف منها داخل حوش يتوصل إليه من حارة الحلفاوي المذكورة، فلعلها من بقايا الجنينة المذكورة بالحجة. هذا وكان مسجد علي الفرا يعرف باسمه هذا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي (جامع سيدي علي الفره)[٧].

وليس من المستبعد أن تكون منارة مسجد علي الفرا قد تخلفت عن مسجد قديم من عصر سلاطين المماليك ثم تعرضت للتجديد في العصر العثماني.

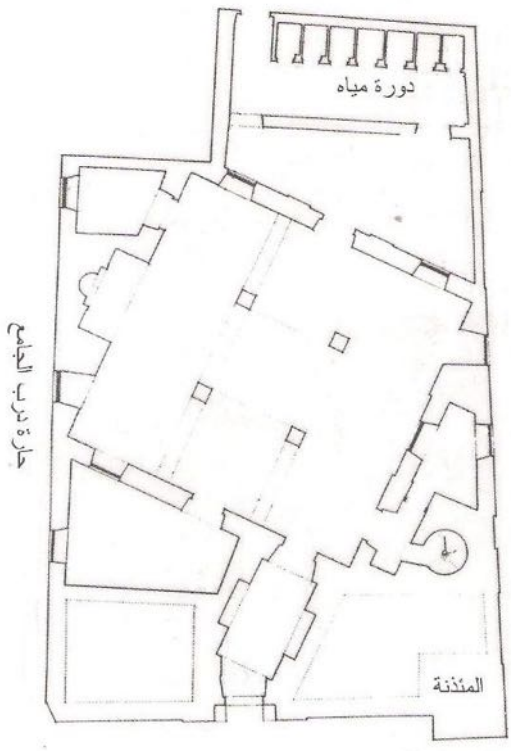

كروكي مسقط أفقي للطابق السفلي
(عن المجلس الأعلى للآثار)

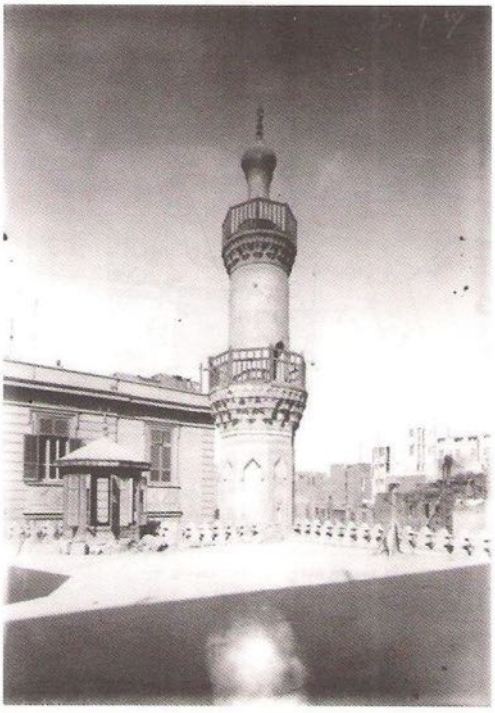

منارة مسجد علي الفرا

(٦) محمد الجهيني: أحياء القاهرة القديمة وآثارها الإسلامية "حي باب البحر"، ص ٢٢١ – ٢٣٠ – دار نهضة الشرق – دار الوفاء للطباعة، القاهرة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

(٧) خريطة الحملة الفرنسية، القسم ٦، رقم ٢٧٠، مربع (E-13).

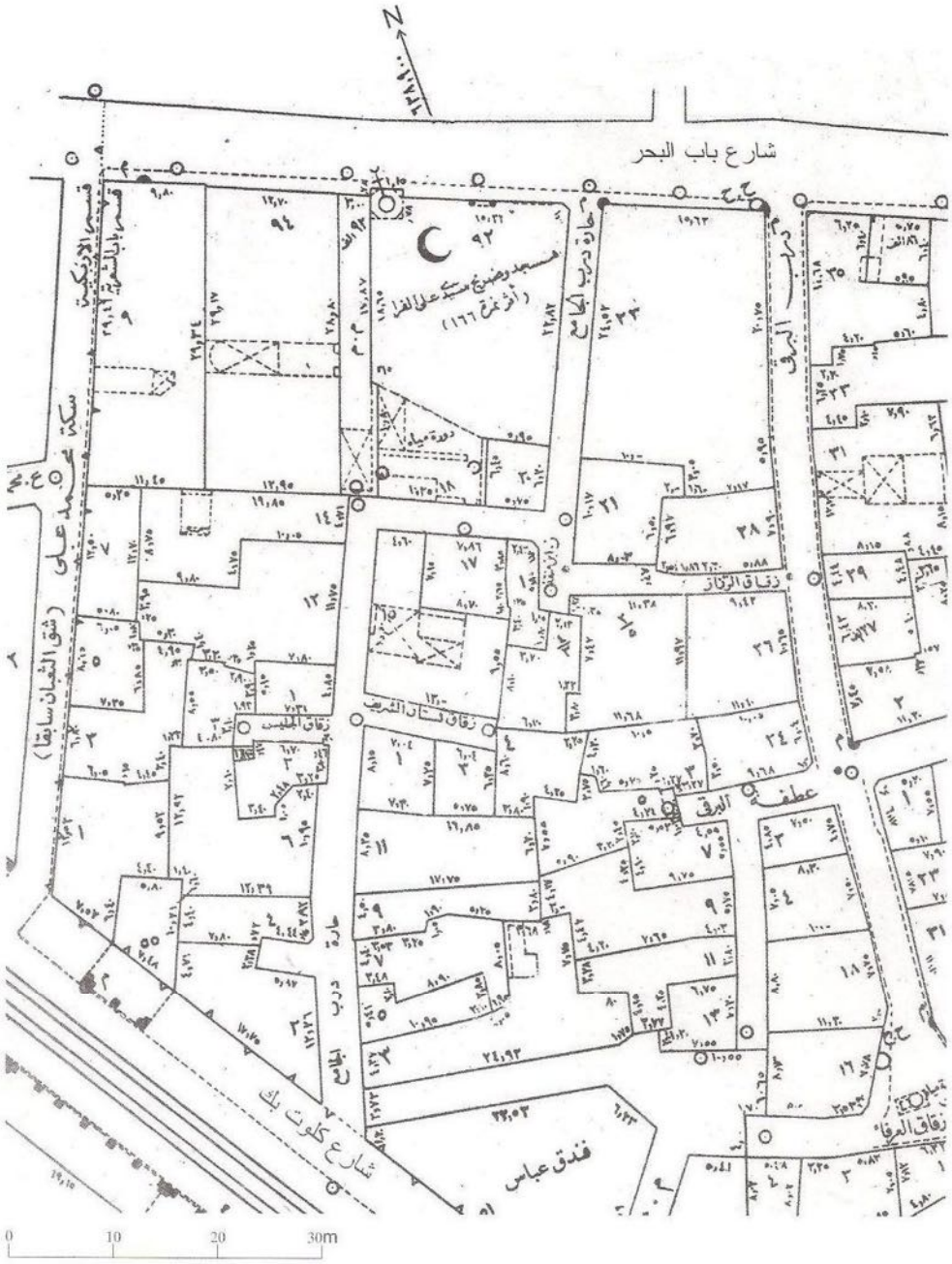

جزء من اللوحة 314- مصلحة المساحة سنة 1936

(٢٨)

زاوية إبراهيم بن عصيفير

التاريخ: ق ١٠ هـ/ ق ١٦ م

الموقع: ٣٥ شارع الشعراني البراني تجاه ضريح سيدي أبي الحمايل.

مساحتها صغيرة ولا واجهة لها، بها مدخل معقود بعقد مدايني بسيط يجاوره شباك، وتعلو الواجهة شرافات بسيطة. وذكرت هذه الزاوية بالخطط كما يلي: "هي بخط بين السورين تجاه زاوية أبي الحمائل كما في طبقات الشعراني قال فيها كان سيدي ابراهيم كثير الكشف وأصله من البحر الصغير وحصلت له الكرامات و و صغير..... وأحواله غريبة ومات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ودفن بزاويته هذه انتهى"[١].

واجهة الزاوية عليها طلاء ذو أشرطة ملونة

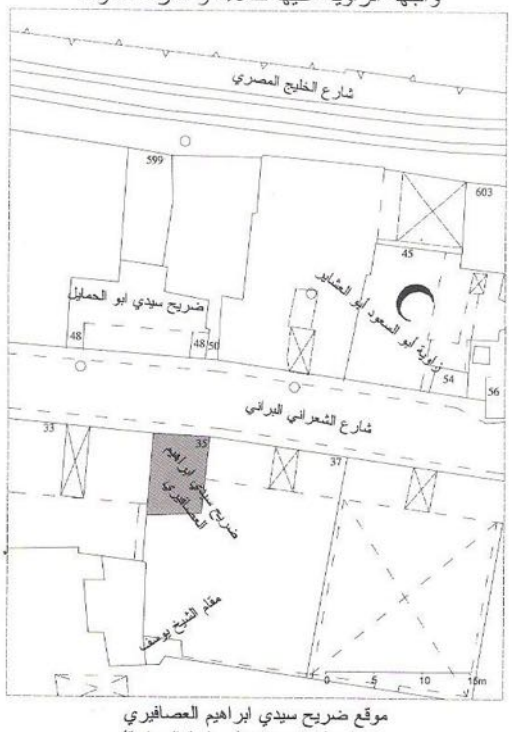

موقع ضريح سيدي ابراهيم العصافيري
عن لوحة رقم 350 (مصلحة المساحة)

موقع زاوية ابراهيم بن عصيفير في عام 1930

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص١٧.

(٢٩)

مسجد وتربة ومنـــزل يوسف أغا الحبشي

رقم الأثر: ٢٢٩ التاريخ: ١٠١٣هـ/١٦٠٤م

الموقع: ١٦ سكة المرداني تجاه زقاق الساقي.

عبارة عن مبنى كبير من الحجر النحيت بطرفه الجنوبي مدفن يوسف آغا الحبشي، وعليه قبة حجرية لا تبدو من الخارج، وحدث بها صدع بفعل كثرة الأزبال الملقاة عليها، والأثر خرب دائما وحتى الآن وله باب جميل. وقال عنه بوتي إن المنزل جزء من المبنى لا يمثل داخله أهمية، بل إن أهميته في واجهته ذات المدخل الكبير الذي يعلوه مشربية. وقد عاهدت المنزل مسكونا ومستهلكا بسبب السكنى، وكان يعلو المدخل العام لهذا الأثر.

وقامـــت اللجنـــة بإجراء ترميم فيه ســـنة ١٣٢٩هـ (١٩١١م)، وكانت قد عاينته سنة ١٩٣١م وطلب أحد الأعضاء وقتذاك وضع أحد أعمال الخشب الخرط من مخازن اللجنة للناقص لهذا المنزل.

وقد "استلفت ديوان عموم الأوقاف نظر اللجنة نحو هذه التربة التي ليس لها ريع وموجودة تحت يد المدعو مرجان عبد الله، ولما توجه القسم الفني إلى ذلك المكان وعاينه وجده جديرا بعناية اللجنة. ومما يستحق الذكر على الأخص فيه هو ذلك البناء الجميل المبنى بحجر الآلة فوقه. وقد كلف جناب الباشمهندس النظر في مشروع لحفظ هذا الأثر"[1]، وذلك في عام ١٩٠٤م. وهو يشتمل على واجهة جميلة فُقد القسم الشمالي منها وهو المنزل، وبقي القسم الأوسط وهو المسجد والقبة (التربة)، وتخرب القسم الجنوبي. والواجهة على غرار الواجهات التقليدية المصرية المملوكية، عدا عقد المدخل القوسي (الموتور)، وبالطرف الجنوبي للواجهة ما يدل على وجود سبيل.

وتوجد حجة باسمه بوزارة الأوقاف تحت رقم ٢٠٠٨.

تربة ومسجد يوسف أغا الحبشي

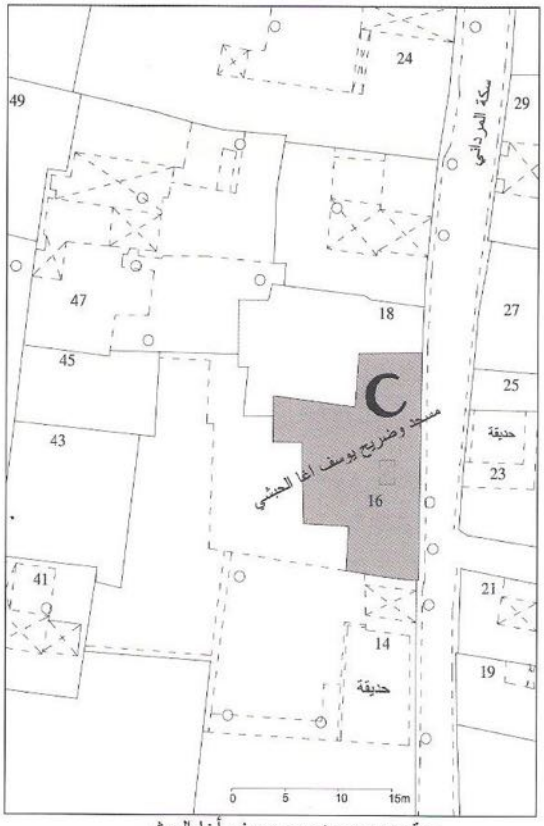

موقع مسجد وضريح يوسف أغا الحبشي
عن لوحة رقم 258 (مصلحة المساحة)

(١) لجنة حفظ الآثار العربية ، الكراسة ٢١ تقرير ٣٣٠، ص ٥١

(٣٠)

زاوية وقف بليفيا

رقم الأثر: ٤٩٨ التاريخ: أوائل ق ١١هـ / أوائل ق ١٧م

الموقع: ٥٦ شارع سويقة العزي (سوق السلاح حاليا).

هي ضمن مجموعة معمارية على الضفة الغربية من شارع سوق السلاح، إلى الجنوب من عقار سليم باشا الحجازي الملاصق لجنوب مدرسة قطلوبغا الذهبي. وهذه المجموعة المعمارية تطل بواجهة طولها ٤٣ مترا على الشارع المذكور، وهي عبارة عن رَبْعٍ كبير بطرفه الجنوبي سبيل.

وتقع الزاوية في وسط الواجهة، وقد أزيلت الأدوار العليا من هذه المباني وظلت بقايا من الدور الأرضي إلى الآن. وتوجد هذه المجموعة ضمن صورة قديمة للشارع تبدو فيه أهمية وجمال هذه المباني قديما. وجدير بالذكر

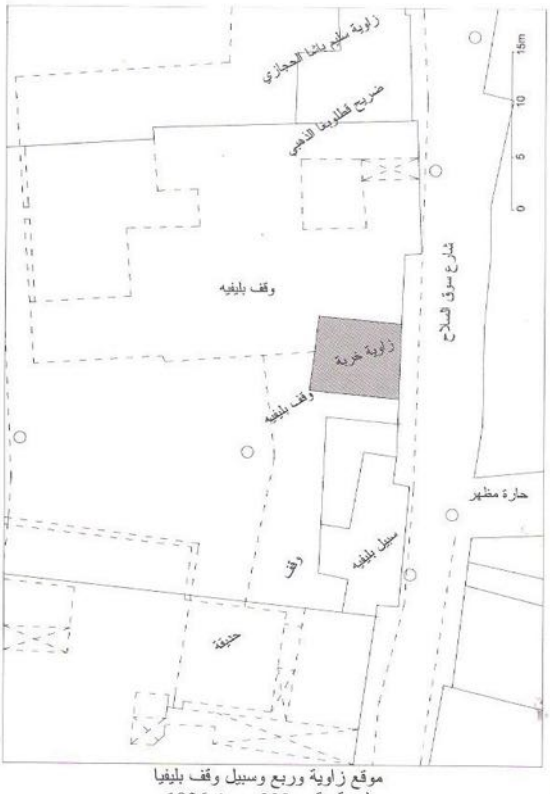

موقع زاوية وربع وسبيل وقف بليفيا
لوحة رقم 220 سنة 1936

بقايا من منشأة بليفيا

زاوية وربع وسبيل وقف بليفيا

أن العقار المواجه للطرف القبلي لهذه المجموعة على الضفة الأخرى من الشارع (رقم ٥٧,٥٥,٥٣ تنظيم) هو وقف بليفيا أيضاً، ويشتمل في طرفه الجنوبي على سبيل حسن أغا كوكليان المعروف بسبيل بليفيا، ومسجل تحت رقم ٢٤٣. (أنظر: الوكالة والربع في المجلد الثاني).

وجدير بالذكر أن هذه المجموعة المعمارية التي تحوي هذه الزاوية كانت مسجلة ضمن الآثار الإسلامية تحت رقم ٤٩٨، ثم أهملت وتخربت.

وأما الزاوية والسبيل وملاحقهما فمستعملة الآن ورشة. وهذا التصميم الذي يجمع زاوية ضمن مباني ربع قد شوهد في مجموعة طبطباي بشارع الركبية أيضا

(١٠٤٧هـ/١٦٣٧م)، وكانت الزاوية في طرف المجموعة. وكذلك في مجموعة أوده باشي تجاه وكالة قوصون بشارع باب النصر.

وكانت هذه الزاوية ضمن الأماكن التي قررت لجنة حفظ الآثار عدم تسجيلها في عام ١٩٠٠م، وكانت تعرف بمسجد وقف بليفيا[١].

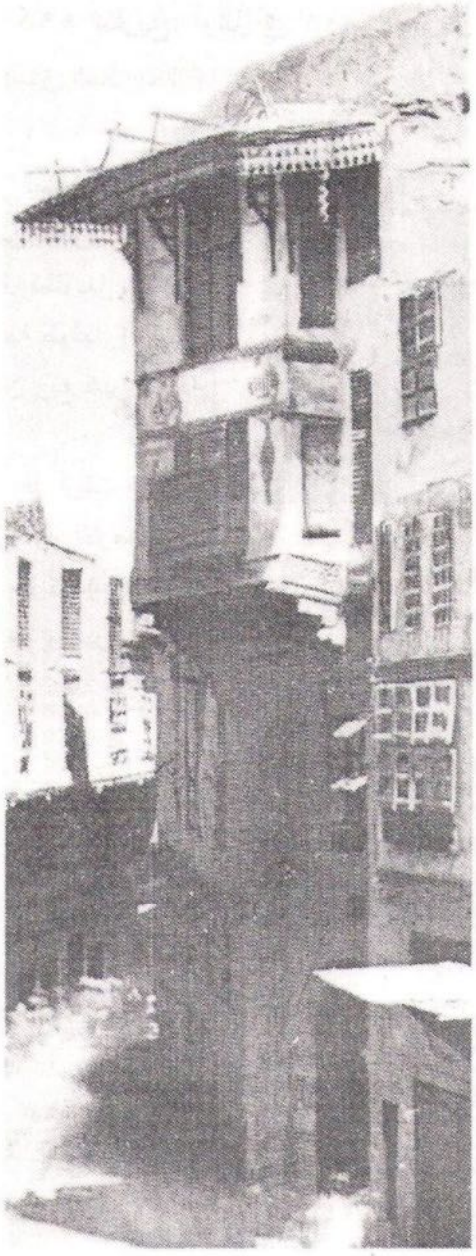

قسم من منشأة وقف بليفيا
(من صورة قديمة عن ارثر رونيه)

(١) لجنة حفظ الآثار العربية – الكراسة ١٧، ص ١٢٦ (عن سنة ١٩٠٠م)، محضر ٣٨، تقرير ٦٧.

(٣١)

مسجد محمد أفندي البازدار

رقم الأثر: ٢٧ التاريخ: منتصف ق ١١هـ / منتصف ق ١٧م

الموقع: كان هذا المسجد في شارع الباب الأخضر الذي أزيل بالكلية.

وكان المبنى عبارة عن مسجد وسبيل، وكانت له مئذنة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي مواجهةً للقسم المتجه شمالا من شارع الباب الأخضر. ومن أجل مشاريع التخطيط حول المشهد الحسيني فقد أزيلت عقارات شارع الباب الأخضر وغيره ومنها هذا المسجد، وتم الإبقاء على السبيل وبقايا المسجد طوال فترة الثلاثينات من القرن العشرين، ثم تم نقل السبيل فقط إلى درب القزازين من شارع أم الغلام، واختفى المسجد الذي كان ضمن العمارة الحاوية للسبيل الذي تنسبه لجنة حفظ الآثار إلى منشآت منتصف القرن الحادي عشر الهجري (القرن السابع عشر الميلادي). ويذكر علي باشا مبارك عند الحديث عن شارع المشهد: "... وعن يمين المار به جامع البازدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل..."[١]. وكان يعرف في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي باسم "جامع بزدار"[٢].

وكانت واجهة هذا المسجد تبعد ٤٥ مترا إلى الجنوب من واجهة المسجد الحسيني الرئيسية الواقعة بالميدان الآن. وكانت هذه الواجهة تحتوي على المسجد والمئذنة والسبيل، وكان في مواجهة السبيل من جهة الشمال الغربي سبيل ومكتب إسماعيل بن أحمد. وذكر العلامة محمد بك رمزي أن أصل هذا المسجد زاوية ابن كر وهو الشيخ شمس الدين محمد بن عيسى بن حسن بن كر الحنبلي، وكان صوفيا فقيها وله زاوية عند مشهد الحسين بالقاهرة، توفي سنة ٧٥٩هـ[٣].

وذكر محمد بك رمزي: "دلني البحث على أن هذه الزاوية كانت واقعة في الجهة القبلية من المسجد الحسيني وبالقرب منه، جددها الأمير بشباي رأس نوبة[*] كبير حوالي سنة ٨٠٥هـ وجعلها مدرسة كما ورد في الضوء اللامع للسخاوي.

وفي القرن الماضي جددها محمد أفندي البزدار، وجعلها جامعا وسبيلا، عُرف بجامع البزدار، وقد خرب هذا الجامع في عصرنا الحاضر، ولم يبق منه كما شاهدته إلا الواجهة البحرية، وفيها باب الجامع وشباك السبيل. وفي سنة ١٩٣٠م أزالت مصلحة التنظيم مجموعة المباني الواقعة بين جامع سيدنا الحسين وبين شارع جوهر القائد (الشنواني سابقا) وجعلت مكانها ميدانا عاما، وبذلك زالت آثار جامع البزدار الذي كان محل زاوية ابن كر المذكور[٤].

---

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦ ص ٧٩ ط. بولاق.

(٢) خريطة الحملة الفرنسية القسم السابع رقم ١٩٦ (I-5).

(٣) أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي. النجوم الزاهرة، جـ ١٠، ص ٣٣٠.

(*) بشباي هو تخفيف لباشباي، توفي في جمادى الآخرة سنة ٨١١هـ، ويعتقد أنه صاحب الخان بالقرب من المشهد الحسيني (الضوء اللامع، جـ ٣ ص ١٦).

(٤) النجوم الزاهرة، جـ ١٠، ص ٣٣٠، الهامش.

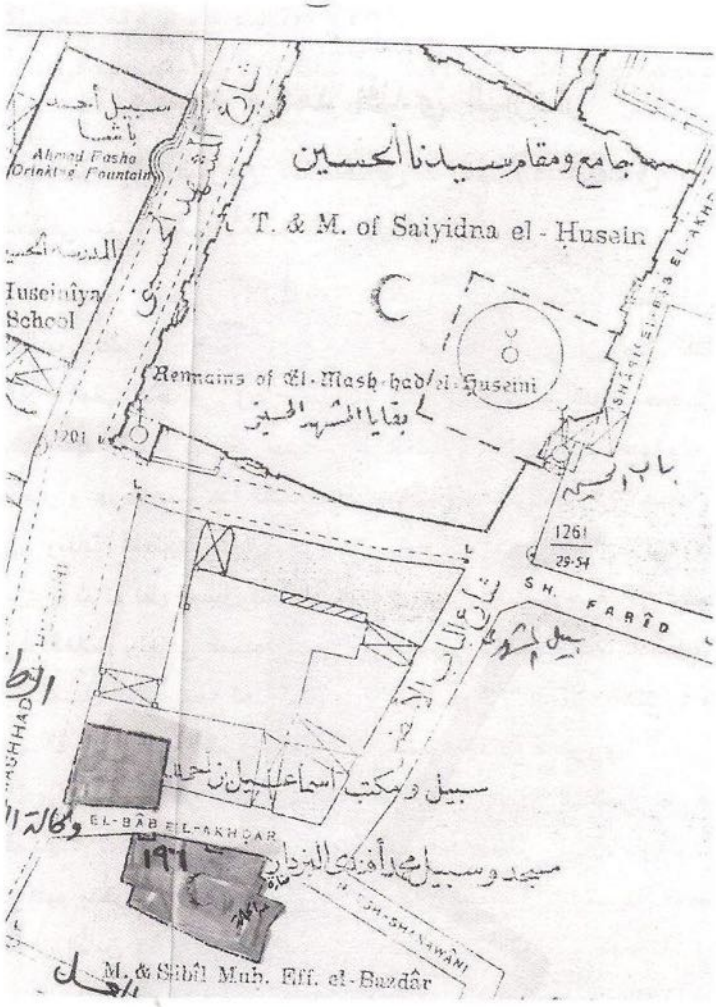

موقع جامع البزدار

(عن اللوحة ٣٠ ظ، ط. ١٩١٩م مصلحة المساحة)

(٣٢)

جامع الملكة صفية

رقم الأثر: ٢٠٠، ٣٣٠ التاريخ ١٠١٩هـ/١٦١٠م

الموقع: ٧ شارع الست صفية من شارع محمد علي بالقاهرة.

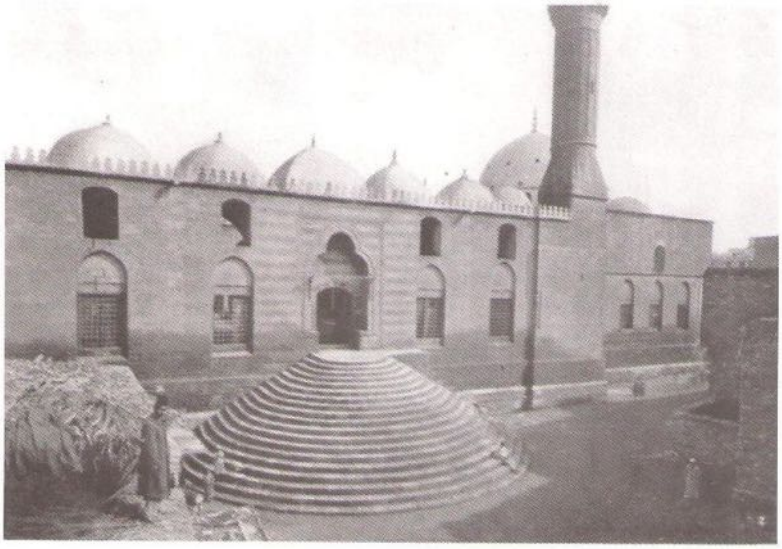

جامع الملكة صفية
(الواجهة الجنوبية)

أنشأه عثمان أغا دار السعادة مملوك الملكة صفية زوجة السلطان مراد الثالث ووالدة السلطان محمد خان الثالث ثم امتلكته الملكة صفية بعد وفاة منشئه، ولعلها استكملته على يد إسماعيل أغا الناظر على الوقف، وكان الفراغ منه في المحرم سنة ١٠١٩هـ. قال حسن عبد الوهاب: هذا الجامع ثالث جامع بمصر وضع تصميمه على مثال الجوامع العثمانية في مدينة استانبول؛ فأولها سليمان باشا بالقلعة، وثانيها سنان باشا ببولاق، وهذا هو الثالث؛ يليه مساجد: محمد أبو الذهب أمام الأزهر، والمغفور له محمد علي بالقلعة وجامع الفتح الملكي؛ وهذا الطراز وحده هو ما يجب أن نطلق عليه بمصر العمارة العثمانية[١].

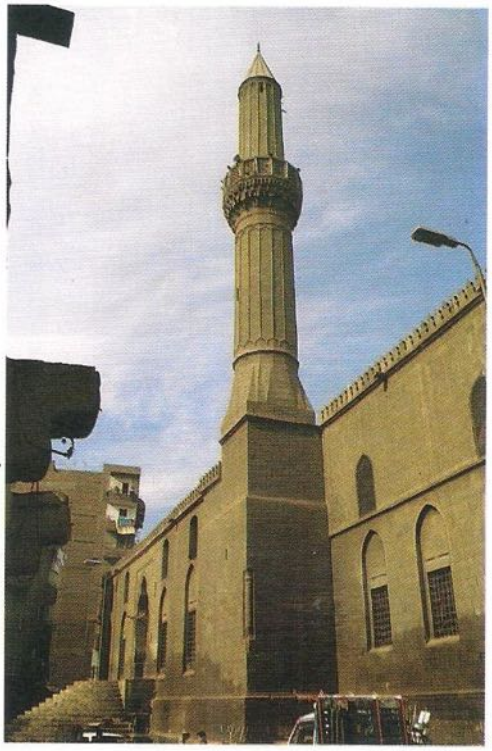

الواجهة الجنوبية

وجامع الملكة صفية مرتفع عن مستوى الشارع بحوالي أربعة أمتار، يصعد إليه بدرج كبير مستدير فريد في مصر، وهو مستطيل ينقسم إلى قسمين، قسم شـــرقي

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٠٩.

. المسجد مصور من أعلى

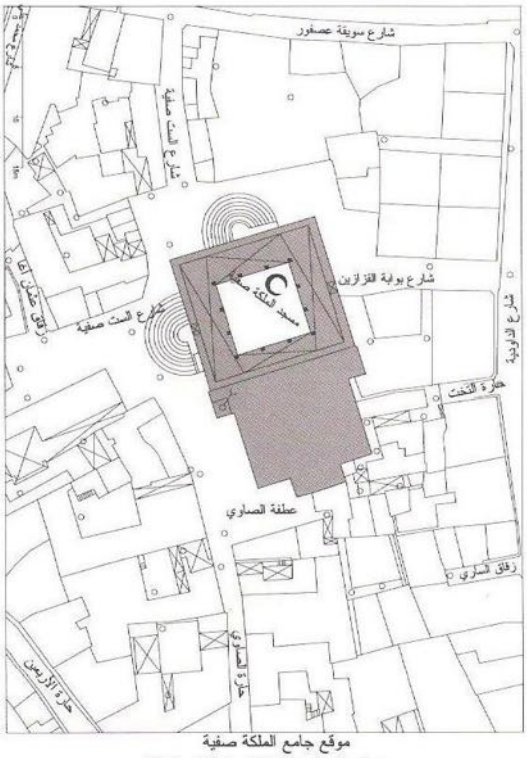

موقع جامع الملكة صفية
عن لوحة رقم 262 (مصلحة المساحة)

تتوسطه قبة كبيرة محمولة على ستة أعمدة وستة عقود وحولها قباب صغيرة. ولهذا القسم بروز نحو الشرق به المحراب والمنبر الرخامي العثماني التصميم الذي يحمل زخارف مخرمة في الرخام دقيقة الصنعة، وله خوذة مخروطية عثمانية على غرار المنابر العثمانية. وجميع مباني الجامع من الحجر عدا القباب والقبوات فهي من الآجر، أما الأعمدة التي تحمل القبة الكبرى فهي قديمة من الجرانيت، وأعمدة القسم الشرقي (الصحن) قديمة أيضاً من الرخام والجرانيت، وتيجان الأعمدة قديمة.

باب الملكة صفية (أثر رقم ٣٣٠)

وللقبة الكبرى ممر داخلي عند شبابيك الرقبة له درابزين من الخشب، يشبه في ذلك ما هو موجود في مسجد سنان باشا ببولاق. وأعلى شبابيك الرقبة الجصية الزجاجية توجد فتحات بالقبة ذاتها صغيرة مستديرة. وللمسجد محراب مغشى بالرخام الملون، وزخرف طاقيته على هيئة دالات.

أما القسم الغربي من المسجد وهو الصحن وبه مداخل المسجد الثلاثة على محوريه، فيتكون من أربعة أروقة، مسقوفة بقباب، رواق بكل جهة تحدق بالصحن المكشوف بثلاثة عقود. ويتصل بيت الصلاة (القسم الشرقي) بالصحن بثلاثة أبواب أعظمها الأوسط، وهذه الأبواب لها حجور معقودة بعقود مداينية، الأوسط منها على غرار مداخل عصر المماليك الجراكسة. أما الأبواب فقد عقدت فتحاتها بعقود قوسية (موتورة) هي المستعملة في المباني العثمانية التركية. كما يلاحظ أيضا وجود هذا النوع من العقود المخموسة المميزة في العمارة التركية وهي المستعملة هنا في عقود التخفيف فوق الشبابيك في داخـــل المســـجد، ويرى هذا النوع في

صحن
جامع الملكة صفية من الداخل
(عن اللجنة)

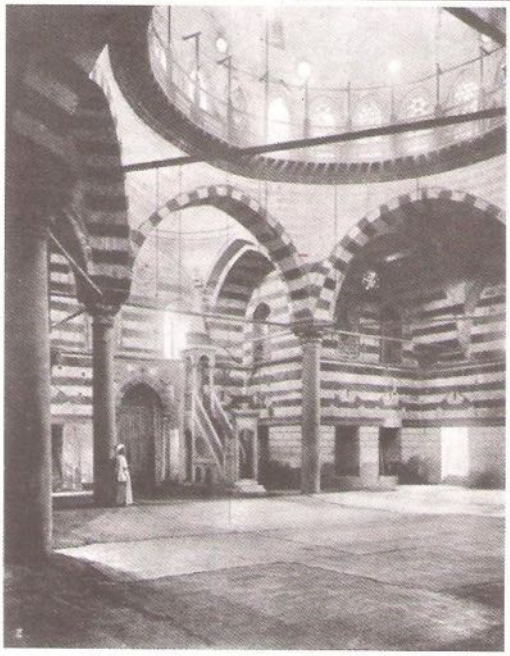

داخل بيت الصلاة (عن اللجنة)

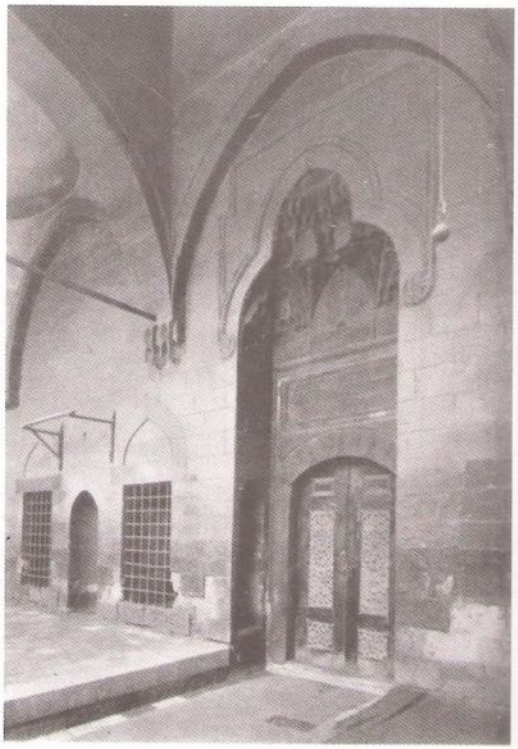

الباب الداخلي للمسجد

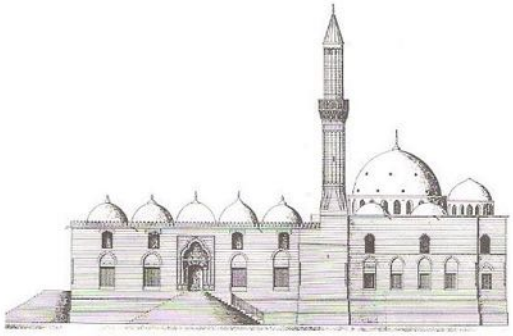

الواجهة الجنوبية لجامع الملكة صفية
(عن اللجنة)

مسجد سنان باشا (٩٦٣هـ/١٥٥٥م) في حي بشيكتاش باسطنبول على سبيل المثال. كما أن هناك تشابها ملحوظا أيضا بين تصميم هذا المسجد وتصميم مسجد الملكة صفية في المسقط الأفقي. أما التفاصيل الأخرى فهي تختلف اختلافاً بيناً، كل بما يتناسب مع بيئته. فمسجد سنان باشا باسطنبول مسجد عثماني صرف

ومدرسة، أما مسجد الملكة صفية فهو مسجد عثماني التصميم مصري الإنشاء. وللمسجد منارة عثمانية رشيقة بشرفة واحدة تقع بالطرف الجنوبي الغربي من بيت الصلاة، وللمسجد دكة مبلغ ترتكز على عمودين بالجهة الغربية من بيت الصلاة. وهناك في الجهة الأخرى المقابلة لموقع المنارة توجد غرفة عليها قبة. وواجهات المسجد تسودها البساطة. وكان لهذا المسجد ملحقات وحوله حديقة كبيرة بسور له أبواب اختفي، وبقي باب واحد مطل الآن على شارع الداودية وشارع بوابة القزازين (أثر رقم ٣٣٠). ومن المرجح أن مساحة تلك الحديقة كانت تحتل الفضاء الواقع حول الجامع الآن، مضافاً إليها مواضع العقارات الآتية:٢، ٤، ١٠، ٣، ٥ شارع بوابة القزازين؛ ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨ شارع الست صفية؛ ٨، ١٠ حارة الصاوي؛ ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩ عطفة التخت (حارة التخت حالياً)، علماً بأن بعض عقارات عطفة التخت قد أزيلت بالفعل من قبل بمعرفة لجنة حفظ الآثار العربية. أما دورة مياة المسجد والميضأة فهي منفصلة عنه وتقع بالجهة الجنوبية الغربية بين العقارات ٥ سكة الملكة (من الغرب)؛ ٨، ١٠ حارة الصاوي (من الشرق)[٢].

وللمسجد حجة وقف برقم ١٢٩٧، ١٢٩٨ بوزارة الأوقاف المصرية.

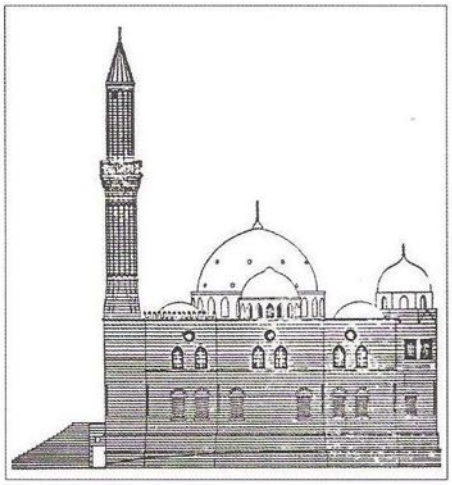

الواجهة الشرقية لجامع الملكة صفية
(عن سعاد ماهر)

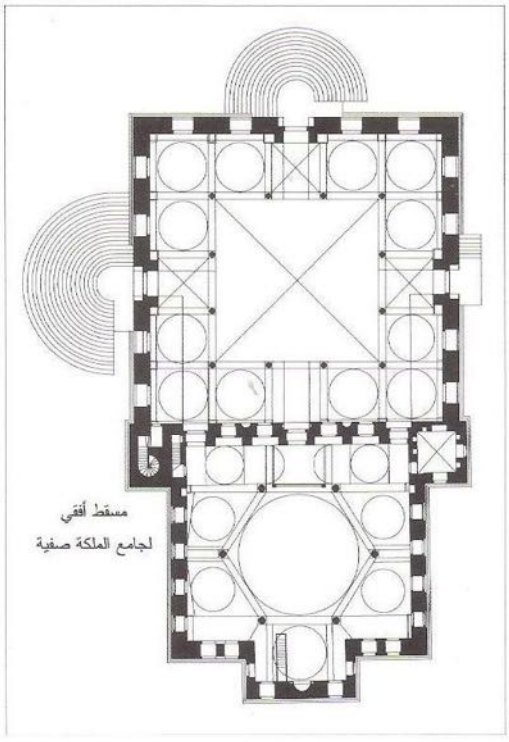

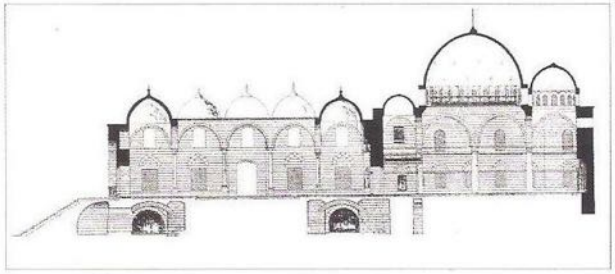

قطاع طولي من المسجد

(٢) انظر: حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٠٦-٣١١.
علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٣٩- ٤١ (ط. بولاق).
هدايت تيمور، جامع الملكة صفية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

صحن مسجد الملكة صفية (عن لويس هوتكور)

داخل مسجد الملكة صفية (عن لويس هوتكور)

(٣٣)

جامع كوم الشيخ سلامة

(ابراهيم أغا عزبان)

التاريخ: ١٠١٩هـ/١٦١٠م

الموقع: حارة جامع عزبان من ميدان العتبة الخضراء والموصلة إلى شارع فخري باشا بجوار شارع الموسكي.

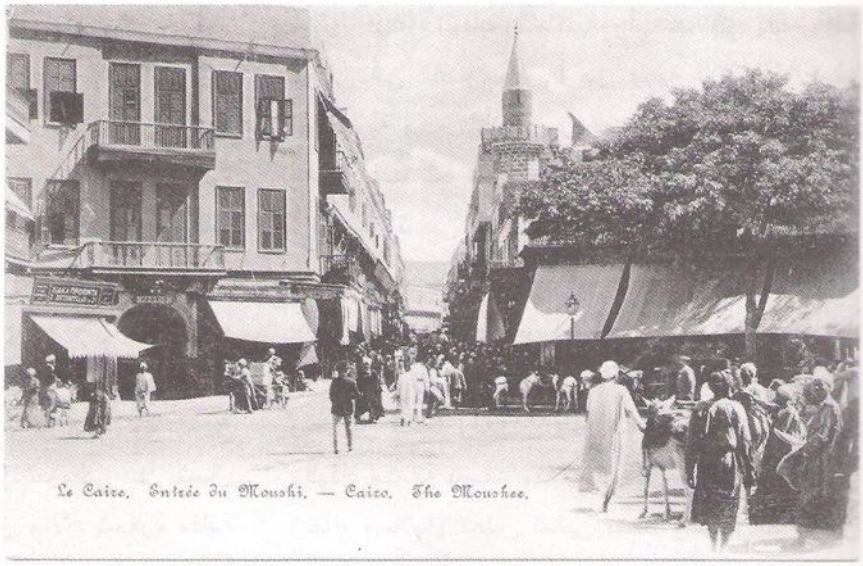

جامع كوم الشيخ سلامة
(مجموعة السيدة بريهان شفيق)

وقد ورد على خريطة الحملة الفرنسيـــة سنة ١٨٠٠م باسم جامع كوم الشيخ سلامة[١]، أنشأه زين الدين عبد المعطي بن الشيخ شمس الدين محمد حوالي ســـنة ١٠١٩هـ (١٦١٠م)، وهو نفسه موقع المسجد المسمى الآن بجامع ابراهيم أغا عزبان. وقد خلط علي باشا مبارك بينه وبين جامع السَّمَاك (جامع ومقام سيدي سلامة السَّمَاك) الذي يقع داخل عطفة الشيخ سلامة من درب علوة الكوم من شارع علوة الكوم من شارع الموسكي، حيث قال عن جامع السَّمَاك[٢]: "هذا الجامع بشارع كوم الشيخ سلامة وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من حجر الطبخ وليس به ما يدل على تاريخ انشائه ونظارته لديوان الأوقاف ويعرف أيضا بجامع ابراهيم أغا عزبان لأن هذا الأمير جدده ووقف عليه وعلى غيره أوقافا منها مكان بدرب الجماميز في حارة، ومكان بقنطرة عمر شاه بخط حارة اليهود في درب الطاحون ومنفعة خلو بمكان في خط بين السورين ومنفعة خلو برأس درب الكعكيين وحصة بقاعة تصفية الفضة بالكعكيين ومكان بحارة زويلة داخل حارة اليهود وفرن ومكان وطاحون بقنطرة الموسكي ومخزن لقمح الجراية بالعنبر الشرقي بمصر القديمة ورزقة أطيان بناحية قليوب وأطيان بمنية الرخا وأطيان بناحية الدقهلية وأطيان بناحية كفر طنبول من الدقهلية وأطيان بجزيرة الحجر من المنوفية وأطيان بناحية بيبان من البحيرة وقف ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولاد أولاده فإن انقرضوا فعلى عتقائه وأولادهم فإذا انقرضوا يصرف على هذا الجامع وغيره مما هو مبين".

(١) رقم ١٠٢ على الخريطة – مربع (I-11).

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٨.

كما أورد علي باشا هذا المسجد في موضع آخر تحت اسم جامع كوم الشيخ سلامة، وهو نفس الاسم الموجود على خريطة الحملة الفرنسية، أي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. ويبدو أنه عند تنظيم المنطقة الحاوية لهذا المسجد في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني وبناء سوق العتبة وغيره تم تجديد هذا المسجد وأصبح على ناصية الشارع المستجد، وهو شارع فخري باشا وحارة جامع عزبان التي هي نهاية شارع كوم الشيخ سلامة قديما والذي قطعه قرب نهايته شارع فخري باشا، وأصبح للمسجد منارة على الأسلوب المملوكي على ناصية المسجد عوضا عن المنارة العثمانية التي كانت قائمة مع المسجد القديم مطلة على شارع الموسكي فوق واجهة المسجد الشمالية، وأصبح المسجد الحالي لا يطل على شارع الموسكي. وقد أرفقنا هنا صورة قديمة تبين منارة الجامع القديم من بعيد. وقد جاء في الخطط ما يلي:[٣] "هذا الجامع بكوم الشيخ سلامة حيث العلوة برأس شارع الموسكي عن شمال الذاهب من هذا الشارع إلى بولاق والآن شعائره مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وكان له باب إلى شارع الموسكي يصعد منه إليه بعدة درج فسد ذلك الباب وبقي له بابان بداخل حارة كوم الشيخ سلامة وله شبابيك على الشارع ومكتب جميل ويعرف بجامع الشيخ عبد الغني باسم خطيبه الشيخ عبد الغني الملواني المالكي أحد المدرسين بالأزهر وشيخ سجادة البيومية توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف ويظهر أن هذا الجامع هو المراد في حجة وقفية المرحوم زين الدين عبد المعطي ابن الشيخ شمس الدين محمد سبط الفاضل بهاء الدين محمد النشوي الشافعي المؤرخة بسنة تسع عشرة وألف هجرية قال فيها إن زين الدين المشار إليه وقف المسجد الذي أنشأه ظاهر القاهرة خارج قنطرة الموسكي بالقرب من جامع أزبك وجميع الأماكن المستجدة علو المسجد وبجواره الاصطبل والمزملة والمطهرة وحوض الدواب وحدّ ذلك القبلي ينتهي إلى غيط الحمزاوي والبحري إلى الطريق السالك وقبة سلم المسجد والشبابيك الحديد والمزملة، والشرقي إلى بناء الخواجا ولي الدين والغربي إلى طاحون هناك. ووقف أرضا بناحية الشوبك من الاطفيحية عشرين فدانا وحصة من أنشاب أرض الغيط بناحية الخصوص بما فيها من الساقية والسبارج والبيوت والمخازن وحصة من أرض ناحية بجام بالضواحي ثلاثين فدانا بالقصبة الحاكمية وأضاف إلى ذلك وقف الزيني أبي النصر وهو أرض بجهة الاشمونين قرب البهنساوية وجعل النظر من بعده لنائب قلعة مصر ثم لناظر وقف الحرمين ورتب لإمام هذا المسجد كل سنة أربعمائة وثمانين نصفا من الفضة الجديدة معاملة الديار المصرية وثلاثة أرادب بالكيل المصري ولأربعة يقرؤن بالمسجد من المغرب إلى العشاء مائة وأربعين نصفا في السنة ولمن يقرأ على الكرسي وقت الظهر والعصر مائة وعشرين نصفا وللمؤذن وهو المبلغ والفراش والبواب والوقاد ستمائة نصف وثلاثة أرادب سنويا ولثمن قدور زجاج وسلاسل نحاس ثمانين نصفا وثمن زيت مائتين وثلاثين نصفا وثمن حصر سمار كذلك وثمن أنخاخ حلفاء تفرش حول الفسقية عشرين نصفا ولملأ الفسقية والحوض والحنفية وبيوت الاخلية والمزملة تسعمائة نصف وثلاثة أرادب سنويا ولعشرة أيتام المكتب الذي فوق مزملة المسجد في السنة تسعمائة وعشرين نصفا وغلة برسم الجراية خمسة عشر أردبا وللمؤدب مائتين وأربعين نصفا وأربعة أرادب كل سنة وثمن أدل وكيزان للسبيل ستين نصفا غير ما رتبه للقراءة والريحان ونحوه على قبر جده ووالدته وأخيه ونجوهم وما رتبه لناظر الوقف وللشاد والشاهدين والعتقاء ويقرر الحاكم الحنفي عشرة يقرؤن في المسجد كل يوم وقت العصر ويصرف لهم سنويا ألفان ومائة وستون نصفا ولخادم الربعة مائة وثمانون انتهى"[٤].

(٣) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٩٥-٩٦.

(٤) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٩٥-٩٦.

ولعل وصف جامع السماك الذي ذكره علي باشا هو وصف جامع كوم الشيخ سلامة (ابراهيم أغا عزبان) وهو الوصف الداخلي للمسجد. وكذا أوقاف الأمير ابراهيم أغا عزبان عليه. وهو الجامع الذي هدم زمن عباس حلمي الثاني، وأقيم مكانه المسجد الحالي المعني بالبحث، وذلك في عام ١٣١٩هـ كما هو منقوش على عتب باب المسجد بالنحو التالي: "جدد هذا المسجد المبارك في عهد خديو مصر عباس حلمي الثاني أدام الله أيامه ١٣١٩".

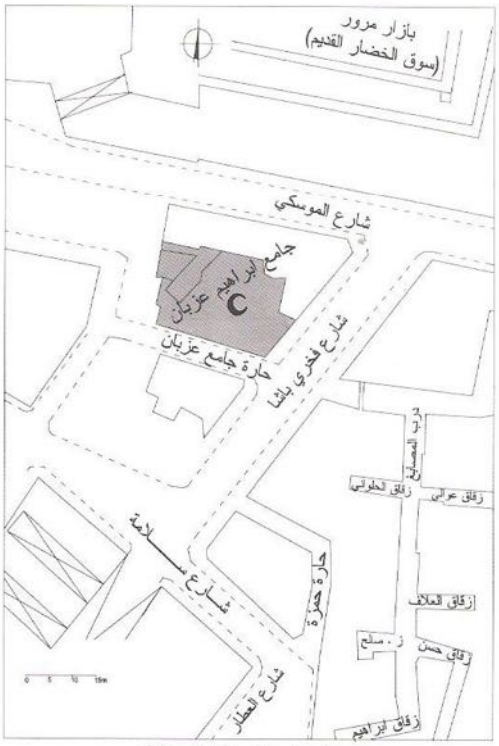

موقع جامع كوم الشيخ سلامة
(عزبان)

(٣٤)

جامع البرديني

رقم الأثر : ٢٠١ التاريخ: ١٠٢٥ - ١٠٣٨ هـ/١٦١٦-١٦٢٩م

الموقع: ٣١ شارع الداودية.

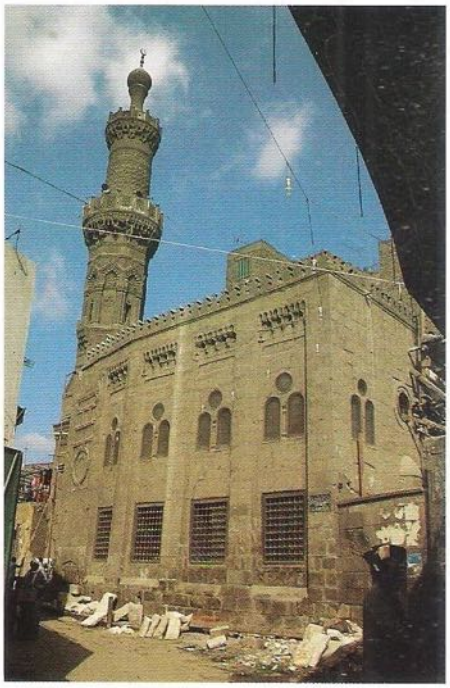

الواجهة الرئيسية

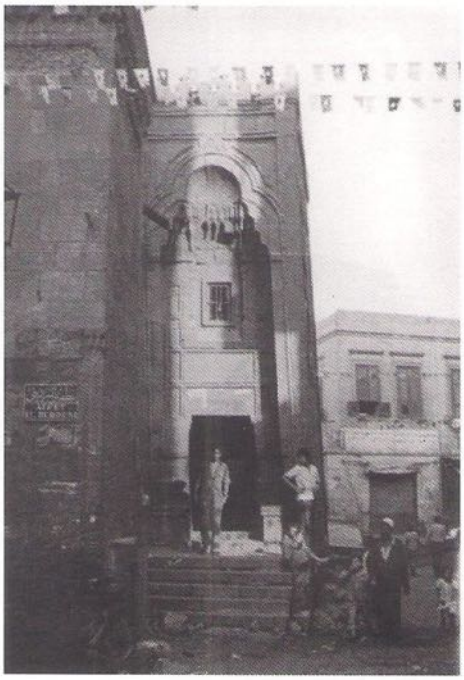

المدخل

أنشـــأه كـــريم الدين أحمد البرديني ســـنة ١٠٢٥هـــ (١٦١٦م) وهو مسجد صغير معلق، تأثر كثيراً بعمارة عصر المماليك، وله واجهتان جنوبية بها دخلات تحوي من أسفل شبابيك ومن أعلى قمريات، وغربية وبها المدخل والمنارة وهما تشبهان مباني عصر المماليك، والمنارة من النوع المكون من دورين فقط على غرار منارة مسجد برد بك بشارع أم الغلام (أواخر القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي) وهو من الداخل زاخر بالفنون ما بين وزرات رخامية وكتابات بالخط الكوفي المربع ومحراب جميل ومنبر مطعم وسقوف ملونة. وقد جاء في أحد المصادر أن منارة هذا المسجد أنشئت سنة ١٠٣٨هـــ (١٦٢٨م)، أي بعد بناء الجامع بثلاث عشرة سنة[١].

وجاء ذكر هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هو بشارع الداودية النافذ إلى شارع محمد علي، أنشأه البرديني سنة خمس وعشرين وألف، وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار، وبه منبر مرصع بالصدف، وحيطانه كذلك، وله منارة، وبه قبر منشئه، وشعائره مقامة، وليس له أوقاف سوى حانوت تحته"[٢].

وتحدث عنه حسن قاسم قائلا: "هذا الجامع بشارع الداودية (درب الفواخير سابقا) أنشأه الخواجا كريم الدين

---

(١) محمود أحمد، دليل موجز لاشهر الآثار العربية بالقاهرة ، المطبعة الأميرية، ١٩٣٨، ص ١٩٣-١٩٤.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص ٦٥.

مسجد البرديني (عن لويس هوتكور)

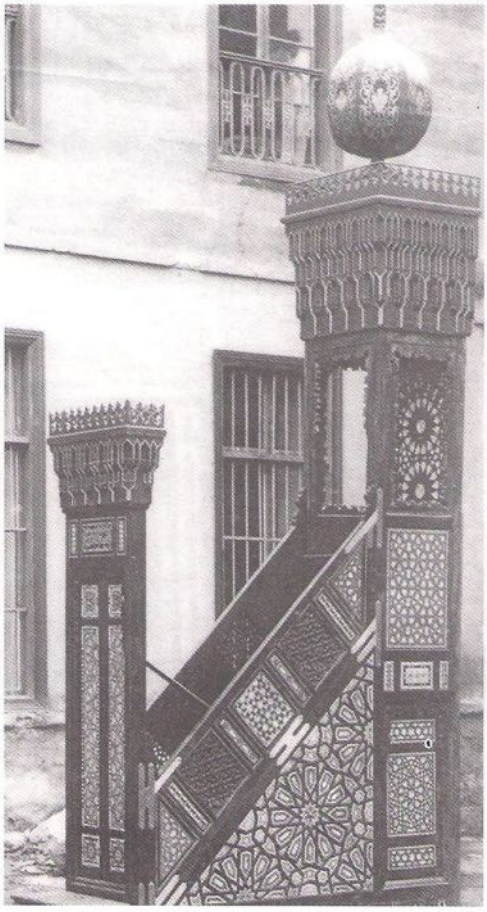

منبر مسجد البرديني بعد تجديده

بن أحمد بن عبد الله البرديني أحد تجار القاهرة وسراتها في سنة ١٠٢٥هـ (١٦١٦م) برسم مدرسة للشافعية ومسجد للصلاة..." وذكر ما نقش على المنارة: "أنشأ هذه المئذنة المباركة العبد الفقير كريم الدين بن أحمد الشافعي غفر الله له ولوالديه وذلك في سنة ثمانية وثلاثين وألف"(٣).

وهذه المنارة مالت فتقرر فكها وإعادة بنائها سنة ١٩٥٥م. وقد لوحظ أن هلال المنارة مصنوع من مشكاة قديمة، وكتب عليه بخط النسخ: الفقير كريم الدين البرديني(٤)، وأثناء أعمال الترميم التي قام بها أخيرا المهندس محمود الطوخي للمسجد سنة ١٩٩٧م تم

قطاع من المئذنة

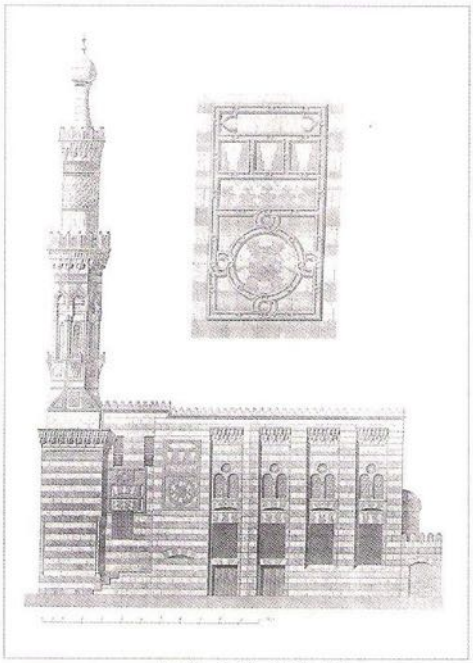

الواجهة الجنوبية لجامع البرديني

الواجهة الجنوبية لجامع البرديني
(عن بريس دافن)

(٣) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٢.

(٤) حسن عبد الوهاب، الآثار المنقولة والمنتحلة في العمارة الاسلامية، مجلة المجمع العلمي المصري، المجلد ٣٧، ج ١ ، موسم ١٩٥٥-١٩٥٦م، ص ٢٩٦-٢٧٢.

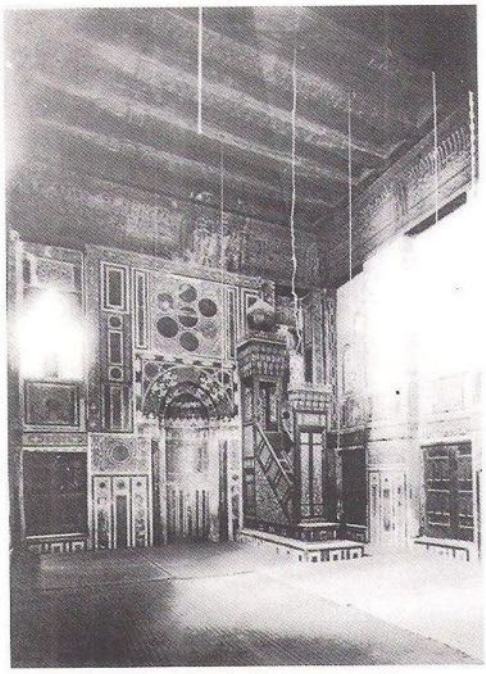

المسجد من الداخل (عن اللجنة)

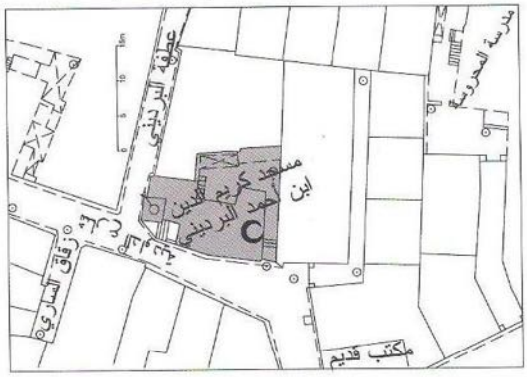

موقع جامع البرديني

عن لوحة رقم 262 (مصلحة المساحة)

الكشف عن قبوة من الطوب أسفل أرضية الحجرة بالركن الشمالي الشرقي للمسجد، فلعلها خاصة بالمدفن الذي ذكره علي باشا مبارك. ويلاحظ في رسم المسقط الأفقي الذي عمله پريس دافن وجود غرفتين بالمرتبة (الصُفَّة أو الدخلة) الملحقة بالمسجد بالجهة الشمالية من المحراب. ولعلها كانت قواطيع تقسم هذه الصفة. وقد أزيلت الآن كما تغير شكل الميضأة عما كانت عليه في رسم پريس دافن، وأصبحت الغرفتان غربي الميضأة وشمالي السلم ضمن العقار المجاور (رقم ٣ عطفة البرديني).

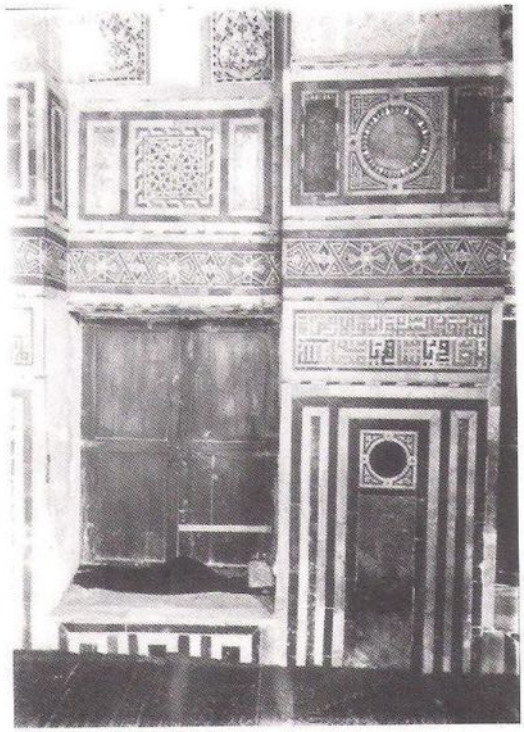

الوزرات الرخامية للمسجد (عن اللجنة)

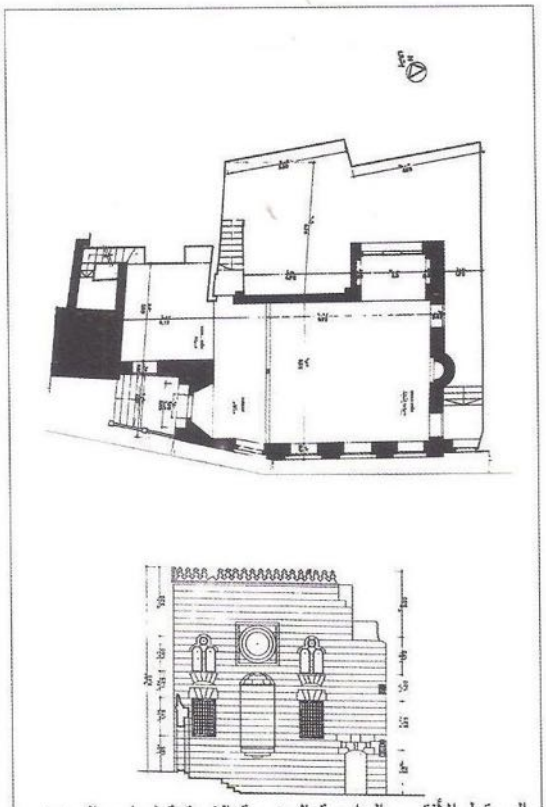

المسقط الأفقي والواجهة الجنوبية الشرقية لجامع البرديني والواجهة من رفع المؤلف

ويلاحظ في هذا المسجد أن حنية المحراب تبرز من الواجهة خلف المحراب ومَحْمُولٌ أسفلُها على هيئة كابولي مستدير. ويلاحظ أن تصميم المحراب والتكوينات الزخرفية للجدار على جانبيه مقتبسة من مدرسة أبي بكر مزهر في حارة برجوان. وقد اقتبس هذا الشكل لمحراب البرديني مهندس مسجد سلامة أحمد (الجامع المعلق) ببولاق (١٠٤٤هـ) وهي ظاهرة غريبة. وقد اضطر المصمم إلى اتخاذ هذه الحيلة لصغر المساحة وللاستفادة منها لإفساح ممر الميضأة خلف جدار القبلة، أما في الجامع المعلق فكان لإفساح الطريق أسفل الواجهة القبلية للجامع (عطفة الجامع المعلق).

وقد اعتبر الأستاذ حسن عبد الوهاب مسجد البرديني درة المساجد المنشأة في العصر العثماني(٥).

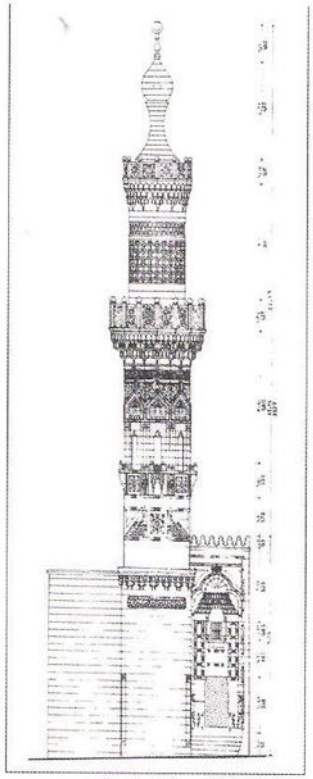

الواجهة الغربية لجامع البرديني
(عن عبد الباقي ابراهيم وصالح لمعي)
الأصل من رفع المؤلف

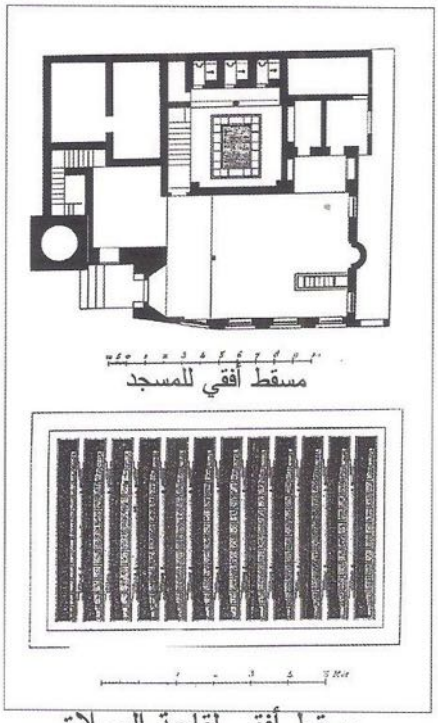

مسقط أفقي لقاعة الصلاة
(عن بريس دافن)

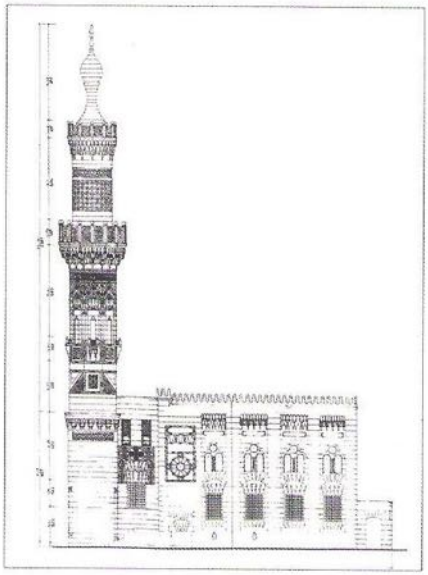

الواجهة الجنوبية لجامع البرديني
(عن عبد الباقي ابراهيم وصالح لمعي)
الأصل من رفع المؤلف

(٥) حسن عبد الوهاب، مميزات العمارة الإسلامية في القاهرة، مؤتمر الآثار في البلاد العربية سنة ١٩٤٧م، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة سنة ١٩٤٨ ص ١٩٠.

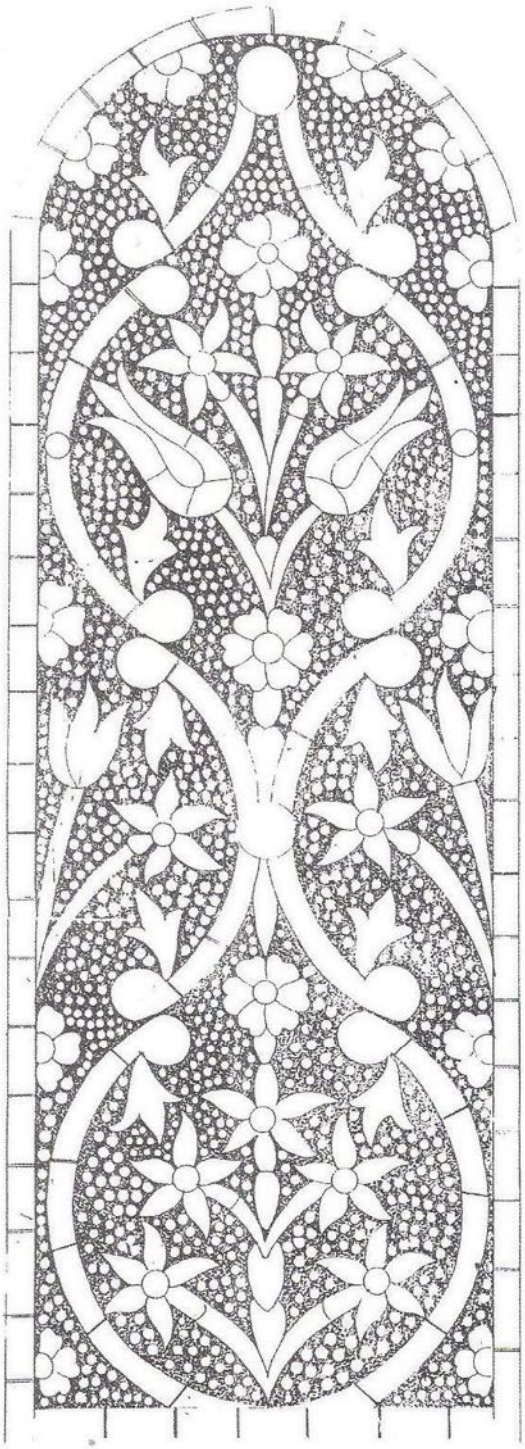

جامع البرديني (قمرية من الزجاج الملون) (عن عاصم رزق)

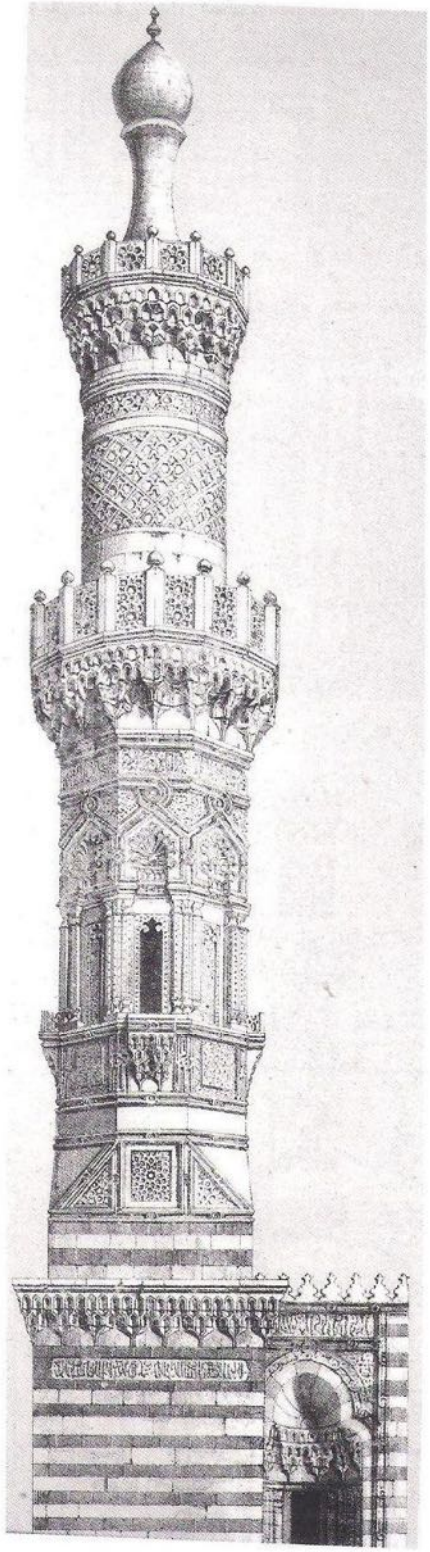

منارة مسجد البرديني (عن بريس دافن)

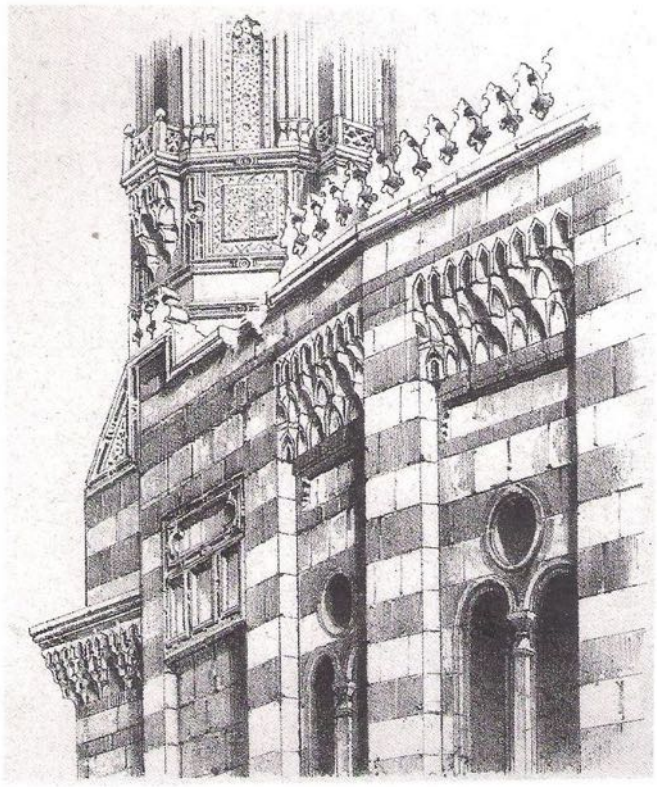

قسم من أعلى واجهة مسجد البرديني (عن پريس دافن)

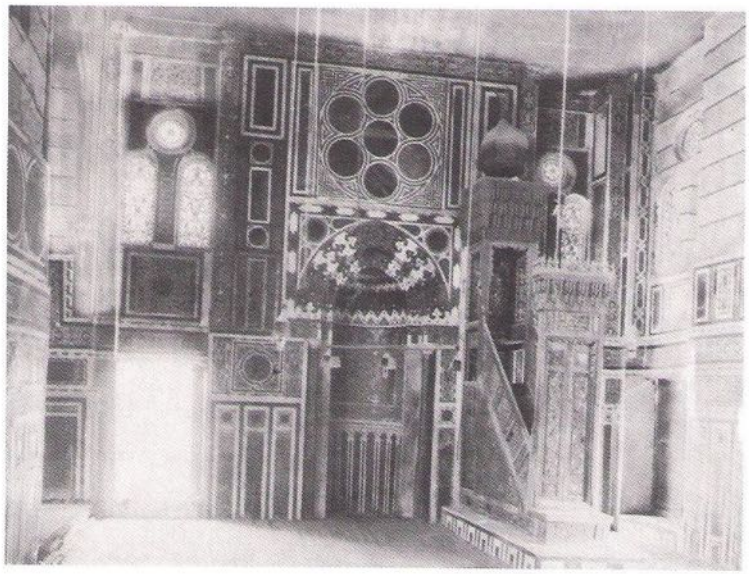

داخل جامع البرديني

(٣٥)

مسجد ومقام عبد الرؤوف المناوي

رقم الأثر: ٣٥٤ التاريخ: ١٠٣١ هـ/١٦٢١ م

الموقع: ٦ حارة سيدي مدين بباب الشعرية.

كان هذا الأثر يحتوي على قبة تتوسطه، وهذه القبة تتميز بأنها من القباب المخرمة بشكل زخرفي نجمي، وكان يحيط بها من جانبيها مكانان بكل منهما محراب وصُفّتان، وبالمكان الجنوبي منهما الباب، وقد رسم فرانز باشا هذا الأثر في حالته السليمة في عصر اسماعيل باشا. وبعد ذلك استخدم المكان الجنوبي مدرسة، وأما الآن فقد أقيمت ميضأة في قسم منه.

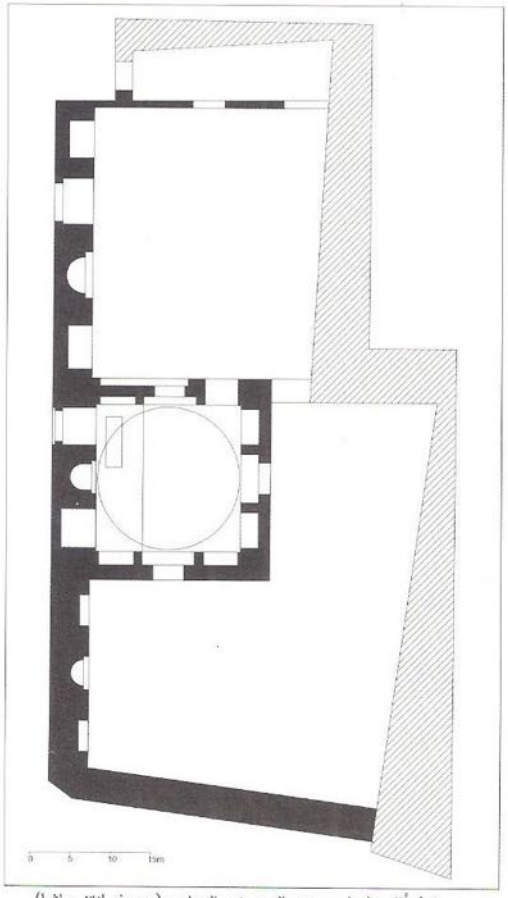

مسقط أفقي لجامع عبد الرؤوف المناوى(عن فرانتز باشا)

وقبة عبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١هـ (١٦٢٧م) تعتبر إحدى القباب المخرمة المصممة بزخرف هندسي،(١) والزخرف المخرم فيها يمثل القسم الأوسط العلوي من القبة نفسها. وهي نموذج فريد بين آثار العصر العثماني. والنماذج المخرمة في القباب كانت دائما في قباب الحمامات.

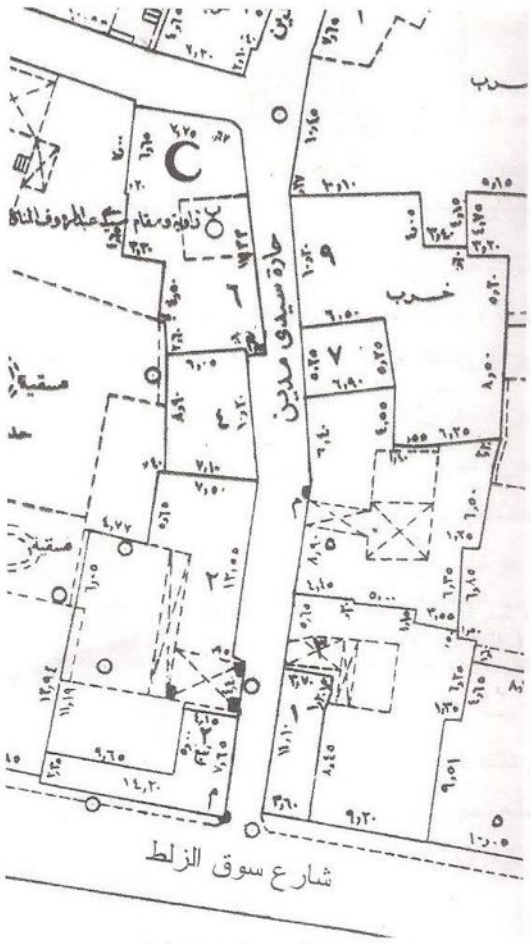

موقع جامع ومقام عبد الرؤوف المناوي

(عن اللوحة ٣٥٤ – مصلحة المساحة)

(١) Hasan 'Abd Al- Wahhâb, Dome decorations Means of Pierced Openings, *Studies in Islamic Art and Architecture in horoun of prof. K.A.C. Creswell*, Caire.

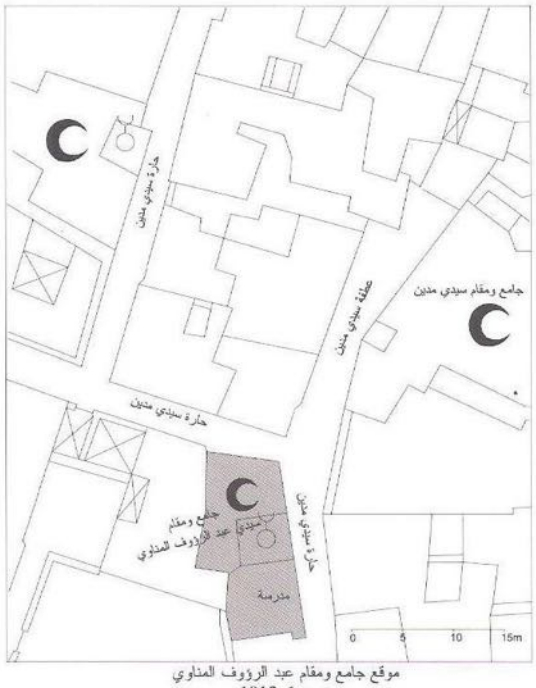

موقع جامع ومقام عبد الرؤوف المناوي
سنة 1912

والمناوي (٩٥٢ – ١٠٣١هـ/ ١٥٤٥ – ١٦٢٢م)

هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري زين الدين. من كبار العلماء بالدين والفنون، وانزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه. له نحو ثمانين مصنفاً، وعاش بالقاهرة وتوفي فيها. ومن كتبه: "كنوز الحقائق"

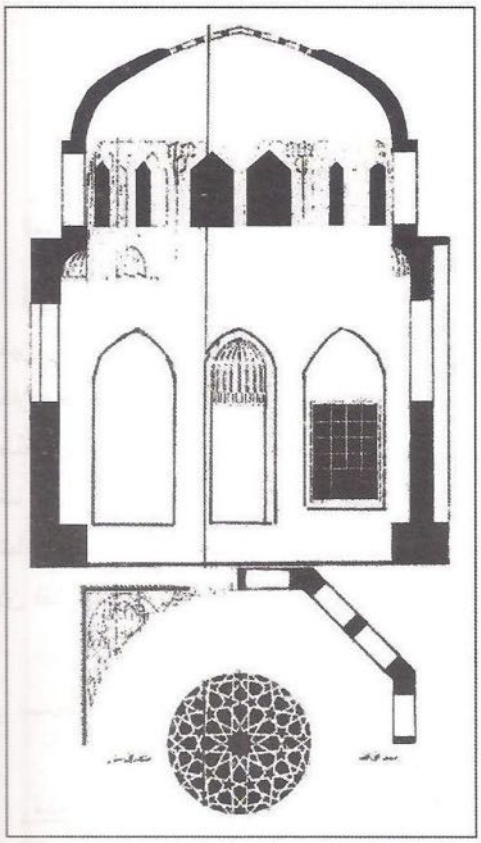

قطاع في قبة المناوي
ومسقط أفقي للقسم العلوي من القبة
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

و"التيسير" اختصره من شرحه الكبير "فيض القدير"، و"الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية"[٢].

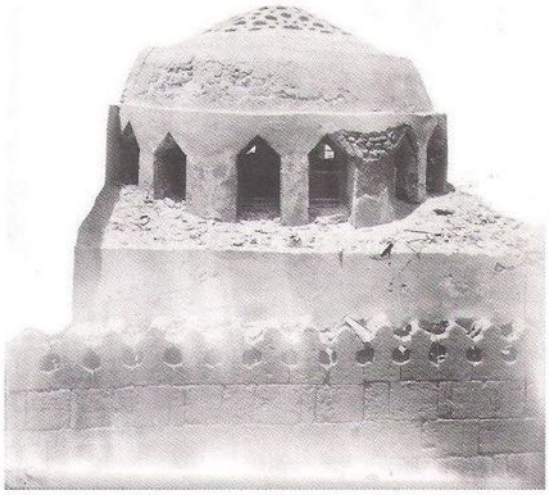

قبة عبد الرؤوف المناوي
من الخارج (لجنة حفظ الآثار)

(٢) خير الدين الزركلي: الأعلام، جـ ٦ ص ٢٠٤.

(٣٦)

مسجد آلتي برمق

رقم الأثر: ١٢٦ التاريخ: ١٠٣١هـ ، ١١٢٣هـ/١٦٢١-١٦٢٢م ، ١٧١١م

الموقع: ٢٦ شارع الغندور من شارع سوق السلاح.

هو عبارة عن مسجد وسبيل مبني جميعه من الحجر عدا قبته فهي من الطوب. وهو مسجد غريب التصميم؛ إذ يتكون من قاعة مستطيلة ذات سقف أفقي خشبي يحيط بها ثلاثة أروقة، مغطاة بأقبية حجرية. ويطل كل من الرواقين الشرقي والغربي على وسط المسجد بثلاثة أعمدة. أما رواق القبلة فيطل على وسط المسجد بقبو كبير يرتكز على عمودين من أعمدة المسجد الستة المثمنة والمبنية بالحجر والتي ترتكز عليها أيضا أقبية الرواقين الشرقي والغربي المذكورين. وهي أقبية متقاطعة تلتقي مع القبوة الكبيرة فوق المحراب. ولا شك أن نظام السقوف متأثر بحد ما بجامع سودون منْ زاده القريب منه والذي كانت سقوفه معقودة حول صحن مستطيل مكشوف. وجامع آلتي برمق مسجد معلق أسفله دكاكين تحت واجهته الرئيسية (الشرقية) بشارع الغندور، ومحرابه مزين بالقاشاني، وخلف المحراب تقع القبة؛ وبها الضريح الذي جدده ابراهيم باشا يكن[1]. وذكر حسن قاسم أن هذا المسجد كان في الأصل مدرسة أنشأها الأمير بيبرس الدوادار في سنة ٧١٨هـ (١٣١٨م)، وخصصها لتدريس الفقه الحنفي، وأوقف عليها أوقافاً ورتب لها مرتبات، وقد ظلت حقبة طويلة حتى سنة ١٠٣٠هـ، فلما قدم الشيخ محمد الأسكوبي المدعو آلتي برمق أُنزل بها وعين شيخا على الحنفية المقيمين فيها، ثم ما لبث أن جددها في سنة ١٠٣١هـ وأوقف عليها علو منزل، فنسبت إليه من ذلك الحين. وليس بالمسجد أي نص تاريخي يدل على إنشائه سوى مذكرة أعلى المحراب في وسطه باللغة التركية. وفي الجهة القبلية من المسجد باب بدرج نصل منه

المدخل والسبيل (عن اللجنة)

المئذنة والقبة

(١) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٤. وكان قصر ابراهيم باشا يكن قريبا من هذا المسجد.

إلى ميضأة ومساكن[٢]. وهذه المساكن قد اختفت الآن، وللمسجد مئذنة عثمانية، وذكر حسن قاسم ترجمة الشيخ آلتي برمق فقال: "محمد الأسكوبي المعروف بآلتي برمق أصله من بلدة أسكوب. وكان يعرف بابن الجقريقجي أي الخراط [Çıkrıkçı]- أخذ الطريقة البيرامية عن السيد جعفر المدفون بأسكوب، وكان يعظ بجامع السلطان محمد بالقسطنطينية، ويدرّس الحديث والتفسير، ثم رحل إلى القاهرة وألقى فيها رحل الإقامة وأحرز جرايات وجهات ووعظ ومشيخة وحج منها ورجع وأقام بها، وله تآليف منها ترجمته المطولة بالتركية والسيرة النبوية كذلك. قال المحبي: كان عذب البيان منطلق اللسان حلو المحاورة لطيف المجاورة شريف النفس عظيم الجاه مشهور بعظم القدر والشأن. وكانت وفاته في سنة ١٠٣٣هـ. ترجمه المحبي في خلاصة الأثر والأرميوني في وفيات القرن الحادي عشر، والحموي في فوائد الارتحال[٣].

وجاء عنه أيضا ما يلي: "ورد في خلاصة الأثر في ترجمة محمد بن محمد الأسكوبي المعروف بآلتي برمق (ذو الست أصابع) أنه لما مات في سنة ١٠٣٣هـ دفن تحت محراب المدرسة الدوادارية. ولما زرت المسجد المعروف الآن بجامع آلتي برمق وجدت بأعلى محرابه كتابة باللغة التركية تفيد أن آلتي برمق مدفون تحت محراب هذا المسجد. وكانت وفاته سنة ١٠٣٣هـ"[٤].

وبجوار باب المسجد على الواجهة الرئيسية سبيل بشباك كبير[٥] مبنى على نظام المباني المملوكية، ولعله كان يعلوه كتاب اختفى الآن.

وكان يوجد بالجهة الشرقية من المسجد قبة مقام سيدي عز والتي أزيلت على الأرجح في عام ١٩٦٦ لتقرير إدارة الآثار وقتها بأن المقبرة بجوار مسجد التي برمق حادثة على الأثر (انظر الصور المعاصرة لذلك).

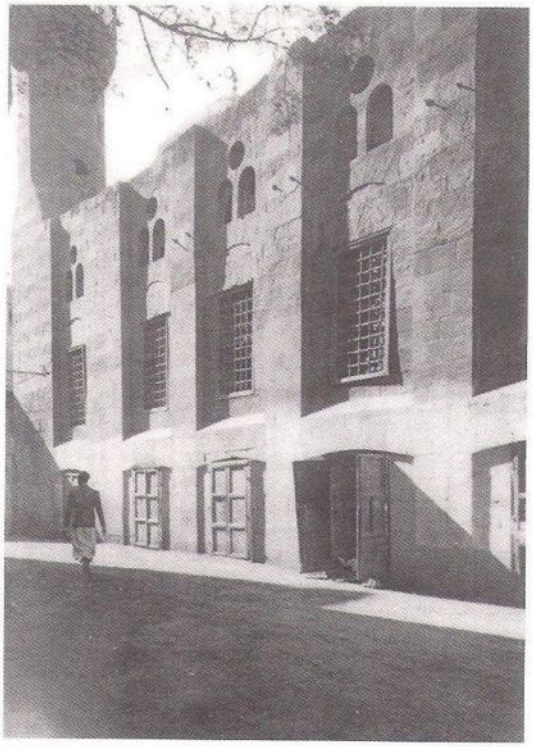

واجهة مسجد ألتى برمق (عن اللجنة)

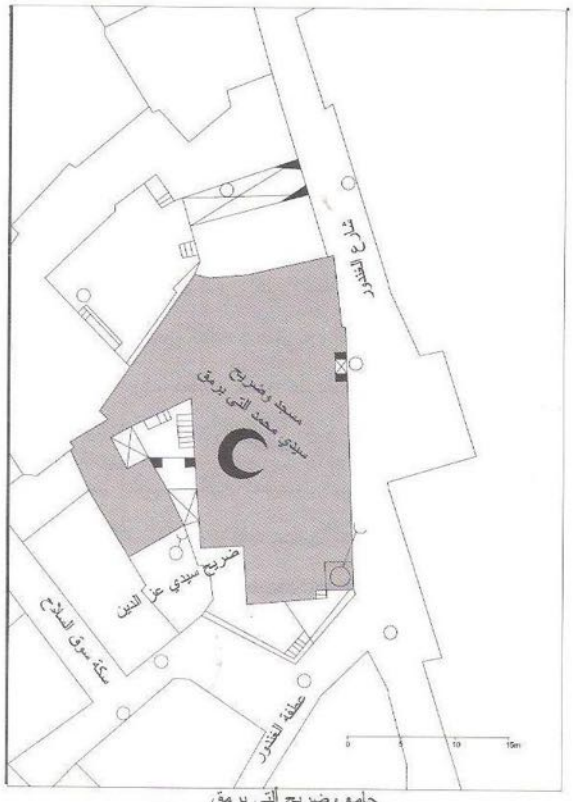

جامع وضريح ألتى برمق
عن لوحة رقم 160 (مصلحة المساحة)

(٢) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٤.

(٣) حسن قاسم، المزارات، جـ ٦، ص ٤٥.

(٤) محمد بك رمزي، التعليقات على النجوم الزاهرة، جـ ٩، ص ٢٦٣.

(٥) سقوط الشباك النحاس الخاص بالسبيل سنة ١٨٩٠م، ولم يكن السبيل مسجلا، انظر لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٧ ص ٨١-٨٢ (تقرير رقم ٩١).

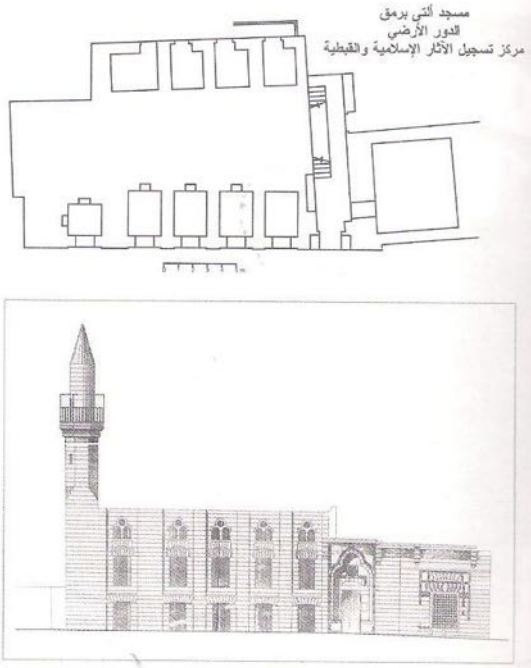

واجهة ومسقط أفقي للأماكن تحت المسجد
(من رفع المؤلف)

وفي ديسمبر عام ١٨٩٠م تم تعديل ميزانية الشارع (شارع الغندور) لانخفاض الدكاكين التي أسفل الجامع عن منسوب الشارع.

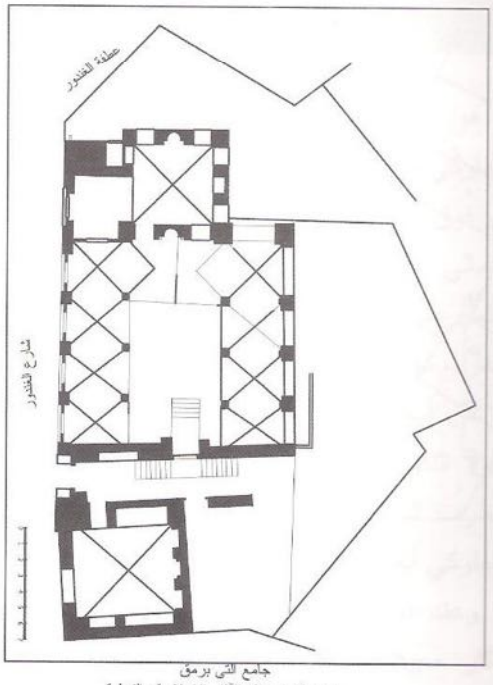

جامع ألتى برمق
عن مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية
(رفع المؤلف)

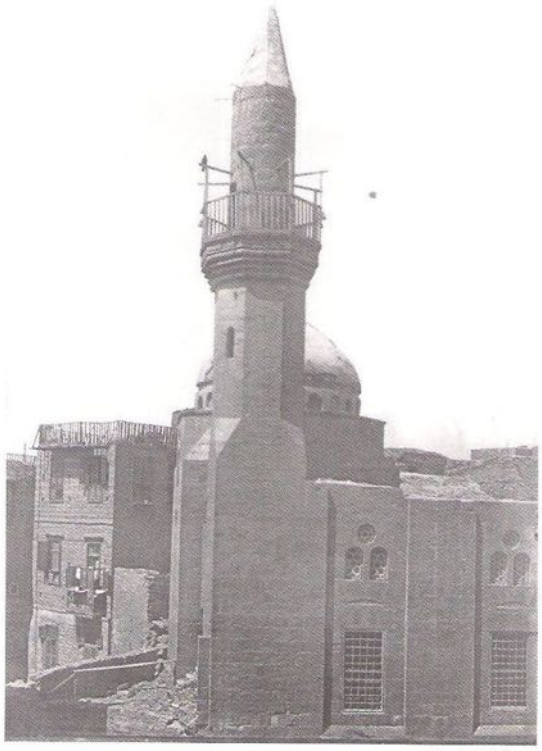

المئذنة والقبة (عن الجنة)

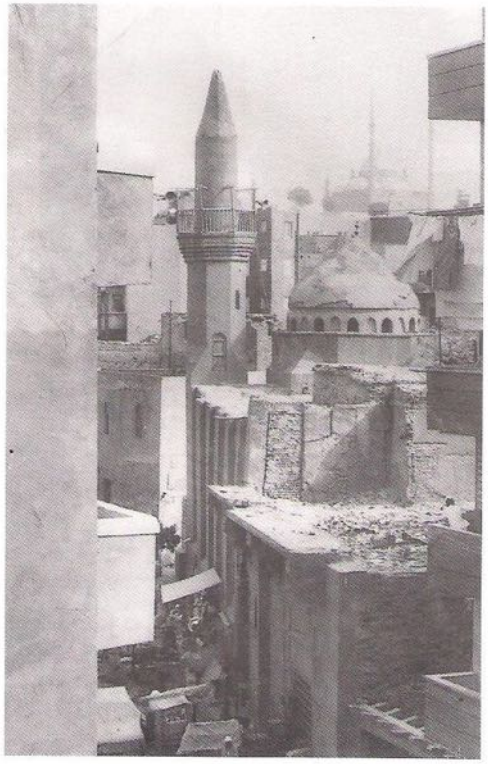

القبة والمنارة من بعيد

مسجد ألتى برمق أثناء الترميم (عن مصلحة الآثار)

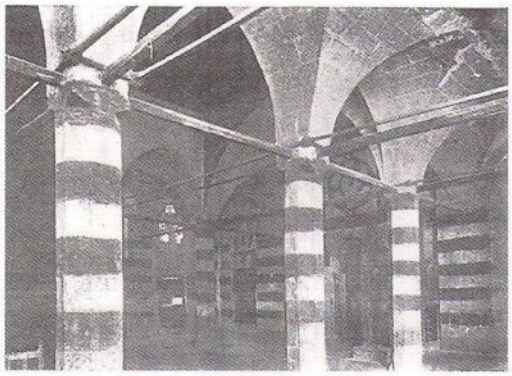

المسجد من الداخل (عن اللجنة)

- وفي عام ١٩١٥م تم ترميم ناصية السبيل.
- وفي ١٩٣٠/٩/٦م اختفت بعض قطع القاشاني من الأثر، وفي عام ١٩٤٦م تم ترميم الواجهة بعد صلب (دعم) السبيل عام ١٩٤٣م.
- وفي سبتمبر عام ١٩٤٧م قام تفتيش الأوقاف بترميم دورة المياه[٦].

مسجد ألتى برمق من الجهة الشرقية أثناء الترميم (عن مصلحة الآثار)

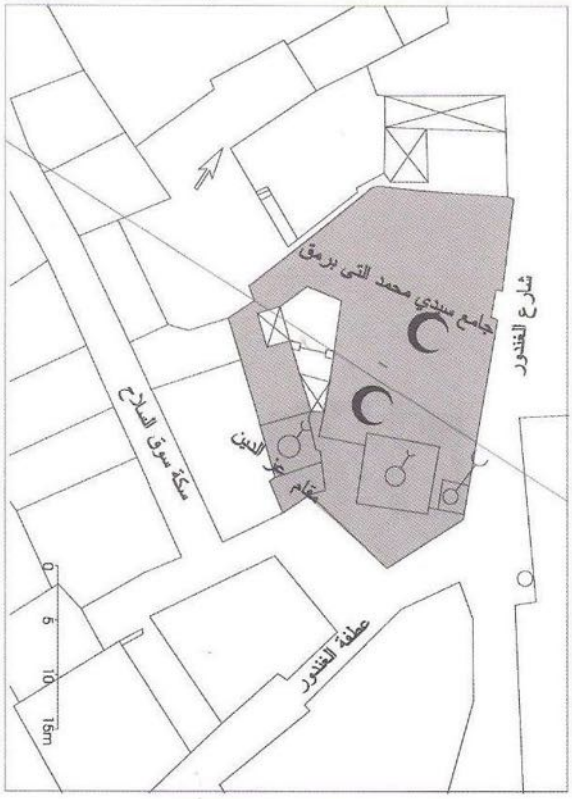

موقع جامع محمد ألتى برمق

(٦) ملف مسجد ألتي برمق بقطاع الآثار الإسلامية بالمجلس الأعلى للآثار (مصر).

(٣٧)

مسجد يوسف الحين

رقم الأثر: ١٩٦ التاريخ: ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م

الموقع: ١٦٤ شارع درب الجماميز سابقا (شارع بورسعيد حاليا) بميدان باب الخلق.

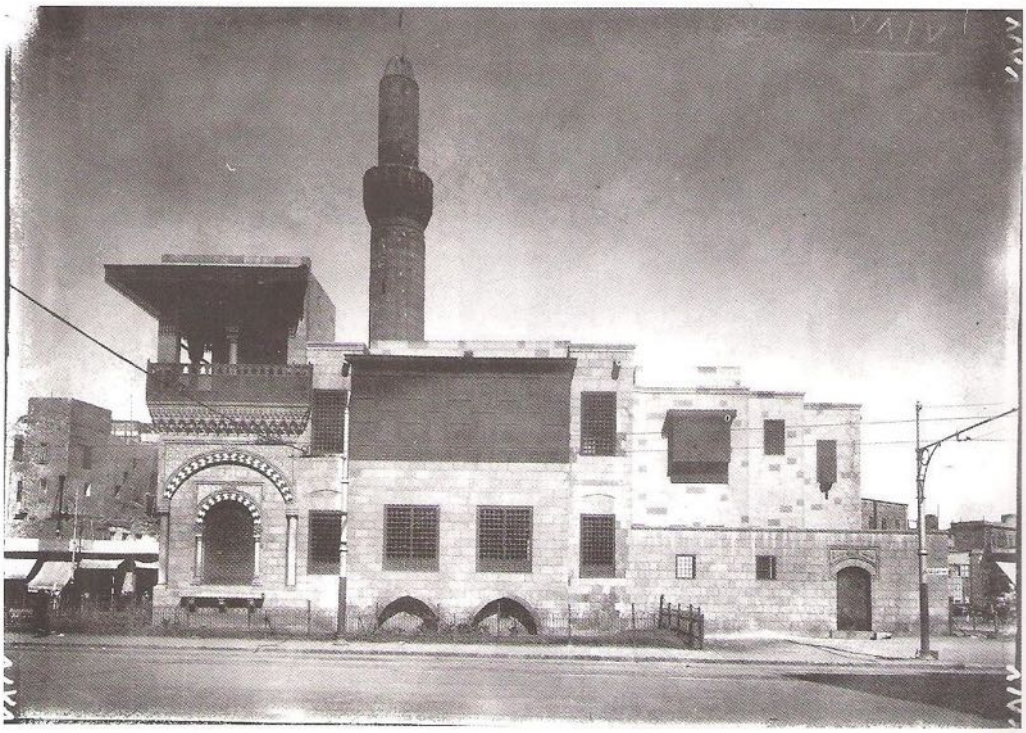

الواجهة الغربية
(عن اللجنة)

هو من المساجد العثمانية المنشأة على النظام المملوكي في كل عناصره عدا المنارة العثمانية التي تقوم من فوق الواجهة بجوار باب المسجد الواقع بالطرف الشمالي من الواجهة الرئيسية القبلية. وهذه الواجهة تشتمل على المدخل المعقود بعقد مدايني، ويجاوره قاعدة المنارة، ثم واجهة المسجد نفسه التي تحوي ثلاث صفف، بها من أسفل شبابيك مربعة، ومن أعلى شبابيك قندلية، وبين اثنتين من الصفف من أعلى قمرية مستديرة، وبطرف الواجهة من الجنوب سبيل وكتاب على النظام المملوكي أيضاً.

وعند توسيع شارع الخليج المصري أنشأت إدارة الآثار سبيلا ملحقا بالواجهة الشمالية لهذا المسجد، تصميمه مقتبس من سبيل عبد الرحمن كتخدا بالنحاسين.

وأعلاه مكتب، والمنارة عثمانية التصميم إلا أنها تبدأ من سطح المسجد، وكان على مقربة من هذا المسجد منارتان عثمانيتان تسبقان هذا المسجد هما منارة إسكندر باشا (٩٦٣هـ)، ومنارة رجب أغا (٩٨٥هـ)، إلا أن منارة إسكندر باشا كانت عثمانية خالصة لأن قاعدتها منخفضة، وكان جامع الحين يطل على الخليج بواجهة غربية، ولا تزال آثار واجهته التي كانت مطلة عليه موجودة ومجددة عن طريق إدارة الآثار. ومخطط المسجد من الداخل عبارة عن درقاعة تطل عليها أربعة إيوانات، الشمالي والجنوبي منها صغيران، ويوجد مدفن معد حديثا داخل الإيوان الغربي لصاحب الجامع الأمير يوسف الحين، بعد هدم مدفنه عند فتح شارع محمد علي.

وقد تم ترميم هذا المسجد أخيراً في تسعينات القرن العشرين.

أهم المراجع لهذا المسجد:

- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ج ١، ص ٣١٢-٣١٤.
- حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ٦، ص ٥٣-٥٥.

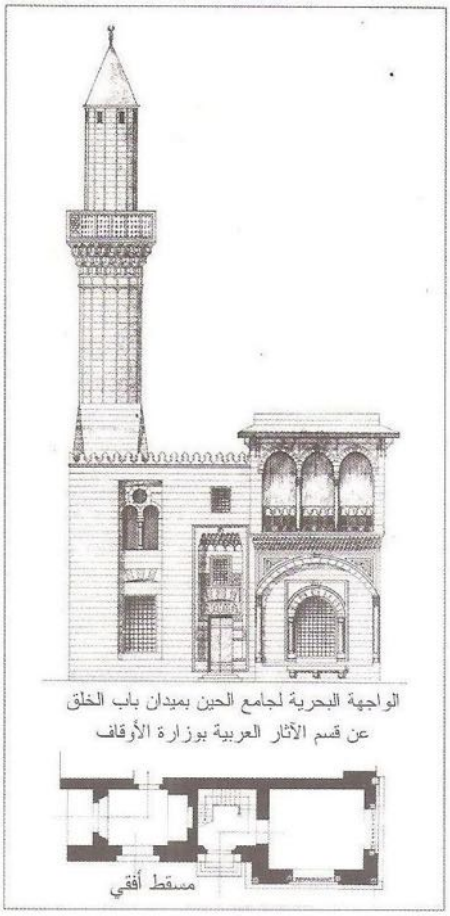

مشروع للسبيل المستجد بالواجهة الشمالية

الناصية الشمالية الغربية لجامع الحين (عن إدارة الآثار العربية)

صورة قديمة لباب الجامع قبل توسيع الشارع (عن اللجنة)

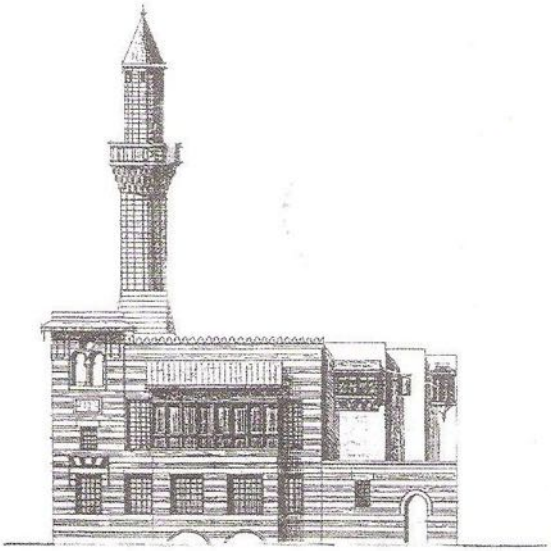

واجهة غربية (عن عاصم رزق)

إلى اليمين السبيل المستحدث وإلى اليسار السبيل الأصلي
(عن اللجنة)

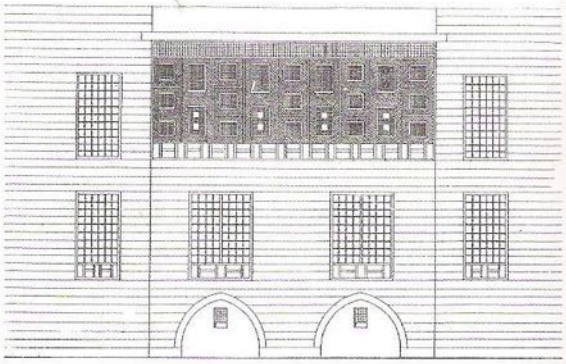

مسجد أغا الحين واجهة غربية
(عن عاصم رزق)

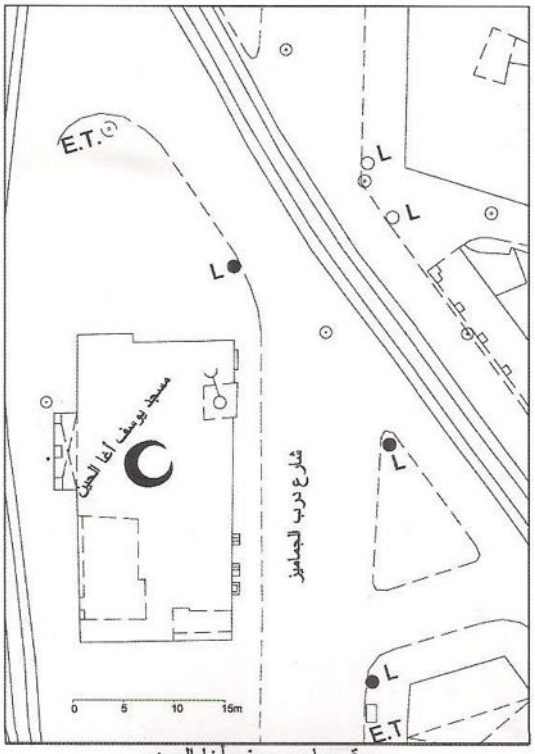

موقع جامع يوسف أغا الحين
لوحة رقم 177 مارس 1936

الواجهة الشرقية

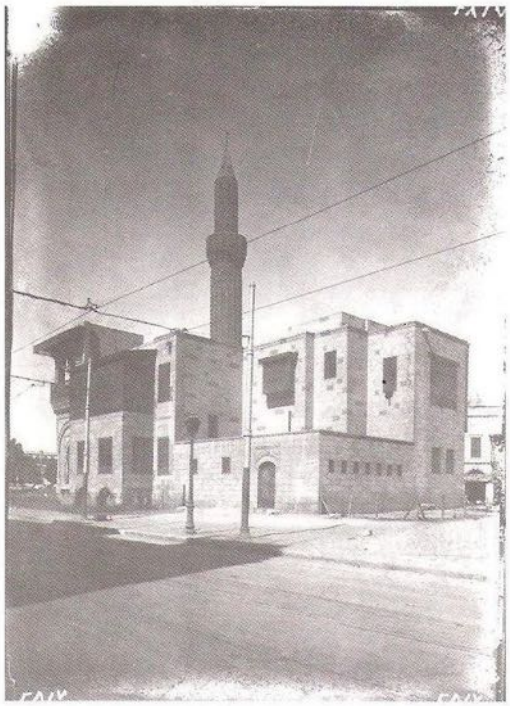

الناصية الجنوبية الغربية (عن اللجنة)

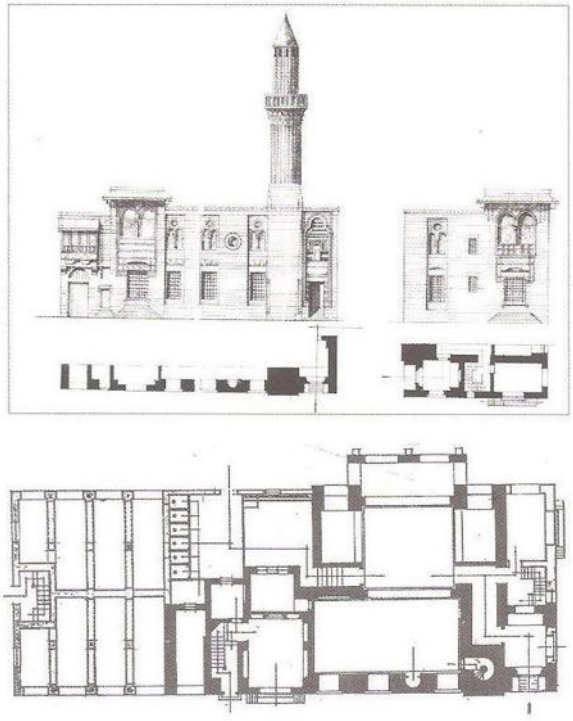

مشروع إصلاح المسجد (لجنة حفظ الآثار العربية)

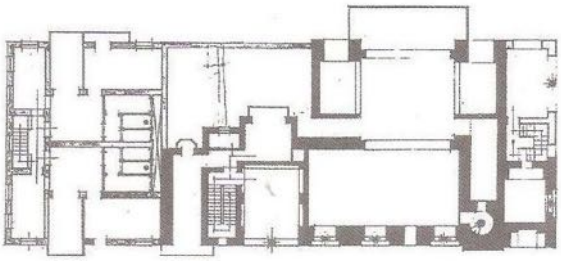

مسقط أفقي للدور العلوي والأماكن المستجدة من عمل اللجنة

الواجهة الشمالية للمسجد

(٣٨)

زاوية مصطفى باشا

رقم الأثر: ١٥٥ التاريخ: ١٠٣٥ هـ/١٦٢٥ م

الموقع: ١ عطفة زاوية مصطفى من عطفة الحلواني المتفرعة من ميدان السيدة عائشة.

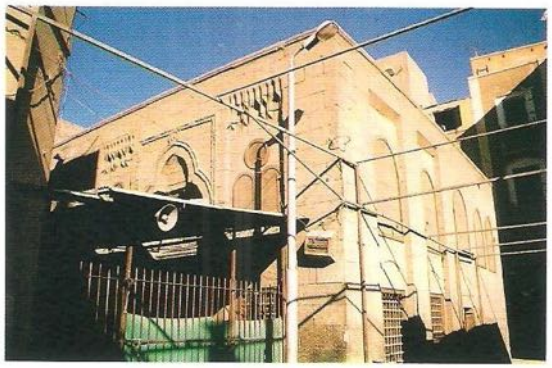

زاوية مصطفى باشا

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي[١]: "هذه الزاوية ببوابة حجاج، مقامة الشعائر، وبها سبيل مهجور له شبابيك مسدودة، مكتوب على أحدها في لوح رخام هذا البيت:

سبيل بناه مصطفـــى باشا الأميـــن عـــذب فرات سائغ للشاربين

وليس لها أوقاف، والناظر عليها محمد الحطاب".

وقد سجلت لجنة حفظ الآثار العربية هذا الأثر سنة ١٨٨٨م[٢]. وهي محفوظة على وضعها.

الواجهة الجنوبية

مدخل الزاوية

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص٤٣.

(٢) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٥، ص٤٧، تقرير ٤٤.

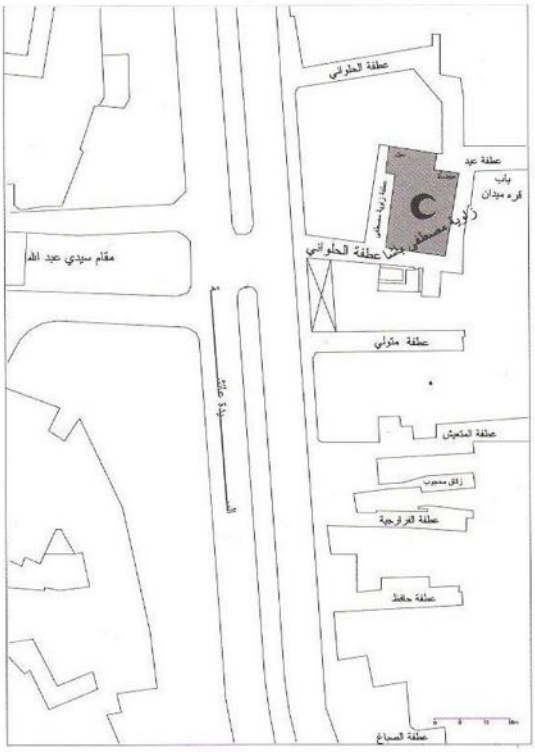

موقع زاوية مصطفى باشا
سنة 1912

والزاوية عبارة عن قاعة مستطيلة بصدرها محراب، وسقفها من براطيم خشب، وله إزار مزخرف. وللزاوية ملحقات عبارة عن سبيل ومكان شبه حوض لسقي الدواب ومكان آخر خلفه. وكان للسبيل شباكان أحدهما مفتوح والآخر مسدود بمنزل دسوقي أبو الدبل رقم ٦ عطفة الحلواني وكذا باب السبيل أيضاً.

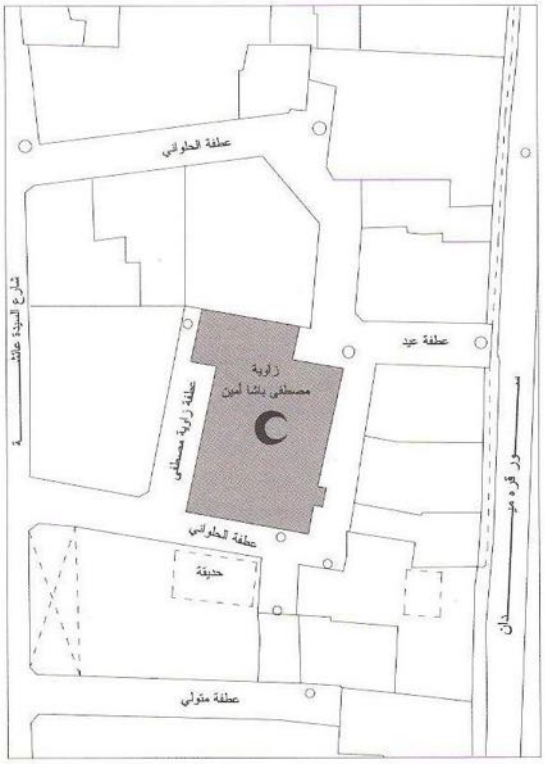

موقع زاوية مصطفى باشا أمين
لوحة رقم 95

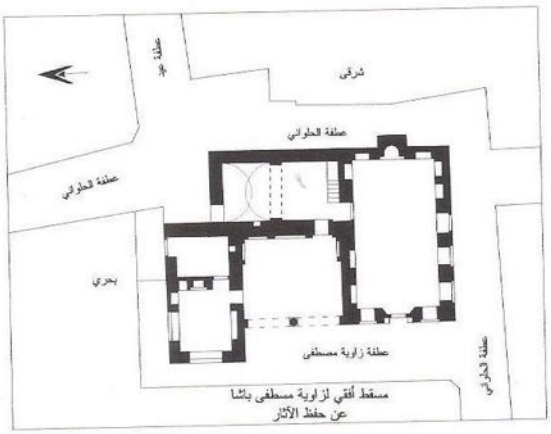

مسقط أفقي لزاوية مصطفى باشا
عن حفظ الآثار

(٣٩)

زاوية مصطفى سنان

(محمد أغا كمليان) أو (مصطفى شلبي)

رقم الأثر: ٢٤٦ التاريخ: ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م

الموقع: ٣ داخل حارة الشماشرجي المسماة سابقا بحارة القُبُورجية من شارع سوق السلاح تجاه مدرسة ألجاي.

وقد أشار إليها علي باشا مبارك عند ذكر حارة القبورجية، فقال [١] : "وبأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أغا كملیان بابها الأصلي عن يمين الداخل من الحارة المذكورة وهو مسدود اليوم، ويسلك إليها من الوكالة المعروفة بوكالة أبي جبل الزيات وشعائرها مقامة بنظر محمد أحمد العطار ويجاورها سبيل تابع لها وهو متخرب وعليه أبيات فيها تاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة هجرية".

وجدير بالذكـــر أن هـــذا الأثر مســـجل ضمن سبيل مصطفى سنان المؤرخ بسنة ١٠٤٠هـ/١٦٣٠م، والزاوية باقية لكنها في حالة خربة.

والزاوية والسبيل كانا ضمن عمارة كبيرة تضم وكالة عظيمة أزيلت على مراحل كان آخرها في بداية الثمانينات من القرن العشرين (أنظرها في مجلد الوكالات). وذكر حسن قاسم أنه كان هناك بيت أيضا ضمن هذه العمارة التي أنشئت على يدي الأمير محمد أغا كومليان بن عبد الله أغاة طائفة كومليان بمصر ومصطفى شلبي سنان باشا زاده[٢].

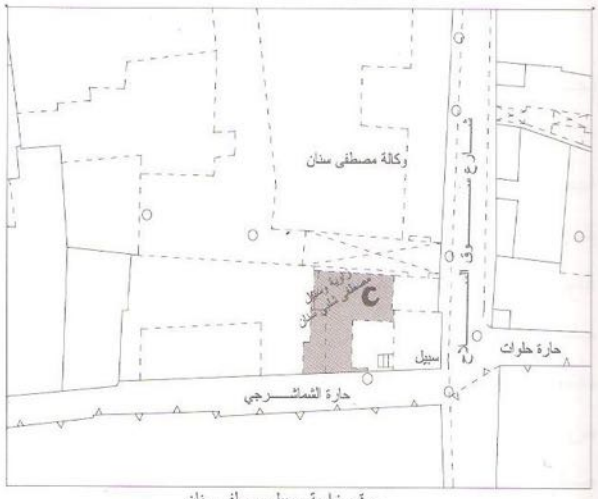

موقع زاوية وسبيل مصطفى سنان
لوحة رقم 160 سنة 1937 - 1986

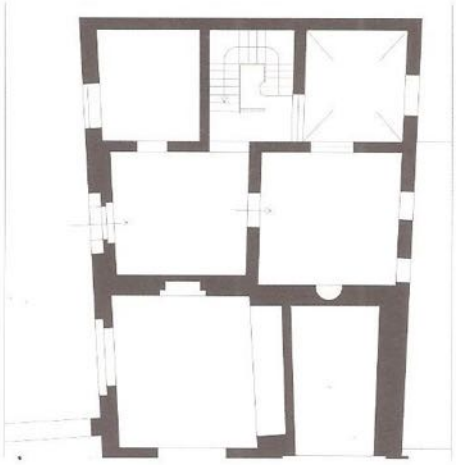

مسقط أفقي للزاوية والسبيل
(عن عاصم رزق)

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١٠٥-١٠٦.

(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٩٢-٩٣.

(٤٠)

جامع عابدين بك

(مسجد الفتح الملكي)

رقم الأثر: ٥٨٧ التاريخ: ١٠٤١هـ، ١٣٣٨هـ/١٦٣١م، ١٩٢٠م

الموقع: ٦ شارع جامع عابدين بالسور الشرقي لقصر عابدين.

مسجد عابدين بك (الفتح الملكي)
من جهة قصر عابدين (عن اللجنة)

أنشأه عابدين بك في حوالي سنة ١٠٤١هـ (١٦٣١م) تجديدا لمسجد قديم، ثم أعاد بناءه الملك فؤاد وتم عام ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م) عدا المدخل والمنارة، التي تعتبر من أجمل المنارات العثمانية. وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هذا الجامع بشارع عابدين بك بقرب باب السراي الشرقي تجاه درب الملاحفية، أنشأه الأمير عابدين بك وهو جامع عظيم يصعد إليه بدرج، وله منارة مرتفعة، وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان، وقد أخذت مطهرته ومنافعه من ضمن ما أخذ في سراي عابدين وعوض عنها زاوية صغيرة بها مطهرة في باب درب الملاحفية شعائرها مقامة من جهة الديوان"(١).

وقد ألحقنا هنا صورة للمسقط الأفقي لمسجد عابدين بك القديم قبل إعادة بنائه في عهد الملك فؤاد، أما الزاوية التابعة للجامع التي ذكرها علي باشا فهي تقع في مواجهة

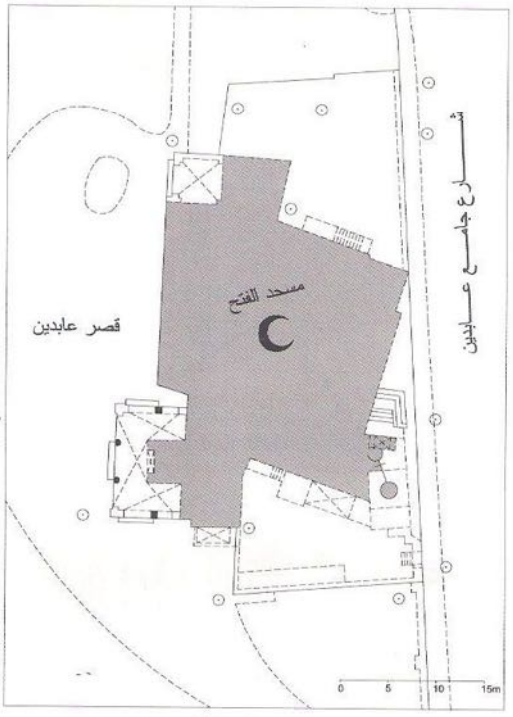

موقع زاوية الفتح
عن لوحة رقم 181 (مصلحة المساحة)

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ٤٦. وانظر أيضاً: حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١، ص ٣٧٢- ٣٧٥.

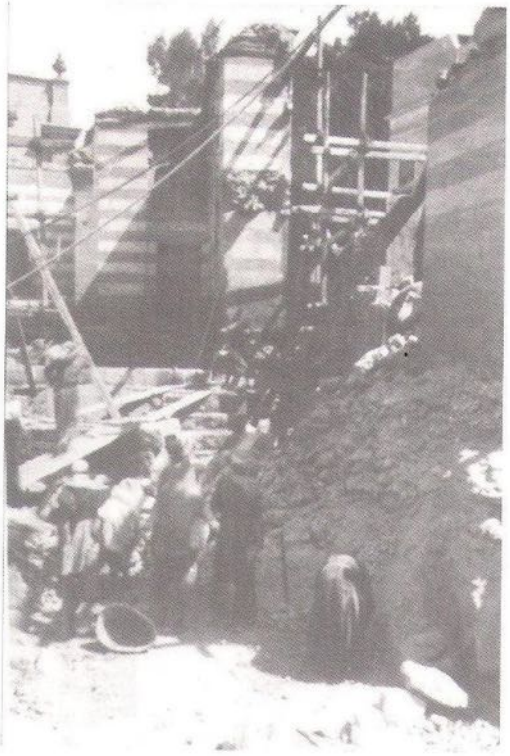

مسجد الفتح أثناء هدمه وإعادة تجديده (عن اللجنة)

المسجد بعد التجديد (عن اللجنة)

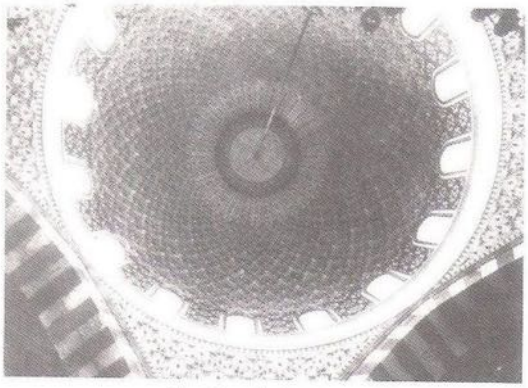

القبة من الداخل (عن اللجنة)

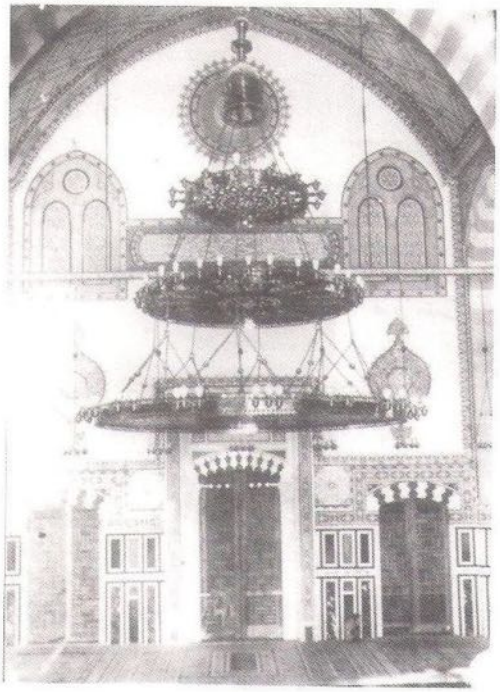

المسجد الجديد من الداخل (عن اللجنة)

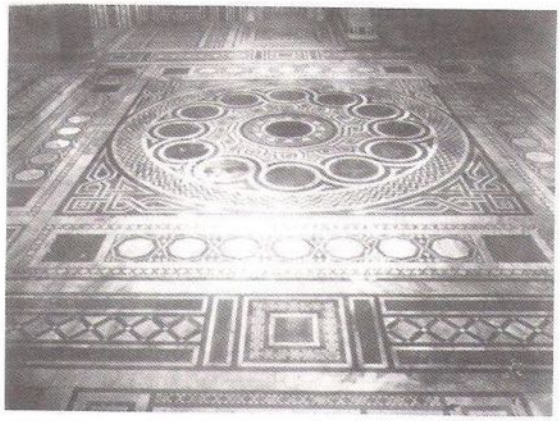

أرضية المسجد (عن اللجنة)

الجامع (رقم ١٩ شارع جامع عابدين) فيما بين سكة رحبة عابدين وبين درب الملاحفية، وأما الجامع فقد تجدد على النظام العثماني الخالص، وكان المسجد القديم عبارة عن بوائك موازية لجدار القبلة من عقود على أعمدة.

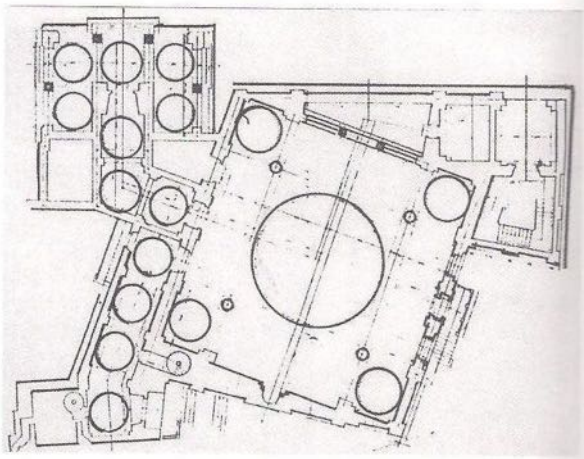

مسقط أفقي لمسجد الفتح

(عن سعاد ماهر)

ولمسجد عابدين بك حجة وقف تحت رقم ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٣ باسم عابدين بك أمير اللواء الشريف السلطاني، لأماكن وزاوية وصهريج بمصر بخط سويقة صفية، بتاريخ سنة ١٠٢٩هـ.

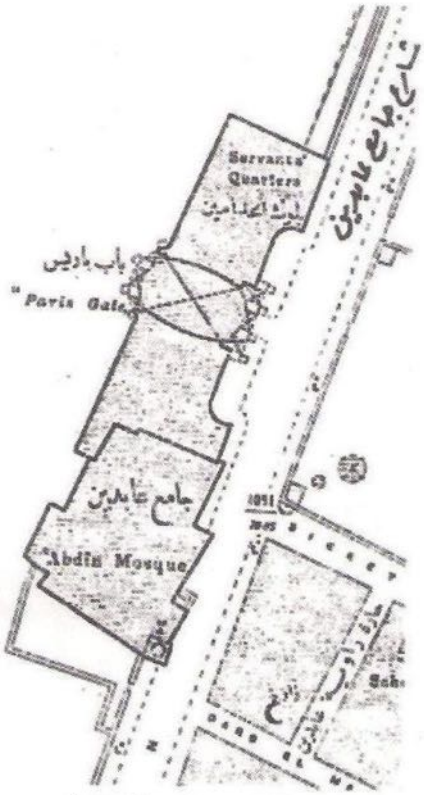

هيئة المسجد القديم (العثماني)

عن اللوحة (٤٠ – ف) مصلحة المساحة ١٩١٣

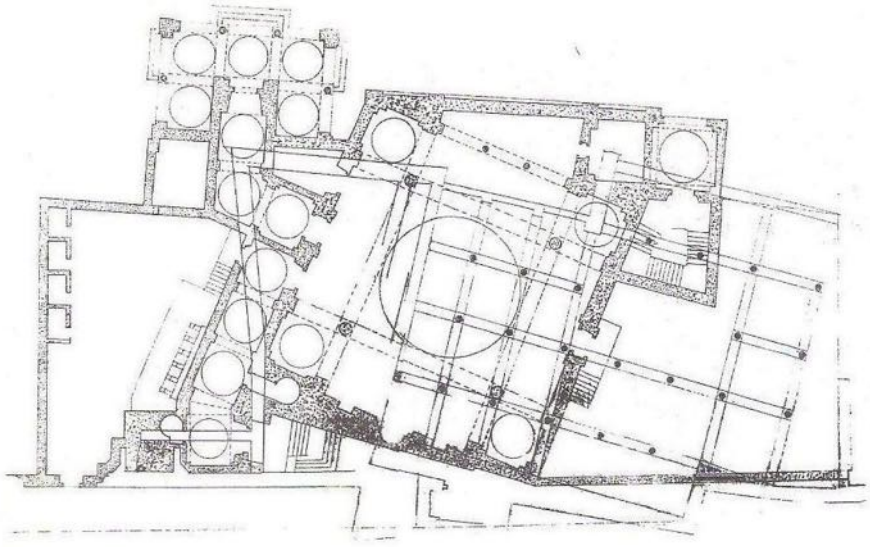

جامع عابدين بك (الفتح الملكي)

مخطط المسجدين القديم والحديث

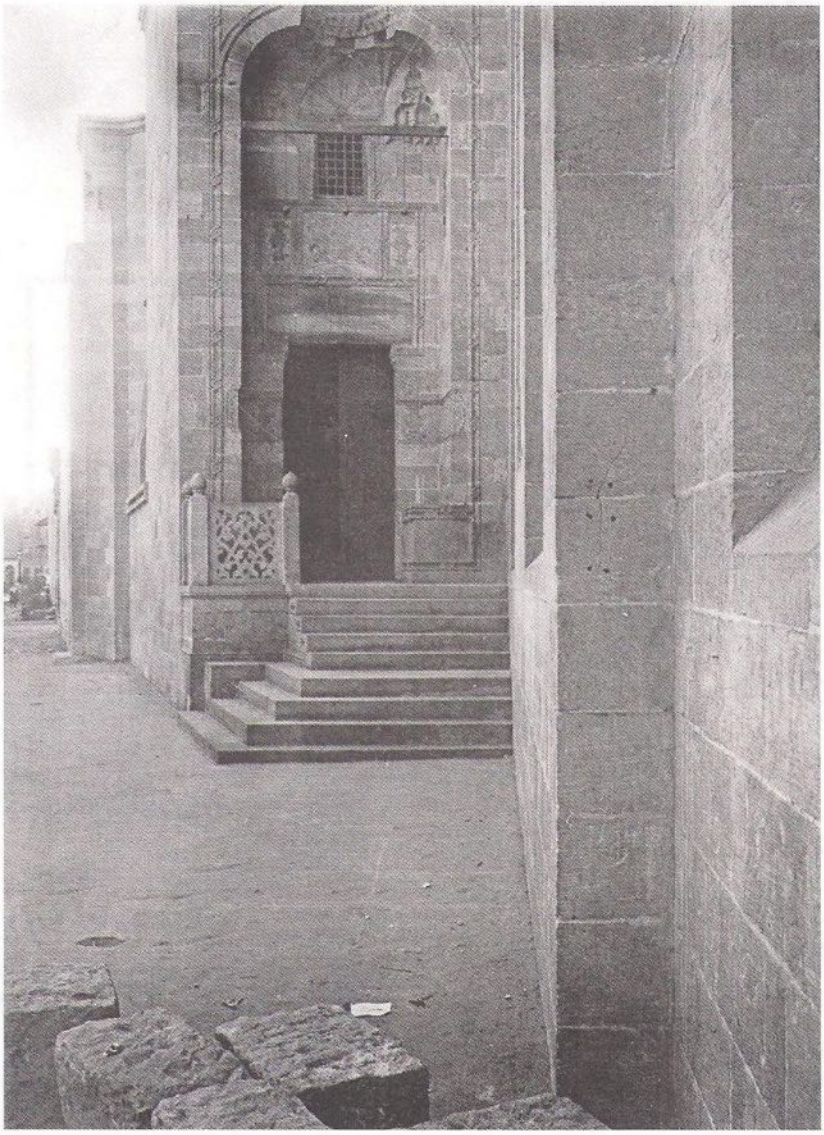

الباب على شارع جامع عابدين (عن اللجنة)

(٤١)

جامع تغري بردي

رقم الأثر : ٤٢ التاريخ: ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م

الموقع: ١٥ شارع المقاصيص من شارع المعز لدين الله. وكان يعرف في القرن السابع عشر الميلادي بالمدرسة المهمندارية (*)

مباني هذا المسجد جيدة مثل مباني عصر المماليك، فهو مبني بالحجر النحيت وبناصيته سبيل وكتاب وله بابان، الرئيسي له درج بارز في الطريق له درابزين وسقيفة. وهذا التصميم قليل الوجود في مساجد القاهرة العثمانية، إلاّ مدخل جامع محمد بك أبي الذهب (١١٨٨هـ/١٧٧٤م) فهو على غراره. والمسجد يتكون من درقاعة وإيوانين. والباب الثاني على غرار الأبواب المملوكية من القرنين الخامس والسادس عشر الميلاديين.

وقد ذكره حسن قاسم، فقال عنه: "أنشأه الأمير محمد بك تغري بردي بن ابراهيم بك الدفتردار في سنة ١٠٤٤هـ (١٦٣٤م) كما جاء ببعض الوثائق التاريخية، وكما ورد بمذكرة المسجد"،(١) وسقف المسجد من الخشب يحيط بأسفله إزار مكتوب فيه بعد البسملة آيات من سورة الفتح تنتهي بنص تاريخي يقرأ هكذا: "وكان الفراغ منه في شهور سنة أربع وأربعين وألف هجرية".

ومنارة المسجد ذات قاعدة قصيرة مربعة، تتحول بمثلثات مقلوبة إلى بدن مثمن من الحجر، وهذا البدن متوج بجلسة ذات مقرنصات بلدية جميلة منتهية بجفت وميمات، وفي أعلاه درابزين، ثم البدن العلوي الأسطواني، وهو مبني بالطوب ومبيض، ثم خوذة مخروطية عثمانية.

وكان هذا المسجد في القرن السابع عشر يعرف

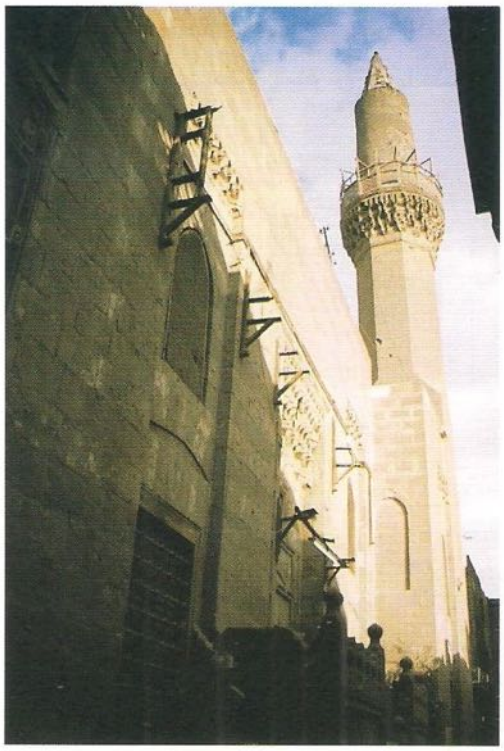

الواجهة الجنوبية الرئيسية

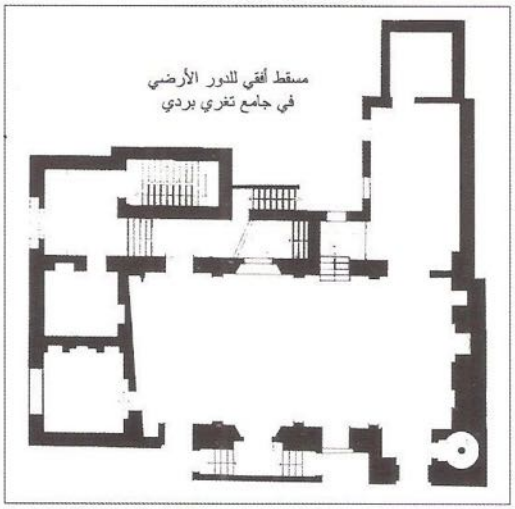

(*)عن كتاب: خان الخليلي وما حوله، طبع المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، سنة ١٩٩٩، جـ ٢، ص ١١٤: حجة وكالة جمال الدين الذهبي، تحقيق حسام الدين اسماعيل.

(١) حسن قاسم، المزارات الإسلامية، جـ٦، ص ٥٦.

بالمدرسة المهمندارية[٢]، ثم عرف في أواخر القرن الثامن عشر باسم جامع البيه منضر[٣]، ولا شك أن هذا الاسم هو تحريف للمهمندار.

وقد طلبت لجنة حفظ الآثار في فبراير ١٨٨٥م ترميم المنارة وأجزاء من المسجد الذي كان يعرف وقتذاك بجامع محمد بك تغري وردي، حيث تراكمت الأتربة حول المسجد ومال بناء الباب الذي يغلق السلالم الداخلة للجامع، وبسبب انفصال الباب الصغير المذكور عن المسجد ضاعت إحدى أعتابه المنقوش عليها بالكتابة[٤].

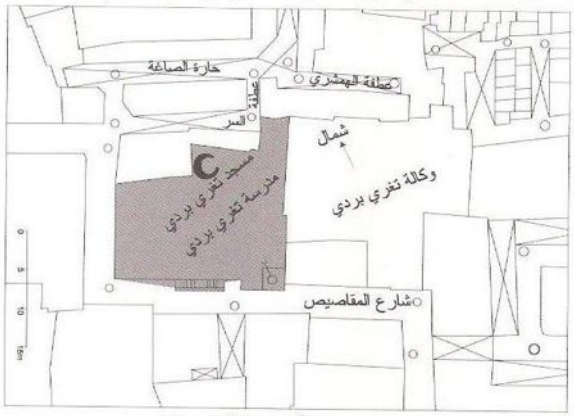

موقع مسجد تغري بردي
عن لوحة رقم 309 (مصلحة المساحة)

أعلى الواجهة الرئيسية الجنوبية

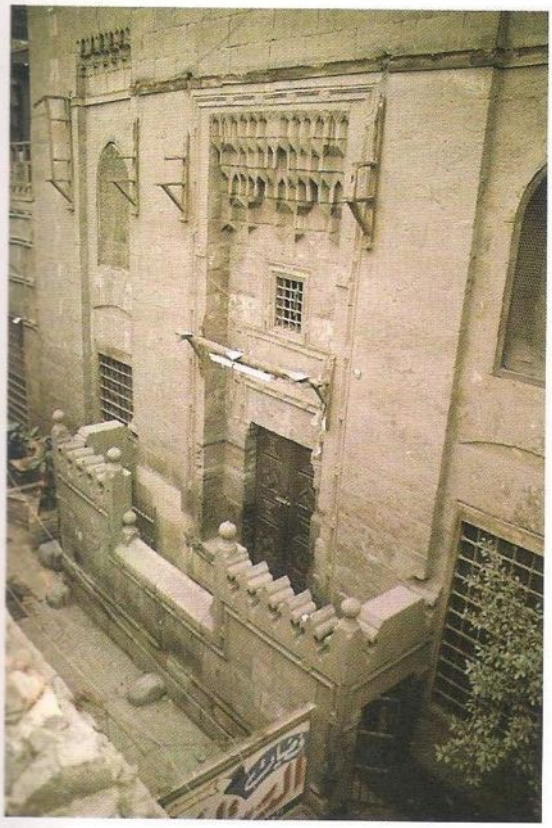

مدخل المسجد الجنوبي

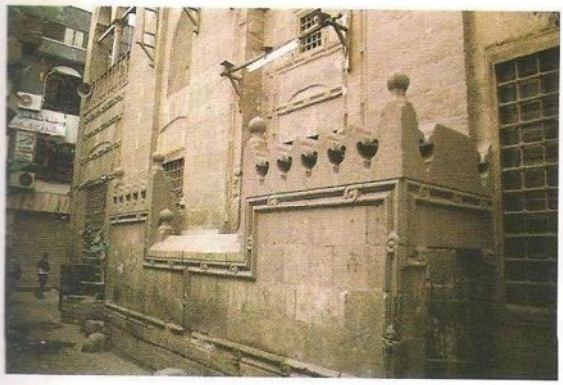

السور المحيط بالمدخل

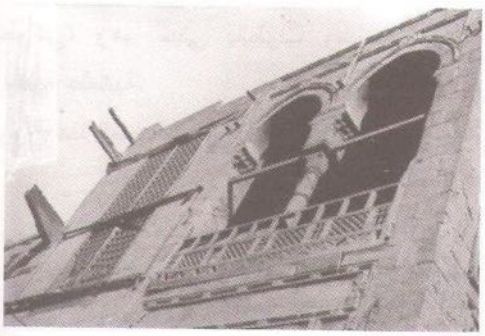

القسم العلوي من الواجهة والكتاب

(٢) الخان الخليلي وما حوله، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، ص ١١٤، ١١٨، ١١٩.

(٣) خريطة الحملة الفرنسية، القسم الخامس، رقم ٤٢ (مربع i-6).

(٤) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٣ لعام ١٨٨٥م، تقرير ١٨، ص ٤٠ – ٤١. وللمزيد من وصف المسجد من الداخل انظر: عاصم رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة جزء ٤ – ١، ص ٤٣٤ – ٤٣٧.

منارة مسجد تغري بردي قبل الترميم
(عن اللجنة)

الباب الغربي من جامع تغري بردي (عن اللجنة)

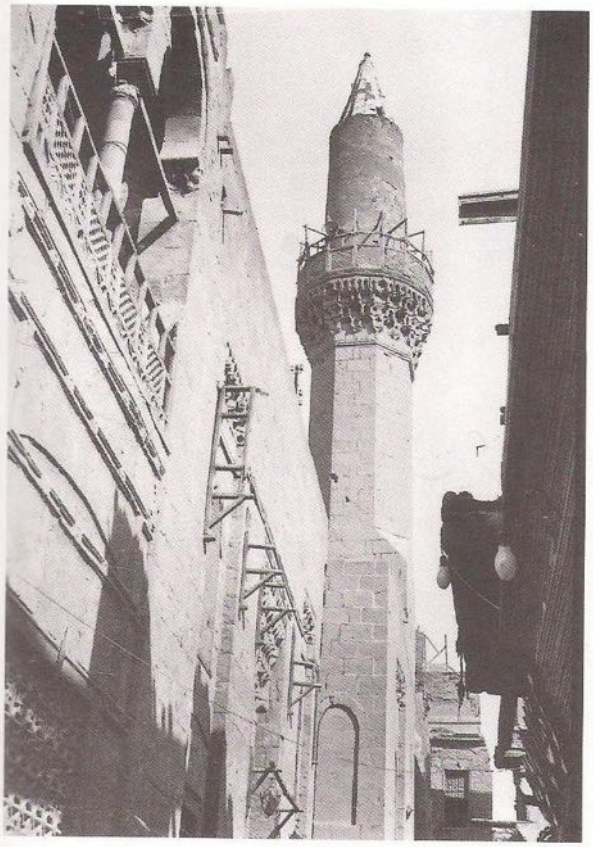

المنارة بعد الترميم

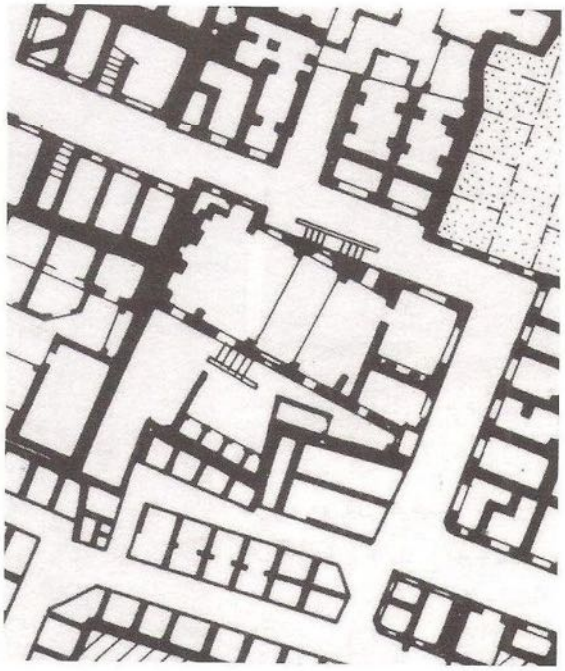

مخطط مسجد تغري بردي وما حوله
(عن كتاب خان الخليلي)

(٤٢)

جامع المعرف (سلامة بن أحمد)
(المسجد المعلق)

رقم الأثر: ٤٤١ التاريخ: ١٠٤٤ هـ/١٦٣٤م

الموقع: ١٣ حارة الجامع المعلق في بولاق.

وقد ذكره علي مبارك، فقال: "هذا الجامع ببولاق بخط رملة العرب، أنشأه سلامة بن أحمد علي الشهير بالمعرف، من أعيان رؤساء المراكب بساحل بولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية، ووقف عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لذريته وهكذا. وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كما في حجة وقفيته، وهو الآن مقام الشعائر تام المنافع من مطهرة ومئذنة ونحو ذلك "[1].

وكان هذا الجامع قد تعطل ثم أقيمت فيه الصلوات، وهو الآن عامر. وهو مسجد صغير معلق وبأسفله حواصل أو دكاكين وبأعلاه مكتب، وللمسجد ثلاث واجهات؛ الغربية وهي الرئيسية وفيها المدخل بحجر معقود بعقد قوسي (موتور)، يصعد إليه بدرج وفوقه بروز على كوابيل يحمل المكتب العلوي، وبالواجهة صفتان، كل صفة بها شباك سفلي وآخر علوي وبأعلاها شرافات بسيطة، وبناصية الجامع الشمالية الغربية توجد المئذنة، وهي ذات قاعدة مربعة، تتحول إلى بدن مثمن مملوكي الشكل، بأسفله وبأعلاه إفريز غائر، وفوقه جلسة مقرنصة من ٤ حطات، ثم بدن آخر أسطواني بأعلاه فتحات ضيقة، وينتهي بخوذة عثمانية مخروطية وجزء من علم الهلال، والمسجد من الداخل في حالة حفظ وهو مسجد صغير وبه عمود واحد، بالجهة الجنوبية، وبه أربعة شبابيك، شباكان جهة الغرب، وآخران جهة الشمال على العطفة، وللمسجد مرتبة جهة الغرب مرتفعة عن أرضيته، ويبرز المحراب من الخارج على هيئة خارجة منحنية على كابولي، ويشبه في ذلك محراب مسجد البرديني بالداودية (١٠٢٨هـ).

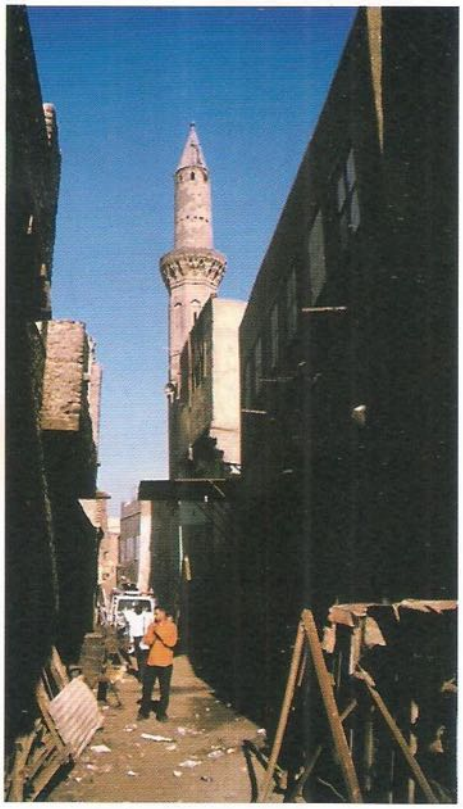

جامع المعرف (سلامة بن أحمد)
(المسجد المعلق ببولاق)

وعلى جانبي المحراب صُفتان، كما يوجد محراب مسطح في جدار القبلة من الجنوب. ويوجد باب المئذنة في المرتبة المذكورة، ويصعد منه إلى مكتب علو مدخل الجامع، ويصعد بعد ذلك إلى السطح والمئذنة. ويوجد منبر خشبي أصلي. أما الواجهتان الشمالية والشرقية فتطلان على عطفة الجامع المعلق، والمسجد من المساجد الأنيقة. وهناك حجة وقف بالاستبدال لجهة وقف المرحوم سلامة المُعَرِّف (ببولاق بخط رميلة العرب) مؤرخة

(١) الخطط التوفيقية جـ ٥، ص١٢١.

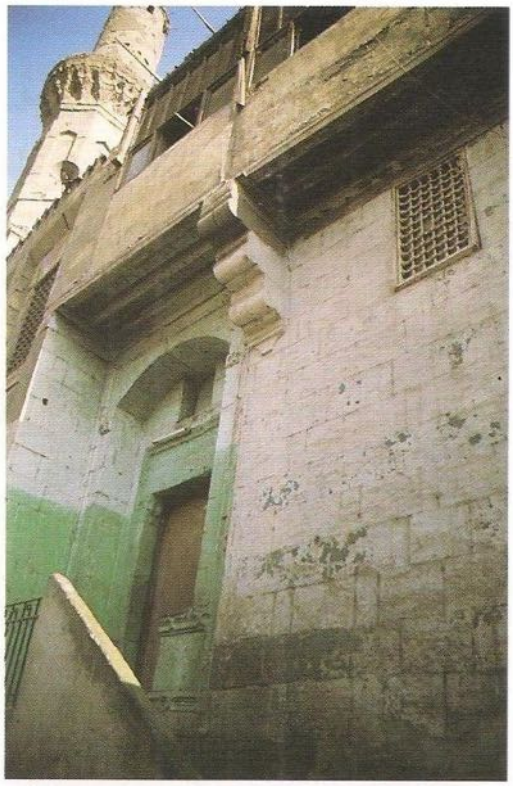

مدخل المسجد المعلق

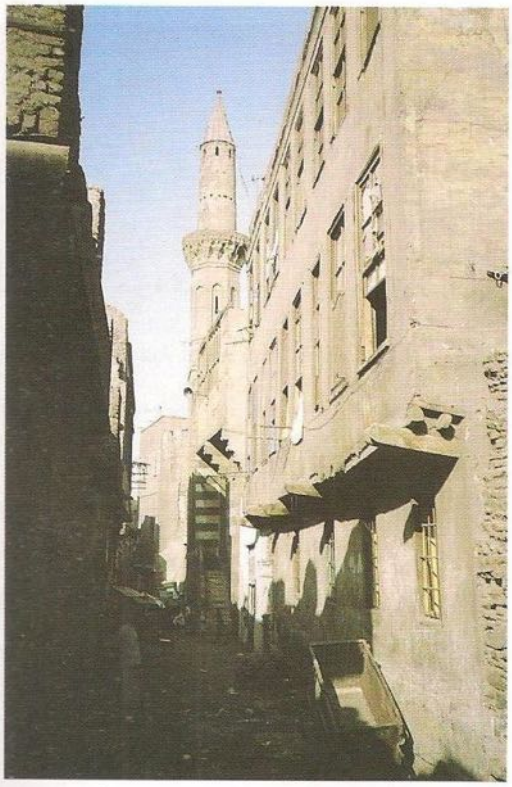

حارة الجامع المعلق

رفع م. أحمد علي جابر

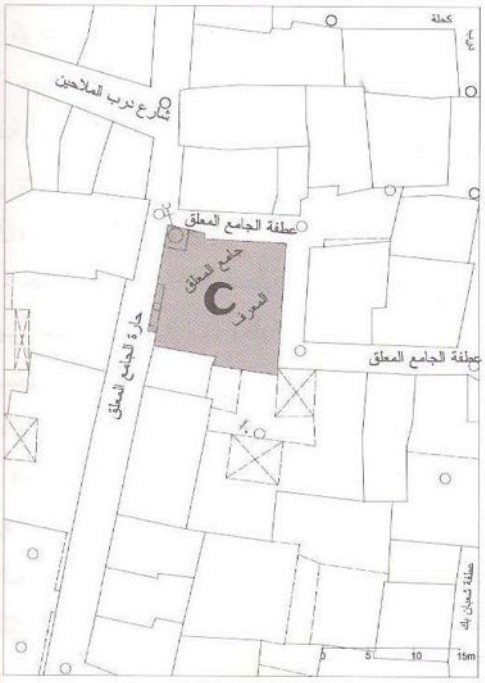

موقع الجامع المعلق
عن لوحة رقم 390 (مصلحة المساحة)

بسنة ١٢٦٩هـ[٢].

وكان هذا المسجد مسجلاً ضمن الآثار ثم أخرج منها في ظروف غامضة، وهو يستوجب الإعادة إلى قائمة الآثار المسجلة لانفراده بخصائص معمارية متميزة.

(٢) محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف المصرية، تحت رقم ٤٣٩.

(٤٣)

مسجد مرزوق الأحمدي

التاريخ: ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م

الموقع: ١ شارع حبس الرحبة على ناصية شارع قصر الشوك (قصر الشوق حاليا) وعند التقائه بشارع بيت المـــال بالجمالية عند مفترق الطرق.

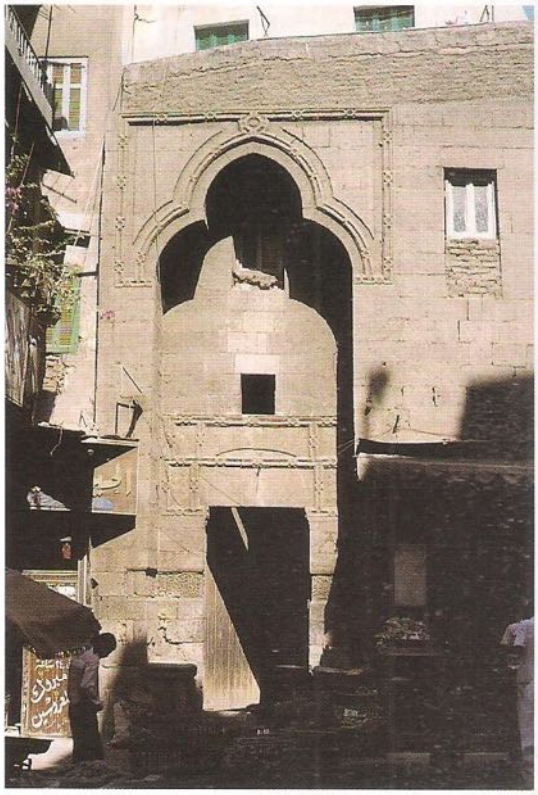

مدخل جامع مرزوق الأحمدي

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي: "هو بخط شارع رحبة باب العيد على رأس الطريق الموصل إلى قصر الشوك ودرب الطبلاوي وهو مقام الشعائر وبه منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ مرزوق اليماني الذي تنسب إليه المرازقة وهم طائفة من اتباع السيد البدوي يقال إن أسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى والشيخ مرزوق"(١).

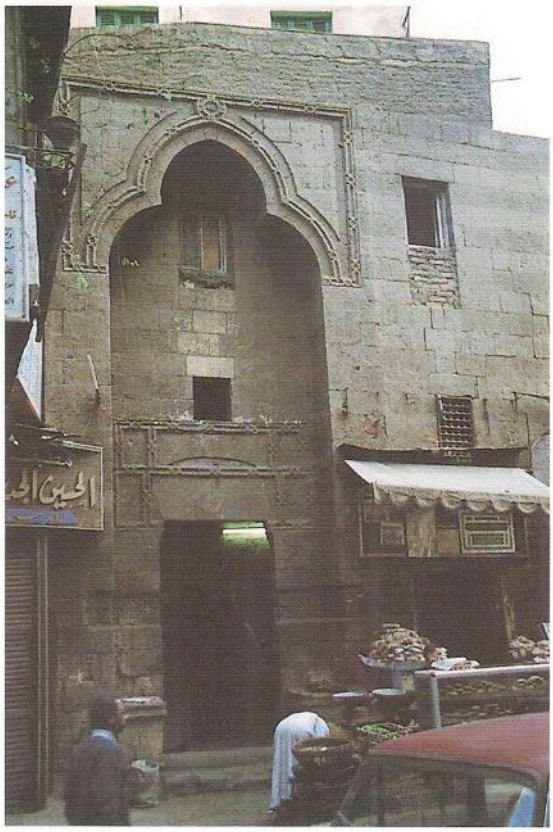

مدخل جامع مرزوق الأحمدي

ومساحة هذا المسجد غير منتظمة؛ فهو من الداخل شبه مربع يحتوي على أربعة أعمدة في بائكتين كل بائكة تتكون من ثلاثة عقود تشكل ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة، وتعلو وسطه شخشيخة مربعة. وتوجد بأعلى جدرانه شبابيك مربعة.

وله منبر خشبي ومحراب به عمودان، ودكة كبيرة ترتكز على العمودين الجنوبيين أعلى وسط الرواق الغربي، وتطل على المسجد أماكن بها أضرحة، فمن

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١١٢.

الجانب الشمالي يقع ضريح الشيخ محمد شمس الدين شـــيخ الأحمدية في غرفة لها باب وشـــباك من الرواق

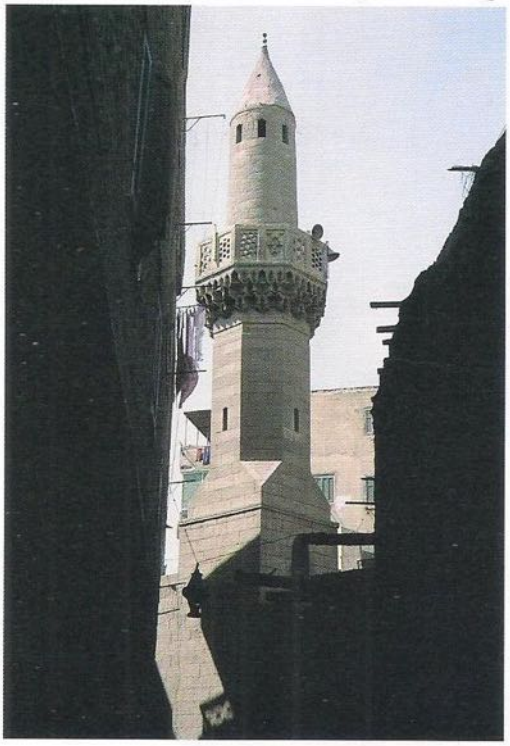

المنارة

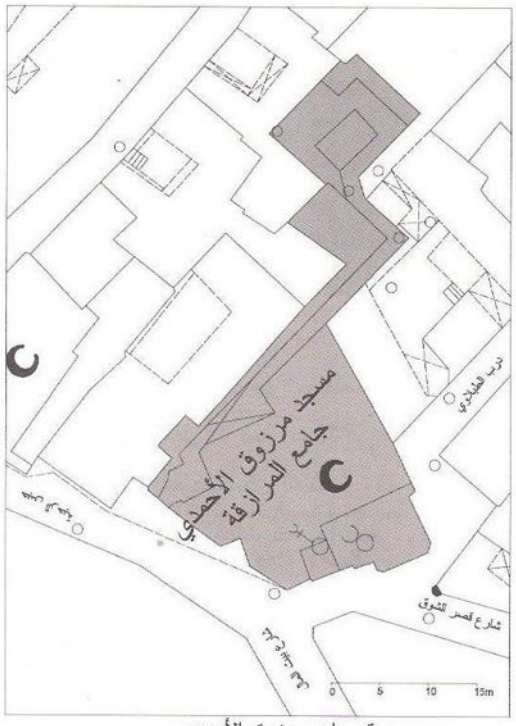

موقع جامع مرزوق الأحمدي

الأوسط للمسجد، وبجواره من جهة الشرق مكان، وبالجهة الجنوبية للمسجد يوجد ضريحان، الأول بالجهة

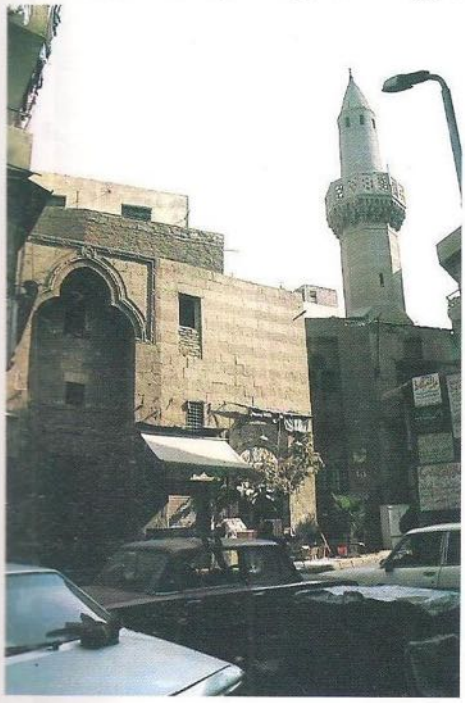

الواجهة الغربية

الشرقية الجنوبية، وهو ضريح أحمد محمد شمس الدين شيخ الأحمدية المرازقة، وإلى جواره من الغرب مقصورة بها ضريح الشيخ مرزوق الأحمدي، وبجواره استطراق [ممر] من شباك عُمِلَ باباً من جهة شارع قصر الشوك، يُدخل منه إلى المسجد، وبهذا الاستطراق سلم يصعد إلى الدور العلوي، وبأعلى جدران المسجد الداخلية شبابيك مربعة، ويحيط بالمسجد من أعلى أماكن متخذة مساكن. وللمسجد واجهتان، غربية بها المدخل وجنوبية بها المئذنة، وهي مئذنة من الحجر ذات قاعدة مربعة تتحول بمثلثات مقلوبة إلى بدن مثمن، أعلاه طراز فارغ، ثم جلسة مقرنصة عليها درابزي حجر مخرم بزخارف هندسية، ثم بدن اسطواني به من أعلى فتحات ضيقة، ثم تنتهي بخوذة مخروطية مبيضة بالملاط. أما مدخل المسجد فله حجر معقود بعقد مدايني بسيط محلى بجفت بسيط، وللحجر مكسلتان، وعلى جانبي الباب طراز منحوت في الحجر كتبت فيه "بسم الله

الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة... الآية". ويعلو الباب شباكان فوق بعضهما، ويؤدي المدخل إلى دركاة واسعة بصدرها باب بيت الصلاة، وإلى اليسار درج يؤدي إلى طرق منحرفة مظلمة تؤدي إلى الأماكن المطلة على المسجد من الشمال، وإلى طرقة طويلة تنعطف في نهايتها نحو الشمال إلى دورة المياه والميضأة. وبجوار المدخل من الجنوب يوجد دكانان، وبالجملة فإن تنظيم المسجد غير سائغ. وقد أشار إليه حسن قاسم فقال: "وأصل هذا الجامع مدرسة سَمَّاها السخاوي بمدرسة محمود بن التركماني ووضعها بالقرب من درب خاص ترك برحبة العيد قال وهو المعروف الآن بدرب الطبلاوي، وأفاد أن التركماني المذكور المعروف بابن التركماني من فقهاء الحنفية وأحد المتصدرين في مشيخة قجا السلاحدار بباب الوزير وفي مدرسة السيفي بلاط بالتبانة وامتدت حياته إلى أواخر القرن التاسع"[٢].

ثم استطرد قائلا: "وظهر من كلام الشعراني في الطبقات أن الشيخ على الدميري المتوفى سنة ٩٢٤هـ دفن بالمسجد المقابل لدرب خَاص تُرك، ومنذ ذلك الحين عرف هذا المسجد بالشيخ المذكور. وفي سنة ١٠٤٣هـ(١٦٣٣م) في عهد أحمد باشا كورجي حاكم مصر العثماني، اتخذ الشيخ حسين دده ابن أحمد الفندقجي شيخ السجادة الأحمدية المرزوقية هذا الجامع مقرا لاتباعه ومحلا لمشيخته، وكان الجامع إذ ذاك متخربا فالتمس من الأمير علي بك أمير اللواء الشريف السلطاني أن يجدد له المسجد لإمكان إقامة الشعائر فيه[٣]، وإحياء معالم الطريقة فقبل ملتمسه، وأعد مشروعا لتجديده بدأ في هذه السنة وتم في سنة ١٠٤٥هـ. وهذا ما تؤيده المذكرات التاريخية الموجودة بازاء سقف المسجد من جميع نواحيه، ومنها مذكرة البلاط [الرواق] الشرقي ويتألف منها جميعا ما يأتي: "البسملة في بيوت أذن الله أن يرفع.. إلى بغير حساب، أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك من فضل الله تعالى حضرة الأمير علي بك أمير اللواء الشريف السلطاني، وذلك باشراف حضرة مولانا العارف بالله تعالى والدال عليه الفقير إليه تعالى الشيخ حسين دده الفندقجي شيخ السادة المرزوقية الأحمدية وعلي يد الناظر على مقام الشيخ مرزوق ودرويش خلفاء القطب السيد مولانا السيد البطل الشريف المسما أحمد البدوي. وكان الفراغ بتاريخ سنة ثلاثة وأربعين وألف". وقد مات الشيخ حسين المذكور بعد ذلك التاريخ ودفن إلى جانب الشيخ علي مرزوق ودرويش وعلى رأس الضريح شاهد من الرخام عليه كتابة تفيد تجديد الشيخ حسين له في التاريخ المتقدم. ومنذ ذلك الحين وضع شيوخ السجادة المذكورة يدهم على هذا الجامع حتى هذا اليوم، وقد اطلعنا على حجة مؤرخة بسنة ١١٨٤-١١٩٤هـ صادرة من محكمة القاهرة الشرعية ومعترف بها من الوزير أبو بكر باشا[٤] وفيها ما يفيد أن السيد محمد شمس الدين شيخ السجادة المرزوقية الأحمدية، له الحق في وضع يده على كل من يمت إلى هذه الطريقة المذكورة من أصحاب الأضرحة والمقامات الظاهرة في القاهرة وظواهرها. وفي طيها حجة أخرى مؤرخة سنة ١١٩٢هـ فيها نفس هذا المعنى. كما أوقف على المسجد المرحوم مراد أغا بن عبد الله معتوق الست فاطمة خاتون وقفية حرر بها كتاب وقف من محكمة الباب العالي في ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٢٣ واشترط فيه النظر عند أيلولة وقف لزاوية الشيخ حسين دده المرزوقي شيخ السادة المرازقة الأحمدية لناظرها، ووقفت المرحومة تفاحة بنت الشيخ أحمد الشرقاوي وقفا آخر حررت به حجة بتاريخ ٥ شعبان ١٢٦٠هـ وشرطت النظر فيها بعدها للشيخ محمد شمس الدين الكبير

(٢) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٦.

(٣) في هامش كتاب الدرة المصانة قال محققه: جامع علي بيك هو جامع مرزوق الأحمدي أنشأه الأمير علي بيك أمير اللواء الخاقاني سنة ١١٤٣هـ/١٧٣٠-١٧٣١م، أنشأه للشيخ مرزوق أحد أتباع سيدي أحمد البدوي، حسب النص المكتوب على مدخل الجامع بشارع الجمالية. ص ٢٦١. تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن. طبع IFAO سنة ١٩٨٩م.

(٤) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٦-٤٧.

ثم لأولاده[٥]. وقد آلت هذه الأوقاف جميعها إلى الشيخ محمد شمس الدين بتاريخ غرة رجب سنة ١٣١٠هـ. وفي سنة ١٩١٣م طلب إلى ديوان الأوقاف النظر على هذه الزاوية وموقوفاتها فرفض الديوان لزيادة منصرفه على دخله. ومن المؤكد أن هذا الجامع بدأ يتحول إلى شيوخ هذه الطريقة من عهد الشيخ حسين السالف الذكر، فقد ورد في بعض النصوص التاريخية المثبتة بالمسجد عبارات مدح وثناء السيد أحمد البدوي ومتبوعه الشيخ مرزوق والقول بأن صاحب هذا الضريح هو الشيخ مرزوق بن حسن الصديقي اليمني أحد أصحاب السيد أحمد البدوي بالمراسلة المتوفى سنة ٦١٩هـ وقبره بباب سهام بزبيد مشهور ويزار قول لا يقوم عليه دليل ولا تؤيده حجة، والشيخ مرزوق الذي نسبت إليه هذه الطائفة هو الشيخ مرزوق التكروري الأحمدي كان من المعتقدين توفي سنة ٨٦٧هـ، ولم يذكر السخاوي دفنه بهذا المسجد. وبالبحث وجد أن المنسوب إليه هذا المسجد هو القاضي ابن مرزوق أحد قضاة الأقاليم في العصر الأيوبي"...[٦].

وقال حسن قاسم: "ويوجد تحت المحراب أثر قدمين غائصين في حجر من الصوَّان تنسبها العامة إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى السيد أحمد البدوي رضي الله عنه. وقد ظهرا في سنة ١٠٤٣هـ وفي السنة التي جدد فيها هذا الأثر إذ كانا عند الأمير علي أمير اللواء الشريف السلطاني الوارد اسمه في النص المذكور آنفا، فأعطاهما للشيخ حسين دده فوضعهما سفل المحراب وأضاف إليهما قطعة من الحجر المقدس كانت عنده مكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله)" [٧].

وقد ورد هذا المسجد في بعض حجج الأوقاف باسم: زاوية المرحوم الشيخ حسين دده الأحمدي، وباسم زاوية الأحمدية، وزاوية الشيخ حسين[٨].

واجهة المسجد (عن اللجنة)

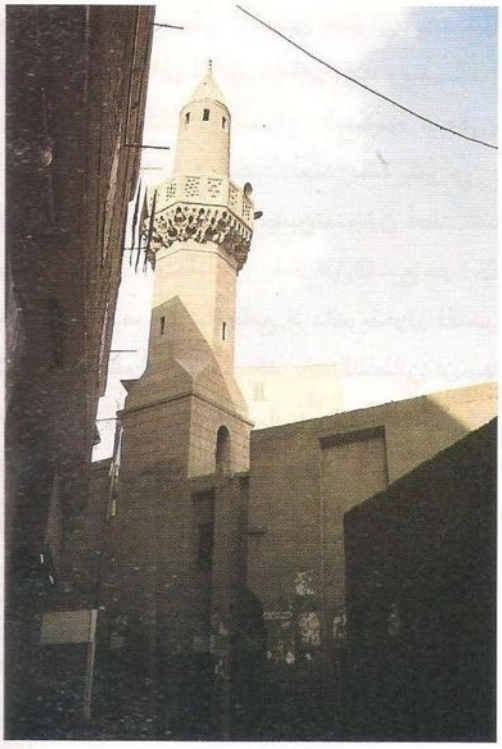

الواجهة الجنوبية

(٥) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٧.

(٦) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٨.

(٧) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٤٩.

(٨) الحجج أرقام: ٢٧٢، ٤١٧، ٤٧٩ وغيرها بوزارة الأوقاف.

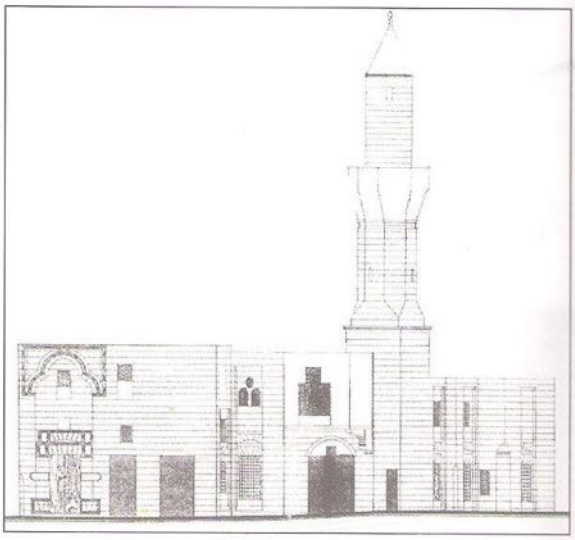

واجهة غربية (عن عاصم رزق)

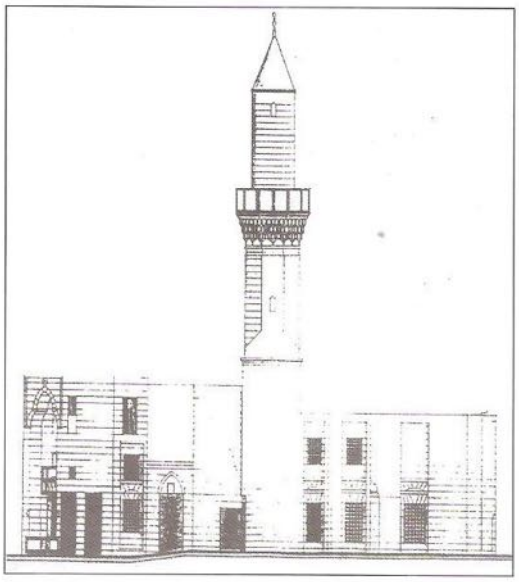

واجهة جنوبية (عن عاصم رزق)

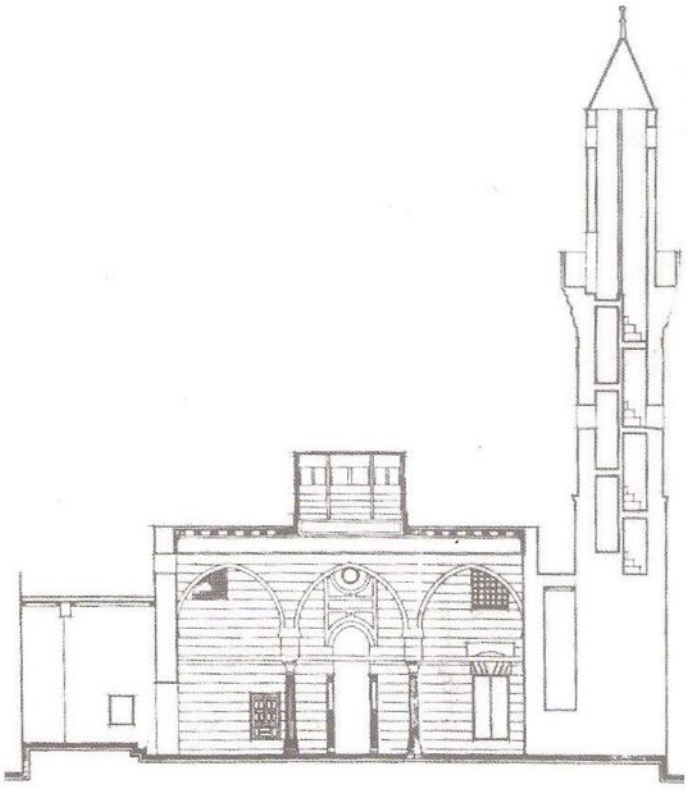

قطاع مواز لجدار القبلة (عن عاصم رزق)

(٤٤)

جامع الرويعي

رقم الأثر: ٥٥ التاريخ: ١٠٤٧هـ/١٦٣٧م

الموقع: ٢٠ شارع الرويعي بالأزبكية.

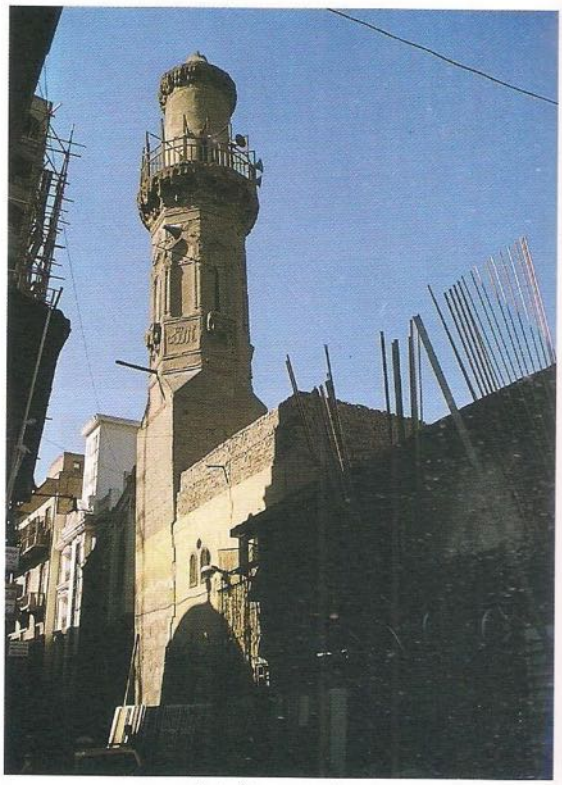

جامع الرويعي بالأزبكية

"وقد عاين القسم الفني للجنة حفظ الآثار جامع الرويعي الذي أخبر ديوان الأوقاف في العام الماضي بأن منارته مائلة ويخشى من سقوطها، وقد قرر تسجيلها ضمن الآثار وعدم الاشتغال بغيرها من مرافق الجامع، أما استقامة منارته فقد ظهر من الكشف الذي قام به عمال اللجنة أنها لا توجب أدنى خوف." [١] وكان ذلك في عام ١٩٠٣م.

وورد هذا الجامع في الخطط كما يلي: "هو بشارع الأزبكية بالقرب من جامع الشـــرايبي المعـــروف بجامع

موقع جامع الرويعي
لوحة رقم 37 غ سنة 1916

البكري، أنشأه السيد أحمد الرويعي رئيس التجار بمصر في القرن التاسع [الهجري]، وشعائره مقامه وبداخله صهريج يملأ ســـنويا من النيل للشـــرب، وناظر أوقافه الشيخ أحمد يونس، وتجاهه ضريح الشيخ أحمد الرويعي، وبجواره قطعة أرض موقوفة عليه بها شجرة نبق"[٢]. وقد خربه الفرنسيون وقت الحملة وجعلوه خمارة، وهو الآن مسجد بسيط من الداخل، وأهم ما فيه المئذنة المملوكية من نوع منارة جامع البرديني، وكانت الخوذة موجودة حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي (انظر الصورة المرفقة). وتجاه المسجد قبة أحمد الرويعي منشئ هذا المسجد، فقد ذكر حسن قاسم أن الخواجا شهاب الدين أحمد الرويعي أحد تجار القاهرة وسراتها قد أنشأه في سنة ١٠٤٧هـ[٣]. ووجود قبة بها قبر المنشئ تجاه الجامع شوهدت من قبل في جامع الحين بباب الخلق، وقد هدمت القبة عند فتح شارع محمد علي،

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢٠، ص٥٠، تقرير ٣٢٠.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٤، ص١٢٠.

(٣) المزارات الإسلامية، جـ ٦، ص ٦٠.

القسم العلوي من المنارة سنة ١٨٦٠م (عن لورنت)

وتشاهد أيضا في ضريح أبي الشوارب تجاه مسجده بشارع الهدارة.

والمسجد من الداخل بسيط، به تجديدات من القرن التاسع عشر، وأهم بقاياه الأثرية منارة مملوكية الأسلوب

منارة مسجد الرويعي (عن لجنة حفظ الآثار العربية)

ذات جلستين بمقرنصات بلدية وأعلاها خوذة بصلية فقدت قمتها (انظر صورتها الأصلية). ثم مدخله ذو الحجر المعقود بعقد مدايني بسيط والمحلى بجفت ذي ميمات مستديرة.

القسم السفلي من المنارة (عدسة كريسويل)

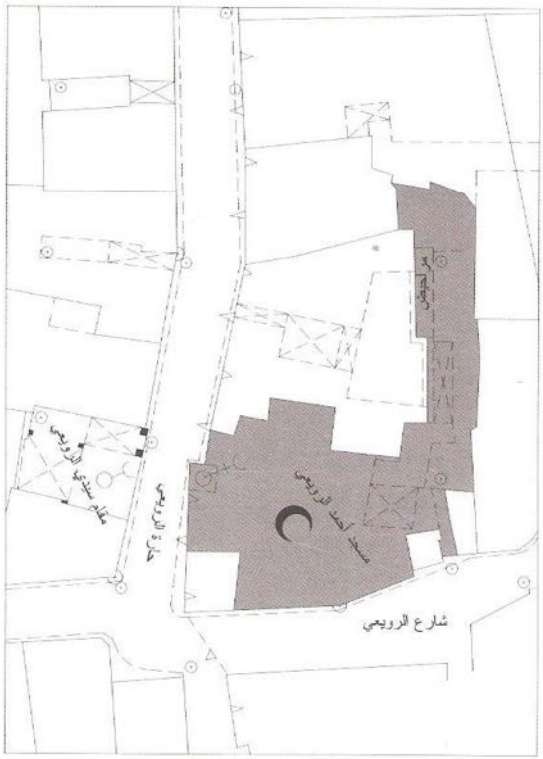

موقع جامع الرويعي
عن لوحة رقم 293 (مصلحة المساحة)

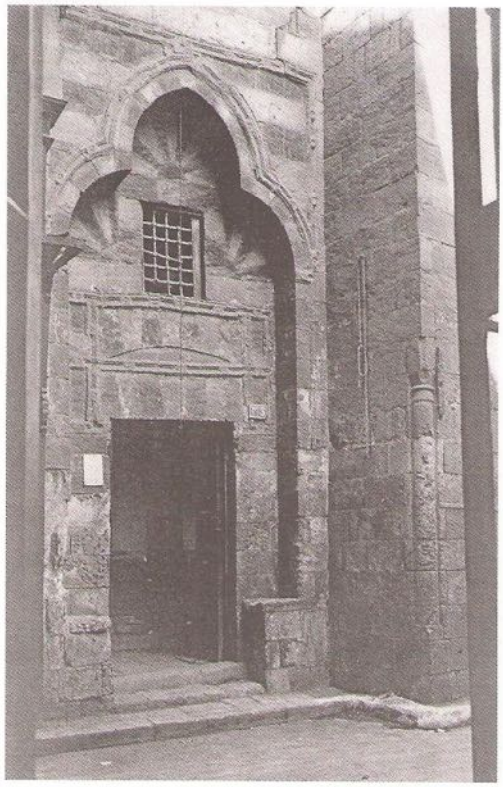

باب مسجد الرويعي
(عدسة كريسويل)

(٤٥)

زاوية مصطفى بك طبطباي

رقم الأثر ٢٧٢ التاريخ: ١٠٤٧هـ/١٦٣٧م

الموقع: ٢١ شارع الركبية، وهذه الزاوية كانت مجاورة لسبيل مصطفى بك طبطباي الموجود حالياً، والذي بجوار شباكه تراجع عن خط تنظيم الطريق به عمارة سكنية حلت محل الزاوية.

وهذه الزاوية كانت عميقة للداخل ولا يوجد الآن ما يدل على معالمها القديمة. وكانت ضمن العمارة الكبيرة التي أنشأها مصطفى بك طبطباي سنة ١٠٤٧هـ (١٦٣٧م) على الشارع الأعظم، وتشتمل على وكالة وسبيل وزاوية وغير ذلك، حيث اختفى منها كثير من المعالم. والزاوية تأخذ نفس رقم أثر السبيل لمجاورتها له، أما الوكالة فكانت مسجلة تحت رقم ٤٦٨.

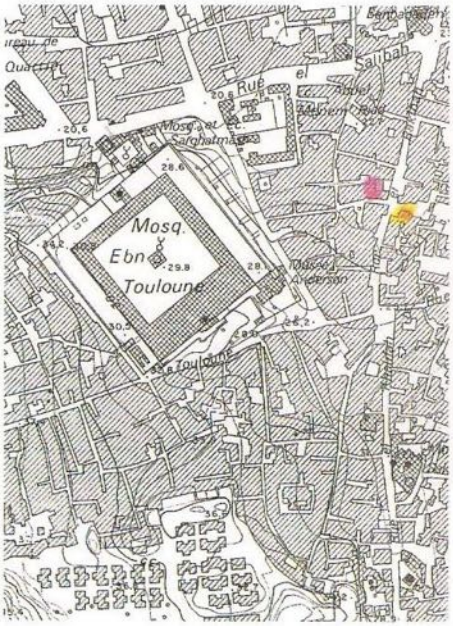

الموضع الملون بالأحمر هو موضع مسجد كوهيا على اللوحة i-15 من الخرائط الكبيرة ١/٥٠٠٠
أما الملون بالبرتقالي فهو موضع زاوية طبطباي

موقع زاوية مصطفى بك طبطباي

(٤٦)

مسجد سيدي يحيى بن عقب

رقم الأثر: ٤٨٥ التاريخ: ١٠٥٧ هـ/١٦٤٧م

الموقع: ٤٠ شارع الدرديري، ٤ زقاق سيدي يحيى، ٢٠ حارة الحمام قرب الجامع الأزهر.

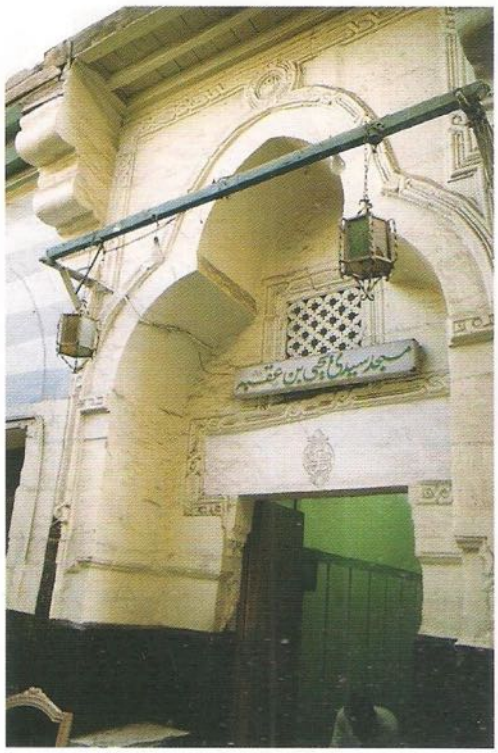

باب مسجد يحيى بن عقب

المئذنة

مسجد مستطيل إلى الجنوب، وبالقسم الجنوبي منه ضريح سيدي يحيى، وللمسجد مدخل تجاه عمارة الخربوطلي بشارع الدرديري، وقد جُدِّد هذا المسجد أخيرا على وضعه، إلا أن الأوقاف قامت بهدم القسم العلوي من المئذنة (البدن المستدير والدورة والخوذة) بعد زلزال عام ١٩٩٢م، وكانت سليمة. وهي مئذنة على الأسلوب المملوكي، مثل مآذن مسجد البرديني والرويعي والكردي بسويقة اللالا، وعلى الفرّا. وتنازلت عنه اللجنة سنة ١٩٣٤م بحجة انعدام الأهمية[١]. وبداخل المسجد أعمدة قديمة.

وقد ورد في الخطط كما يلي[٢]: "هذا الجامع بالكعكيين بجوار زاوية الشيخ الدردير جَدَّدَ عمارته الأمير سليمان بك الخربطلي سنة سبع وخمسين بعد الألف وله بابان متجاوران أحدهما إلى المطهرة والآخر إلى المسجد، بدهليز مستطيل. وهو مسجد صغير وفيه منبر ودكة من الخشب وعمودان من الرخام ومحرابه مصنوع بالرخام الملون وبدائر سقفه آيات منقوشة وله منارة وبئر وشعائره مقامة وتحت هذا المسجد من جهة الطريق التي يتوصل منها إلى حارة خشقدم، ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنوي قبيل نصف شعبان

(١) لجنة حفظ التراث، كراسة ٣٧، ص١٤٤، تقرير ٦٨٦.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص ١٤٦-١٤٧.

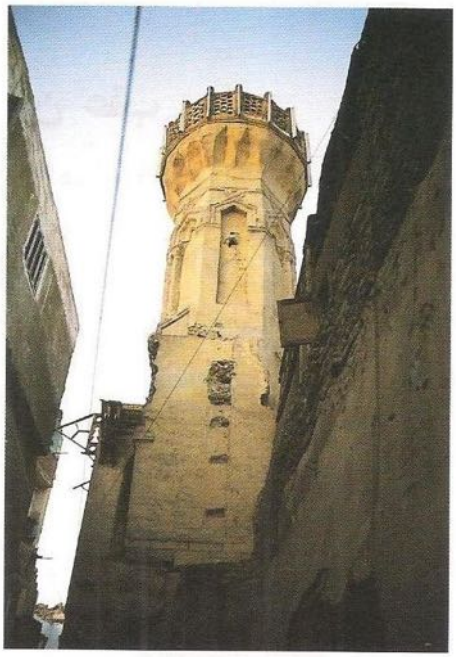

المنارة بعد هدم القسم العلوي منها

وللناس فيه اعتقاد زائد ويحلفون به في خصوماتهم ويتردد إليه المغاربة المنسوبون لطريقة ابن عيسى لقراءة أحزابهم وإقامة أذكارهم وله أوقاف يصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهواري المغربي وتجاهه سبيل تابع له مفروش بالرخام يعلوه مكتب عامر بتعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة".

وهذا المسجد قائم إلى الآن وبداخله نقش تاريخي أعلى المحراب(*)، نشر حسن قاسم ترجمته عن التركية، وهي: "بنى سليمان بك جامعا لأجل رضى الله، وقد يسر هذا الخير له رب العالمين، ولما تم بناؤه قلت تاريخه مسجد أصحاب السنة وموقع سجدات المسلمين ١٠٤٧هـ". وقد نسب إنشاؤه إلى الأمير سليمان بك الخربوطلي في سنة ١٠٤٧ (١٦٣٧م). وقال في مقابلته سبيل ومكتب، وذكر علي باشا مبارك أن السبيل تابع له، والسبيل المذكور هو الأثر القائم على الناصية تجاه المسجد، وهو سبيل سليمان بك الخربوطلي المنشأ سنة ١٠٤٧هـ(١٦٣٧م). [أثر رقم ٧٠].

(*) النقش التركي هو

بايدى بر جامع سليمان بك همچون قلدى بو خيرى ميسر آكه رب العالمين
چون تمام اولدى بناسى ديدلر تاريخى مسجد أصحاب سنت سجده كاه مسلمين
١٠٤٧

المنارة قبل هدم القسم العلوي

وواجهة المسجد على شارع الدرديري عبارة عن مدخل بحجر معقود بعقد مدايني، مزين بجفت وميمات، والباب بعتب يعلوه شباك صغير به خشب مخروط، ويعلو المدخل كوابيل تحمل بروزا مما يدل على وجود دور أعلى المسجد كان يصعد إليه من سلم بدهليز المدخل الذي يلي باب المسجد مباشرة، وهو عبارة عن ممر طويل سقفه من أقبية مروحية، بها صرر زخرفية هندسية منحوتة في الحجر؛ ثم منور، ويدخل إلى بيت الصلاة عبر باب بعقد موتور (قوسي) من الحجر. ويحمل سقف المسجد أربعة أعمدة قديمة من الرخام ذات تيجان كورنثية وقواعد؛ وبالمسجد محراب بسيط، ومنبر أصلي من الخشب له خوذة بصلية، مثل خوذة المنارة، ويعلو المحراب بين كمرات السقف قبة صغيرة خشبية مستحدثة على السقف.

وللمسجد دكة مبلغ لها درابزي خشب مخروط، وهي تتوسط الرواق الغربي وتحتل بائكتين منه. وجرى حديثاً تغليف جدران المسجد بالفورمايكا.

وهو بالجملة مسجد أقيم على مزار قديم، ذكره المقريزي عند حديثه عن الزقاق الضيق الذي به خوخة حسين فقال: ".. ويعرف هذا الزقاق بزقاق المزار وفيه قبر تزعم العامة ومن لا علم عنده أنه قبر يحيى بن عقب، وأنه كان مؤدبا للحسين بن علي بن أبي طالب وهو كذب مختلق وإفك مفترى"(٣). وقد ظل هذا المكان إلى أن عَمَّره سليمان بك الخربوطلي عند إنشائه لعمارته المقابلة والتي من ضمنها السبيل المذكور من قبل. وخوخة حسين المذكورة كانت بجواره وهي توصل بين الكحكيين وحارة الحمام من حارة خشقدم.

وكان مسجد يحيى بن عقب مسجلا من قبل تحت رقم ٤٨٥.

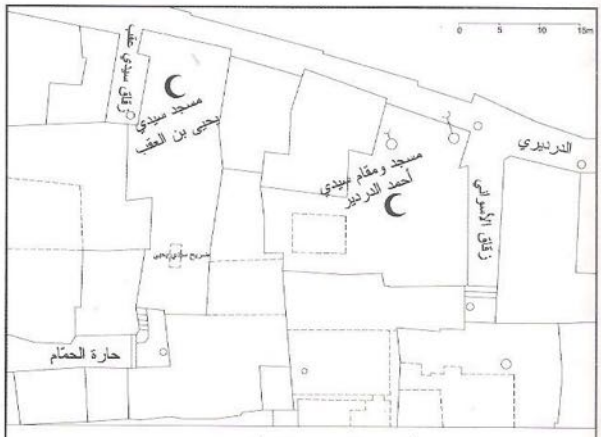

موقع مسجد يحيى بن عقب

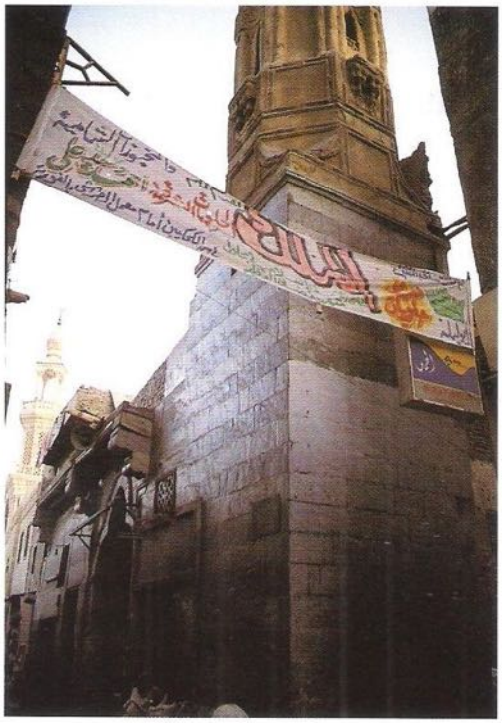
واجهة المسجد

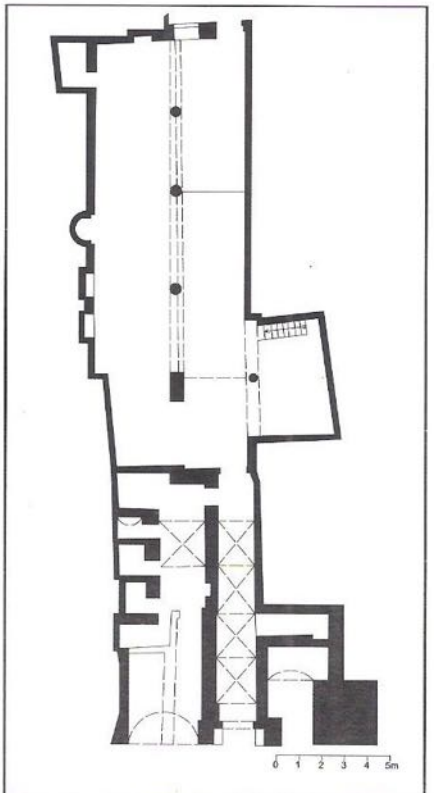
مسجد يحيى بن عقب
(عن نيكولاس وارنر)

(٣) خطط المقريزي، جـ ٢، ص ٤٥ (ط. بولاق).

(٤٧)

زاوية رضوان بك
(الزاوية الشرقية)

التاريخ: ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م

الموقع: ٢٩ شارع الخيامية، جنوبي مسجد الصالح طلائع داخل قصبة رضوان.

تقع وسط عمارة رضوان بك (القصبة) بالجهة الشرقية منها. يدخل إليها من باب مربع ثم إلى دركاه ثم باب آخر مربع. وأعلى كل باب يوجد شباك، والزاوية مربعة المساحة ليس بها أعمدة وإنما يتوسط سقفها كمرة، وبالقسم الغربي من السقف شخشيخة مربعة، وسقف الزاوية مجدد في القرن التاسع عشر الميلادي.

وللزاوية محراب حجري، كُسي بقاشاني حديثا؛ وله عمودان مثمنان بتيجان عربية، وعلى جانبي المحراب من أعلى دخلتان (صفتان)، وملحق بالزاوية مطهرة جهة الجنوب قال علي باشا: زاوية رضوان بيك التي بقرب التلومبة أنشأها الأمير رضوان بيك صاحب قصبة رضوان وذلك في عام ستين بعد الألف[١].

وهذه الزاوية وما حولها من إنشاء الأمير رضوان بك الفقاري؛ وهو – كما في الجبرتي – الأمير الكبير رضوان بيك الفقاري، تولي إمارة الحج عدة سنين؛ وكان وافر الحرمة، مسموع الكلمة، ملازما للصوم والعبادة. وهو الذي عمر القصبة المعروفة به خارج باب زويلة عند بيته. وأنشأ الزاوية التي بها؛ والزاوية الأخرى التي بحارة القربية، ووقف وقفا على عتقائه، وعلى جهات بر وخيرات. مات رحمه الله في سنة خمس وستين وألف، ولم يترك أولادا[٢].

وقال علي باشا عن هذه الزاوية أيضا: "بابها على الشارع وهي صغيرة وشعائرها مقامة، ولها حنفية وأخلية وبئر.." [٣].

أنظر: زاوية رضوان بك (الغربية) بالقربية.

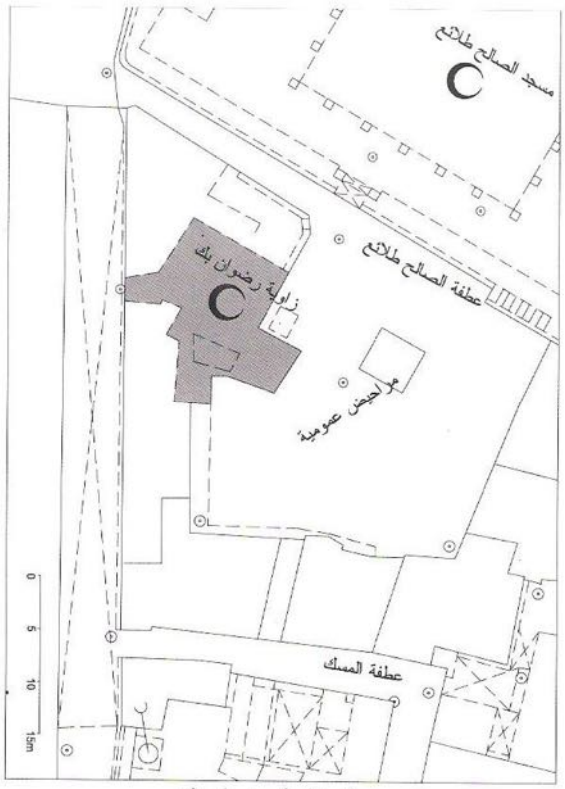

موقع زاوية رضوان بك
عن لوحة رقم 265 (مصلحة المساحة)

(١) الخطط التوفيقية، جـ ٢، ص ١٣٣ (ط. دار الكتب).
(٢)نفس المصدر، جـ ٢ ، ص ١٣٦.
(٣) نفس المصدر ، جـ ٦، ص ٧٧.

(٤٨)

زاوية رضوان بك

(الزاوية الغربية)

رقم الأثر: ٣٦٥ التاريخ: ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م

الموقع: ٤ حارة القربية من شارع القربية الآخذ من شارع قصبة رضوان بالقرب من باب زويلة.

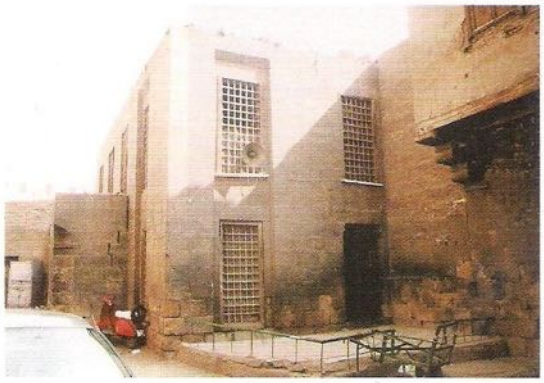

زاوية رضوان بك الغربية

يوجد بداخلها ضريح الشيخ عويطى أو عطايات بزاويتها الجنوبية الشرقية وتجاهها زقاق رضوان بك المطل عليه من الشمال حمام القربية. وهي ملاصقة لدار رضوان بك المعروفة قديما بدار القُرْدُمِيَّة.

وقد وردت هذه الزاوية في الخطط كما يلي: "زاوية رضوان بك يطلق على هذا الاسم زاويتين خارج بابي زويلة أنشأهما الأمير رضوان بك كتخدا صاحب قصبة رضوان ذات الحوانيت الكثيرة من الجانبين المختصة بعمل المداسات وبيعها إحداهما في وسط القصبة بين جامع الصالح طلائع وجامع محمود الكردي بابها على الشارع وهي صغيرة وشعائرها مقامة ولها حنفية وأخلية وبئر والأخرى داخل حارة القربية بجوار المدرسة وهي أيضا عامرة مقامة الشعائر وكان إنشاؤهما في عام ستين بعد الألف وقد وقف عليهما أوقافا وأجرى عليهما عمائر كثيرة منها القصبة المذكورة وفي خلاصة الأثر أن هذا الأمير هو رضوان بن عبد الله الفقاري أمير الحاج المصري الكرجي الأصل كان في ابتداء أمره من مماليك ذي الفقار أحد أمراء مصر المشهورين بالشأن العظيم والدولة الباهرة واشتراه صغيرا واعتنى بتربيته ولما مات مولاه المذكور رق حاله ثم استغني ونبه قدره وكان وقورا مهابا ذا سكون وديانة ورياسة واشتهر صيته وعظمت دائرته حتى صار من مماليكه أربعة مثله أصحاب لواء وعلم مع ما يتبعهم من الجند والكشاف والملتزمين وله الآثار الحسنة في طريق الحاج المصري والحرمين وكان معتنيا بأهل الحجاز يقسم عليهم الصرة ويقضي لهم حوائجهم بمصر ومكث أميرا على الحاج نيفا وعشرين سنة وفي أثناء ذلك وقعت له محنة تعرض فيها الوزير محمد باشا سبط رستم باشا إلى باب السلطان مراد فجاء الأمر بعزله عن إمارة الحاج فهرب للأعتاب العالية واجتمع بالسلطان فحبسه وأمر ببيع أملاكه وعقاراته وبقي مسجونا إلى موت السلطان مراد وتولية أخيه السلطان إبراهيم فأطلق وعاد إلى مصر وأخذ جميع ما ذهب له بعضه هبة وبعضه شراء وانعقدت عليه رياسة مصر ثم حصلت له محنة أخرى في زمن الوزير أحمد باشا حتى أن الوزير عزله وهو غائب مع الحاج المصري وولى مكانه الأمير علي بك حاكم جرجا فخرج

إليه وهو قادم من الحج واجتمع به وتسالما ولم يبد من أحدهما ما يغير خاطر الآخر وكل منهما ما يمل الآخر ويعرف قدره ثم قام الأمير رضوان من المجلس وجعل يفكر في أمر الاجتماع بالوزير فاتفق انه جاء في ذلك الوقت خبر عزل الوزير عن مصر وانه صار مكانه عبد الرحمن باشا الخصي وجاءت البشارة إلى رضوان بك بعزل الوزير فكان ذلك له من باب الفرج وتعجب الحاضرون ودخل مصر فلم يتفق له اجتماع بالوزير واصطلح هو والأمير علي صلحا لا فساد بعده وكان هذان الأميران من الأفراد وهما زينة ملك آل عثمان وكانت وفاة المترجم سنة ست وستين وألف انتهى"(*).

وعلى ذكر على باشا الزاوية الشرقية أنها بجوار المدرسة: نقول إنه كانت هناك مدرستان بجوار هذه الزاوية، الأولى جنوب شرقي الزاوية، وكانت تحتل وسط مباني بيت رضوان بك الذي به الآن ورشة نجارة، وكان لها الحوش الأوسط من الثلاثة أحواش الخاصة بالبيت المذكور، وكانت تسمى مدرسة القربية الأميرية، أما المدرسة الثانية فتقع جنوبي الزاوية، وبابها ملاصق لباب الزاوية وكانت تسمى مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية، وكان ذلك في سنة ١٩١٢م، وكانت ذات فنائين وجميع مباني المدرستين من عمارة رضوان بك، وتجدد الدور العلوي في القرن التاسع عشر الميلادي. وقد اعتراهما الإهمال والخراب هذه الأيام بعد أن بطل استعمالهما كمدارس.

وصفة هذه الزاوية أنها مربعة التخطيط، يتوسطها عمود قديم من الجرانيت له تاج قديم به أكانتس بسيط، وحلزونات صغيرة بنواصيه، وهو يحمل كمرة كبيرة بمنتصف السقف موازية لجدار القبلة، وهي تقسم السقف إلى قسمين، كل قسم به براطيم محلاة بزخارف، ويوجد طراز مكتوب أسفل السقف أول الكتابة على يمينّ جدار القبلة، ويلاحظ مراعاة التماثل والتقابل في فتحات الأبواب والنوافذ في مباني هـذه الزاويـة من الداخـل.

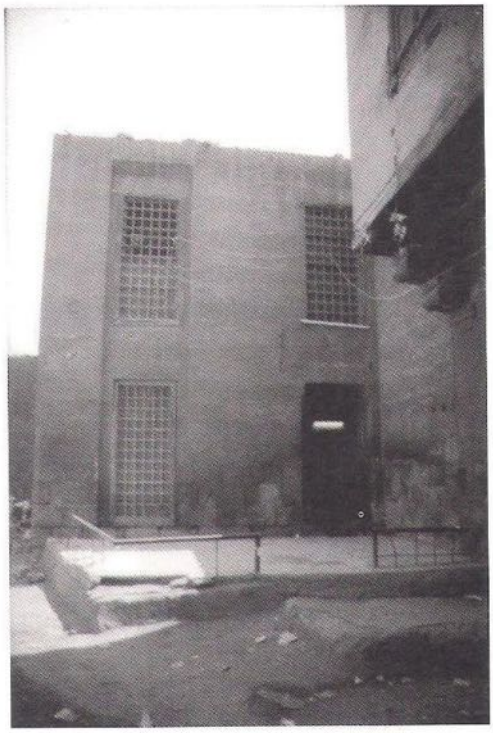

الواجهة الغربية

ويوجد بالجهة الجنوبية الشرقية عقد مخموس بداخله مكان به ضريح الشيخ عويطى، وبجوار ذلك باب يؤدي إلى غرفة سقط سقفها، ويوجد باب آخر بجوار باب الزاوية يؤدي إلى سلم يصعد إلى السطح. وللزاوية شباكان غربي شمالي، ولها سبعة شبابيك علوية مربعة بها مصبعات من الخشب المخروط، أحدها أعلى باب الزاوية البسيط المعتب بعتب، وجميع مباني الزاوية من الحجر النحيت، ومحراب الزاوية بسيط به قاشاني مستجد مثل الزاوية الشرقية لرضوان بك. ويلاحظ في السقف تجاه عقد الضريح ثلاث فتحات بخشب مخروط ربما كانت منورا وملقفا.

وللزاوية ميضأة قديمة وثلاثة أخلية، وتعتبر مباني الزاوية جزءا من عمارات رضوان بك بحارة القربية حيث أنها تتصل بمباني المدرستين المذكورتين سابقا من جهة وبالمباني التابعة لبيت رضوان بك من جهة أخرى.

وتوجد وقفية (رقم ٩٩٤) باسم رضوان بك وزوجته أمينة خاتون بنت عبد الله، موقوف بها عقـارات بمصر

(*) الخطط التوفيقية، جـ ٦، ص ٢٨ – ٢٩ (ط. الأولى بولاق).

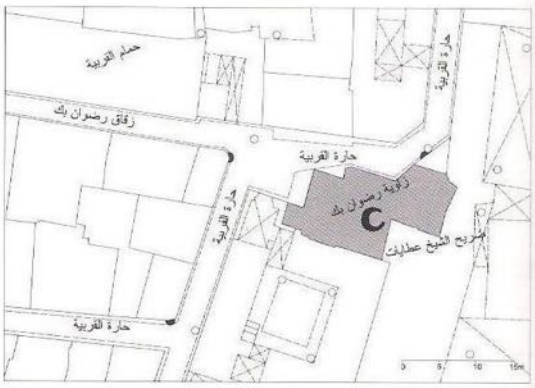

موقع زاوية رضوان بك
عن لوحة رقم 264 (مصلحة المساحة)

ورزقة بميت غمر مبين بها زاوية كائنة بخط البرادعيين بمصر برأس حارة بني سيس، تعرف بزاوية الشيخ عويطى مؤرخة في ٢٨ جماد أول سنة ١٠٣٨هـ.

ووقفية أخرى رقم (١٠٠٠) خاصة بالرزق بميت غمر على مصالح الزاوية الكائنة بحارة بني سيس إنشاء رضوان بك المشار إليه، مؤرخة في ٢٧ رجب سنة ١٠٣٧هـ[١].

مقتطفات من حجة الزاوية

"... جميع الزاوية الكاينة بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة بخط البرادعيين العتق، برأس حارة بني سيس (حارة القربية حالياً) المعروفة قديماً بزاوية الشيخ عويطي، الموعود بذكرها أعلاه، التي جددها الأمير رضوان بيك، المشار إليه، وعمرها وصرف عليها من ماله وعين نواله حتى صارت على الصفة التي هي عليها الآن، وهي أنها مبنية جميعها بالحجر الفص النحيت الأحمر، يتوصل إليها من سلم ثلاث درج وبسطة مبنية بالحجر الأحمر المنحوت يعلوها باب مربع كبير، يغلق عليه زوجا باب خشباً نقياً مكبراً، وبصدرها محراب معقود بالحجر الأحمر، وقمريات من البلور الأبيض، مسقفة منصورياً، مدهون حريرياً، بوسطها عمود من الحجر الصوان بأسفله وبأعلاه قاعدتين من الرخام الأبيض حامل للسقف المذكور، مفروشة الأرض بالحجر الكدان، بها خلوة معدة لحفظ آلات الملا[ء]

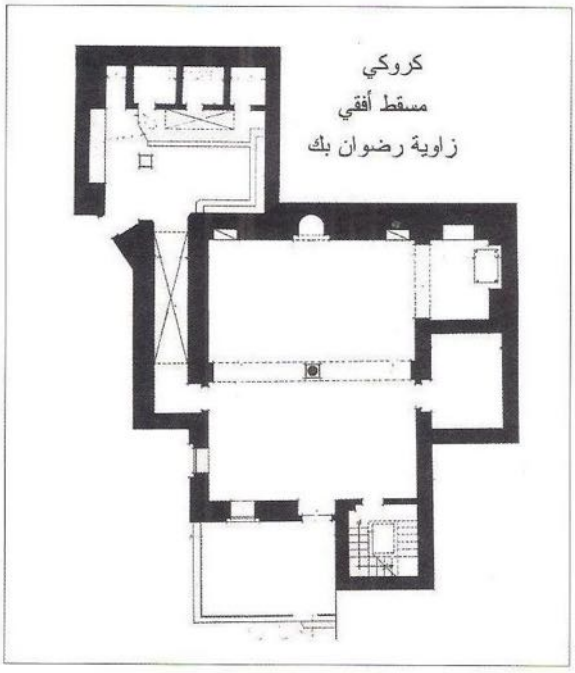

والوقاد، ومقصورة من الخشب النقي على يمين المصلى بها مدفن الشيخ عويطي المشار إليه، وبها باب يتوصل منه إلى السطح العالي عليها، [و] بجانبها من الجهة الشرقية مطهرة مبنية بالحجر تشتمل على ثلاثة بيوت للراحة، وحنفية من الحجر الكدان بها بزابيز من النحاس معدة للوضوء، منها يحمل الما[ء] إليها وإلى الحيضان [ب]بيوت الراحة من البير المجاور لذلك..."(*)، **حدود الزاوية:** "... الحد القبلي ينتهي إلى الوكالة المعروفة بوقف المرحوم كزل الناصري(**)، والحد البحري ينتهي إلى الزقاق المتوصل منه إلى حارة بني سيس المذكورة، وفيه السلم المتوصل منه إليها وبابها المذكور، والحد الشرقي ينتهي إلى الزقاق، وفيه البير الما[ء] المعين المعدة لاستقا[ء] السقايين منها، وملي الحنفية، وحيضان بيوت الراحة المذكورة، والحد الغربي ينتهي إلى قاعة تعرف بوقف المرحوم محمد الاستادار". [حجة رقم ٩٩٤، مؤرخة في ١٨ جمادى الأولى سنة ١٠٣٨هـ].

---

(١) الوقفيتان محفوظتان بأرشيف وزارة الأوقاف المصرية.

(*) لعل اسم حارة القربية كان بسبب استقاء السقايين الماء من هذه البئر وهم يستعملون دائماً القرب في نقل الماء. وكلمة القربية لعلها مطلقة على أصحاب القرب وهم السقائون.

(**) الأمير كزل الناصري له أثر لا يزال قائماً بالقرافة الشرقية هو عبارة عن قبة مخلفة عن تربة، وبها قبره.

(٤٩)

مسجد سيدي عقبة بن عامر

رقم الأثر: ٥٣٥ التاريخ: ١٠٦٦هـ/١٦٥٥م

الموقع: بقرافة مصر أو القرافة الكبرى – قرافة سيدي عقبة الآن – جنوبي جبانة الإمام الشافعي المعروفة سابقا بالقرافة الصغرى.

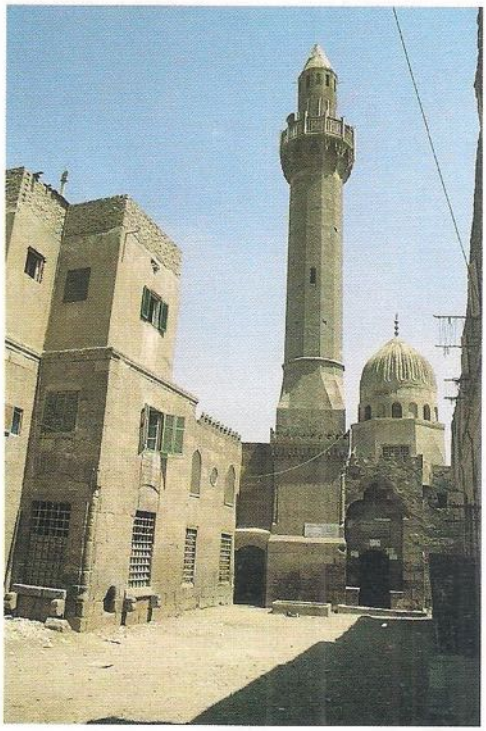

المسجد والسبيل في الواجهة الغربية

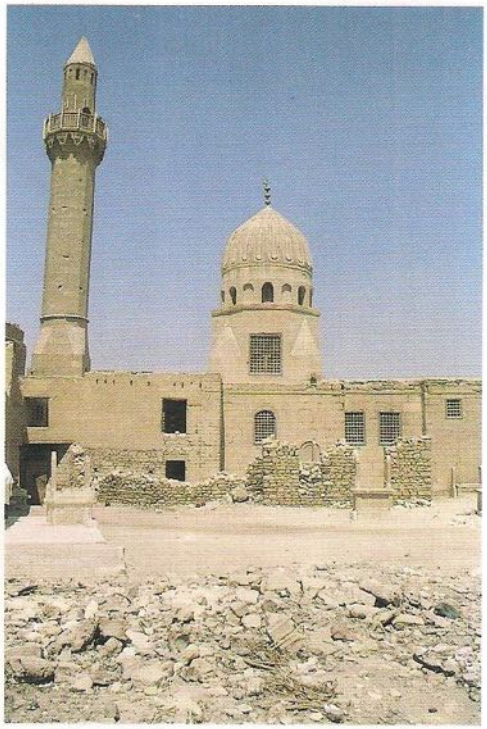

مسجد سيدي عقبة بن عامر
(الواجهة الجنوبية)

هو مسجد صغير أنشئ على شرف قبر الصحابي الجليل سيدي عقبة بن عامر الجهني والي مصر. أنشأه والي مصر العثماني محمد باشا سلحدار سنة ١٠٦٦هـ (١٦٥٥م)، وأنشأ على الضريح قبة مضلعة. وللمسجد مئذنة عثمانية رشيقة، وملحق بالمسجد سبيل وميضأة ومبان أخرى لها رحبة يغلق عليها باب منكسر باب مُزْوَر [Bent Entrance] كأنه ضاحية خاصة، وهو من المواضع المباركة في مصر.

وتخطيط المسجد مستطيل، عبارة عن رواقين بينهما بائكة من ثلاثة عقود على عمودين مثمنين من الحجر، وبالقسم الجنوبي الغربي منه قبة تحوي ضريح سيدي عقبة رضي الله عنه عليها مقصورة، وسقف المسجد من الخشب المحلى بزخارف ملونة؛ ويتقدم المسجد ردهة تقع داخل باب المسجد الرئيس والذي يقع بواجهة المسجد الغربية، والمدخل عبارة عن حجر معقود بعقد مدايني وله مكلستان، بداخله الباب المعقود بعقد قوسي (موتور) هو من التأثيرات العثمانية، وكذلك منارة المسجد المجاورة للباب وهي ذات قاعدة متوجة بمقرنصات ومحلاة نواصيها بأعمدة متصلة، ثم شرافات تسير مع الواجهة، يعلو ذلك قاعدة المنارة نفسها وهي مربعة

مسجد سيدي عقبة بن عامر (الواجهة الغربية)
عن لجنة حفظ الآثار العربية
تصوير: حسن عبد الوهاب

تتحول إلى بدن مضلع مثل سائر المنارات العثمانية، وللمنارة شرفة واحدة وخوذة مخروطية، وهي المنارة العثمانية الأكثر ظهوراً في القرافة الآن.

ويجاور هذه الواجهة مباني أخرى تابعة للمسجد من منشآت محمد باشا سلحدار تمثل واجهة جنوبية مطلة على الرحبة أمام المسجد وبها سبيل ذو شباكين، ولهذه الرحبة باب منعطف أي منكسر لا يزال مصراعه باقيا. وهناك رحبة شمالي المسجد بها قبور مجموعة من العلماء والمشاهير، وكذلك بالمنطقة الواقعة جنوبي المسجد. وتقع الميضأة بالجهة الجنوبية الغربية من المسجد، ولقد ذكر علي باشا مبارك قسما كبيرا من وقفية تصف المسجد وأوقافه. وهي الحجة رقم ٩٣٢ المشار إليها فيما يلي. ويستدل منها على أن قبر الأمير بهاء الدين قراقوش يقع شرقي المسجد.

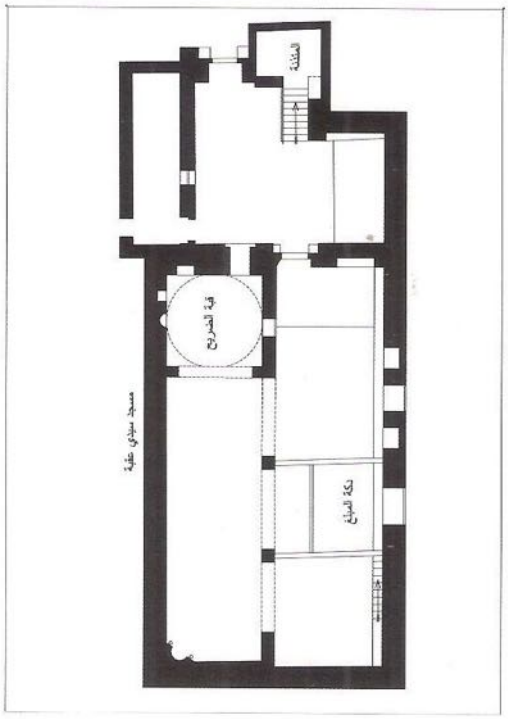

أهم مصادر هذا المسجد:

- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، جـ ١ ص ٣١٥-٣١٧ (وبه تفصيل تاريخ المسجد).
- علي باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ٥ ص ٥١-٥٨ (وبه جانب من الحجة).
- حجة الوقف بوزارة الأوقاف رقم ٩٣٢ بتاريخ ١٨ ربيع الآخر سنة ١٠٦٦هـ (وقف محمد باشا سلحدار).

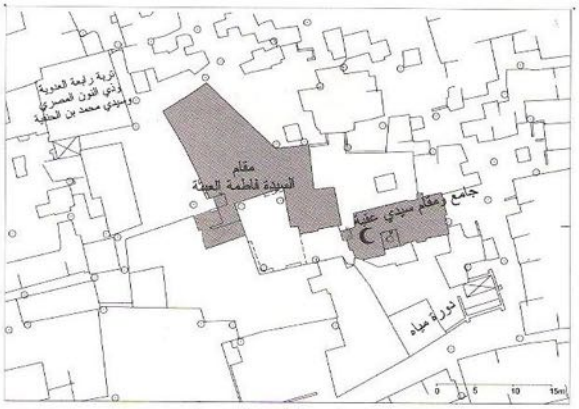

موقع جامع ومقام عقبة بن عامر
1929 ع 49

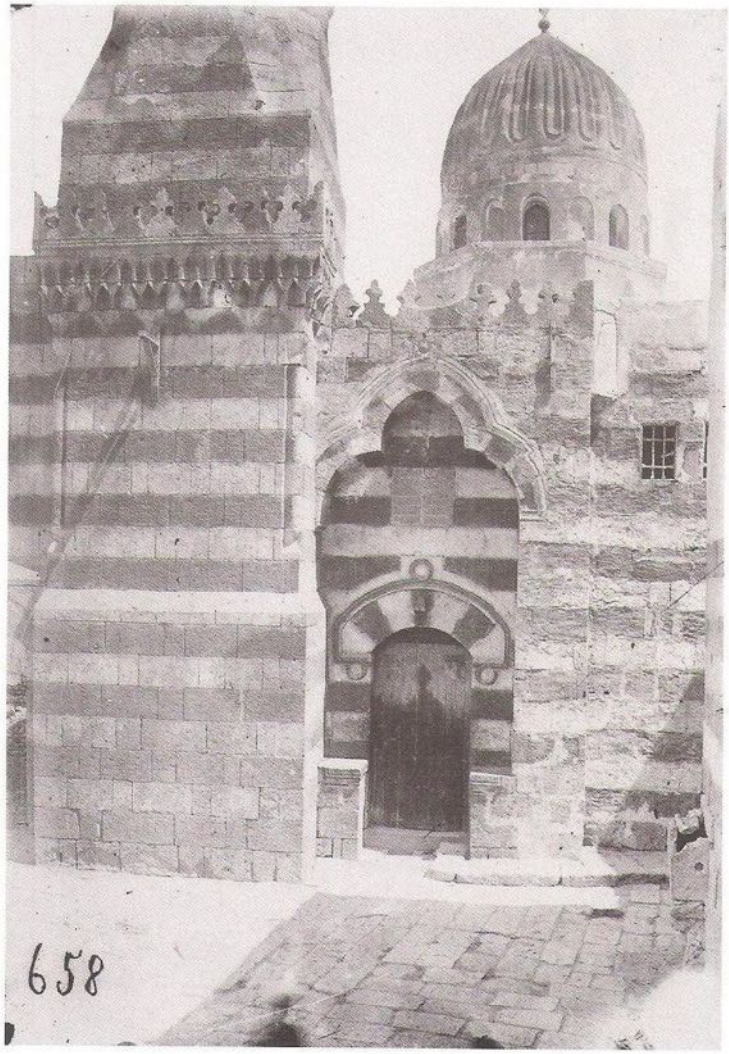

الواجهة الغربية لجامع سيدي عقبة بن عامر

(٥٠)

مسجد عابدي بك (الشيخ رويش)

رقم الأثر: ٥٢٤ التاريخ: ١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م

الموقع: ٩٠٥ شارع كورنيش النيل بمصر القديمة (الفسطاط).

عاينه هرتس بك باشمهندس لجنة حفظ الآثار العربية في سنة ١٩٠٣م. "... فلم ير حاجة لقيده ضمن الآثار لحداثة بنائه إذ أنه بنى في عام ١٠٧١هـ، فضلا عن أنه خال من الفائدة، ولكنه طلب بعض القطع القيشاني والأربعة ألواح المكتوبة به من حضرة ناظره المحترم الشيخ السادات على ذمة دار الآثار.."[١].

مسجد عابدي بك (الشيخ رويش)

وقد ورد هذا المسجد في الخطط كما يلي[٢]: "هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع مبني بالحجر وعلى بابه الكبير لوح رخام منقوش فيه: أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير عابدي بك الكبير أمير اللواء السلطاني ابن المرحوم أمير باكير غفر الله له سنة إحدى وسبعين بعد الألف. وبه أربعة أعمدة من الحجر الزلط وسقفه معقود بالحجر على عدة قباب وقبلته بالقيشاني الملون وله منارة قصيرة وله باب آخر من خوخة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر السيد عبد الخالق السادات وهو الآن تحت نظر ديوان الأوقاف".

وقد ذكر محمد بك رمزي أن هذا المسجد حل محل المدرسة المعزية التي أنشأها الملك المعز عز الدين أيبك التركماني في سنة ٦٥٤هـ، وعُرف بمسجد عابدي بك أمير اللواء، لأنه جدده في سنة ١٠٧١هـ، ثم اشتهر باسم الشيخ رويش لمجاورته لضريحه الكائن بحارة الخوخة بالجهة الشرقية القبلية من الجامع المذكور[٣].

ومن المعلوم أن المعز أيبك التركماني استخدم مواد بناء قلعة جزيرة الروضة التي أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٦٣٨هـ[٤]. والمسجد الحالي من الداخل مربع المساحة عبارة عن أربعة أعمدة تحمل أثنا عشر عقدا، تحمل هي الأخرى سقف المسجد الذي هو عبارة عن قباب على مثلثات كروية، عدا القبة فوق المحراب، فهي قبة مرتفعة محمولة على منطقة انتقال، في زواياها الأربع الداخلية مقرنصات عثمانية تعتبر تطورا للمقرنصات البلدية، وبرقبة هذه القبة ثمانية شبابيك مشغولة بالزجاج الملون، أما وسط المسجد فمغطى بشخشيخة مرتفعة مربعة سقفها أفقي من الخشب ينسب إلى القرن التاسع عشر الميلادي؛ ومحراب المسجد كبير مثل محاريب عصر المماليك البحرية، ولكنه من نفس عصر عابدي بك مبنى بالحجر وبه ازورار وبدون قاشاني، ولعل القاشاني الذي أوصى بنقله

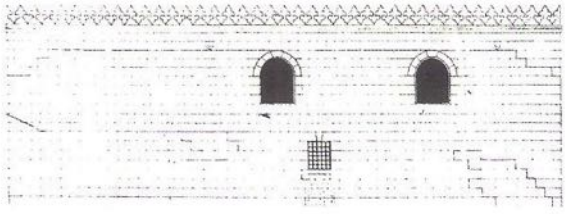

الواجهة البحرية

(١) لجنة حفظ الآثار العربية، الكراسة ٢٠، ص٤٠-٤١،تقرير ٣١٩.

(٢) الخطط التوفيقية، جـ ٥، ص٤٦.

(٣) النجوم الزاهرة، جـ ٧، ص ١٤.

(٤) خطط المقريزي، جـ ٢، ص ١٨٣.

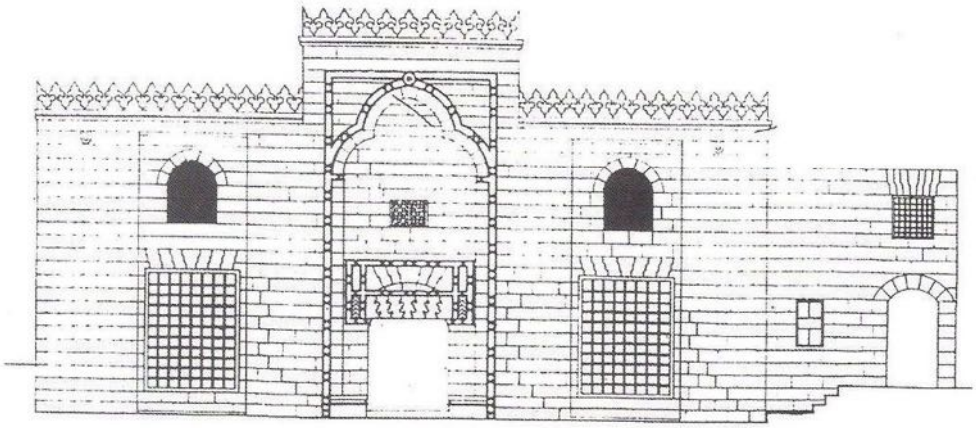

مسجد عابدي بك بمصر القديمة
(واجهات عن هيئة الآثار)

هرتس بك هو قاشاني المحراب، ويجاور المحراب منبر خشبي قديم له خوذة بصلية الشكل منخفضة لعلها مخربة، ويعلو المحراب قمرية مستديرة صغيرة من الجبس مكتوب بها "يا الله". وللمسجد واجهتان غربية رئيسية تطل على شارع كورنيش النيل، ويتوسطها مدخل رئيسي له حجر معقود بعقد مداييني بسيط، وللمدخل مكسلتان، والباب نفسه معقود بعقد مستقيم مزرر بشكل نباتي، يعلوه عقد تخفيف، ثم شباك بسيط، وعلى جانبي المدخل صفة جهة الجنوب، وصفة جهة الشمال، كل صفة متوجة بشطف بسيط، وتحتوي من أسفل على شباك كبير معقود بعقد مستقيم مكتف به مصبعات حديد، وأعلى الشباك قمرية بعقد مخموس. والواجهة الثانية شمالية بسيطة كانت محجوبة بمبان ثم أزيلت وفتح شارع أمامها قبل سنة ١٩٢٩م يوصل بين كورنيش النيل وحارة الخوخة، ومئذنة المسجد عثمانية الشكل، وإن كانت تقوم على قاعدة مربعة تتحول بمثلثات م قلوبة منكسرة إلى بدن مثمن رشيق مبني بالحجر الأحمر كسائر مباني المسجد، ثم جلسة مقرنصة عليها

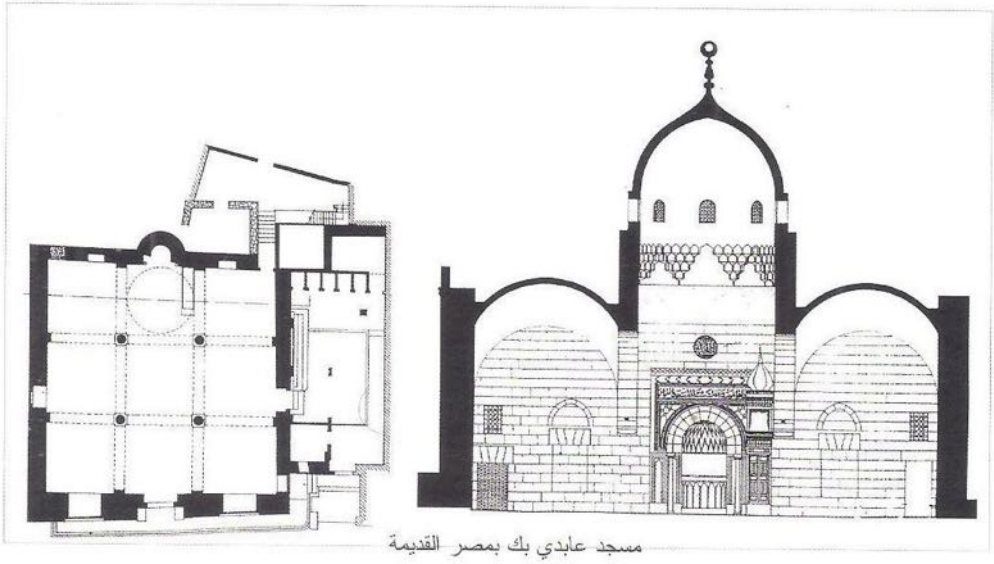

مسجد عابدي بك بمصر القديمة
مسقط أفقي وقطاع
(عن هيئة الآثار)

درابزي حجر مخرم، ثم بدن مستدير (اسطواني) أعلاه خوذة عثمانية (مخروطية). ومما يسترعي النظر في هذا المسجد تصميمه المستعمل فيه القباب، وكذا حجم هذه القباب من حيث الكبر، وأعمدته السميكة، مما يوحي بتأثره من جهة بالبيئة التي كانت حوله وبتأثره بعمارة المدرسة القديمة، وهي المدرسة المعزية التي كانت محله على الترجيح. ويلاحظ وجود زخارف غريبة على الطبالي أعلى الأعمدة عدا العمود الشمالي الشرقي، لعلها أضيفت عند ترميم المسجد في القرن التاسع عشر الميلادي، والعمود الشمالي الغربي ذو تاج كورنثي قديم، والأعمدة الأربعة مدهونة بالبوية. والمسجد عقوده مصلوبة منذ زلزال عام ١٩٩٢م.

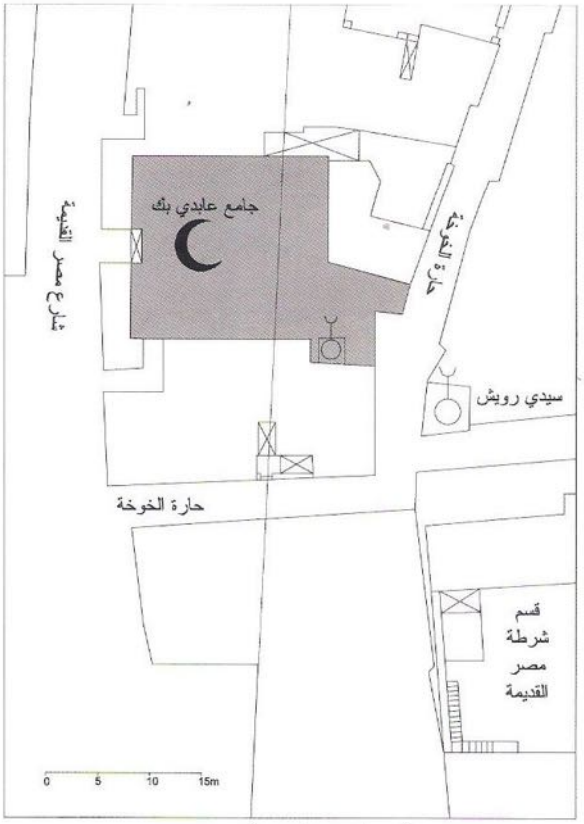

موقع جامع عابدي بك
49 م 49 ن1912م